

مات النضال العمالي في المرحلة الراهنة

منذ مواجهة ٢٥ أيار من الطبقة العاملة الرأسماليين ، وحتى يومنا هذا ، ونحن نقف : من أضراب ، من مشروع أضراب ، من عرائض ومفاوضات ، من تنهيات دائما إلى بلان نفس الطالبات ، من أصحاب العمل ، من التراجع عنها أمام سلطة .

ولأنه التحركات واللائحة التحركات ، وهي ذات دلالة .

بمستخدم الضمان من الدوام ينخفض ساعات العمل .

لأيف انشورس نخاصا عن حقوقهم المكتسبة في الطبقة والادوية على حساب الشركة .

أضراب عمال تجويل الحدائق للطبقة يدفع رواتبهم المتأخرة وحقوقهم في الإجازة السنوية والتعطيل أيام الأعياد والأحد ، واعتبارهم من الموظفين الذين ينفذون من زيادة الحاضرات وبدل غلاء المعيشة والإجازات .

أما العمال الزراعيون فكان اللجنة المكلفة بدراسة مطالبهم وأوضاعهم تنفيذا وبتنظيم تشكيل لجنة جديدة تمثل فيها وزارات العدل والزراعة والعمل والتصميم لتقوم بدور هذه المطالب والأوضاع . وكان مطالبهم مسألة لا يعترفها إلا الراسخون في العلم . ويمكن تخفيضها بثلاثة مطالب :

- ١ - العمل بالتنظيم النقابي وشمولهم بقانون العمل خاصة لجنة الأجور والإجازات .
- ٢ - الإفادة من الضمان الصحي .
- ٣ - تحديد حد أدنى لمن العمل في القطاع الزراعي .



أن ما تشير إليه هذه اللائحة هو تعدد تحركات الطبقة العاملة خلال الأشهر الماضية واتساع الفئات التي يشملها هذا التحرك (مستخدمون وموظفون ، عمال مصنع ، مياومون) . كذلك فإنهم التوسع الظاهر للطبقة (الدوام ، منع الصرف الكيفي ، تنفيذ قانون زيادة الحد ، بالتحديد ، حرية الانتساب النقابي والعمل في النقابات ، مسألة العمال العرب () ، برغم ذلك التنوع فالمطالب تتمحور أساسا حول ثلاث مسائل :

الأجور : انخفاضها والتضييق المزيد من التفضيخ . وتوسيع التقديمات الاجتماعية .

السكن : الكيفي : أي مسألة سوق العمل والبطالة . حرية الانتساب النقابي وحرية العمل النقابي .

نقل محاولة السلطة ان نافذ دورا مستقلا عن نقابات ذات الطبيعة الرأسمالية نفسها أي ان تلعب دورها كقوة . وذلك بالتوقيع بين مصالح الفئات الرأسمالية والصالحات هذه الفئات . فكان ان وضعت عدة مشاريع قانونية لم تنفذ إلى نتيجة فعلية إلا جزئيا . فشروع تلك الامور الصالحات والصالحات التي تساهم في الدولة براسمال اساسي ونضمت لم ينفذ حتى الآن لأن الراسمال الخاص يطلب بعه في ادارته . وينتج التفضيخ على المدى الطويل والقصير الاجل ، كسابقه ، لم ينفذ حتى الآن . والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ، أي المجلس الوحيد لتتضمن مصالح الطبقة الرأسمالية ، بقي مجرد مشروع على الصلح ضمان الحد الأدنى ووضع اليد للحد من تفاقم أزمة القطاع المصرفي تحول صلبا إلى ضمان الدولة لبعض المصارف .

وسط المرسوم ١٩٤٣ الذي جاء كمحاولة لتعديل العلاقة بين الصناعيين والتجار باتجاه اقامة صناعات محلية

شارع المحاصني ، ونقطة من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب بنقطة المسامية - محلة رأس النبع - بنقطة فؤاد درويش هاتف : ٢٤٧٥٥٢ - ص.ب. ٨٥٧ - بيروت - لبنان

السائدة . ذلك أدى الى توسع شبكة النظام القمعية والتي ابتكاره لوسائل جديدة .

ردا للجعل الذي اسسته الحركة النقابية للسلطة بتراجيحها عن اضراب ٢٥ أيار اصدرت السلطة مرسوما في ١٥ حزيران يصدد ولايته المجالي النقابية بأربع سنوات بدل السنتين . اصدرت وزارة العمل هيكلية نقابية تعيد النظر بالتنظيم النقابي ، وبوجهة تقييد الحركة النقابية وعزلها عن الطبقة العاملة ودعت الاقتصاد العام للتدريس والمواكفة .

ازدادت تحت الدولة في تطبيق مبدأ لا « مغاوبة في ظل الاضراب » الامر الذي ينحصر نحو توقع حرية الاضراب واستغلالها قانون الوساطة والحكيم ، كما بالنسبة لاضراب المصالح المستقلة ، لاعطاء قمع حق الاضراب صفة قانونية شرعية .

حاولت السلطة تطبيق قانون العقود الجماعية لما يؤمنه من تقييد لحركة العمال المواقفين على المقعد لمدة مدة معينة يتفق عليها في العقد . ولما يؤمنه من استقرار لأصحاب الأعمال والدولة .

وهذا ما يعطي مطالبة موظفي المصارف بضمين مقدم الجماعي ويشير في نفس الوقت إلى القيد القانوني الذي تحاول ان تكبل به السلطة الحركة العمالية ، متمردة بذلك على القيادات النقابية المخالفة للسلطة .

تدخل القمر مباشرة بالمشاكل العمالية . قام بالرد مباشرة على أي تحرك وذلك بقصد تخويف الحركة العمالية و « تحجيتها » .

وقعت الدولة بوجه القيادات النقابية القمعية ، ولم تعترف وزارة العمل بانتخابات الضمان والنقابة الجديدة الا بعد شهر ونصف .

نفس المحاور الثلاثة التي حثنا بها : النقاب ، الذي يحكم حركة الطبقة العاملة ، والاطار الاقتصادي الاجتماعي لهذا النقاب ، والوجهة القمعية للنظام ، تشكل ردود ومهات المرحلة المقبلة .

وراء مختلف مظاهر تخلف الحركة الطبقة الحالية تكمن فكرة اساسية يشكل ردها أولى وأهم المهات على الإطلاق . فالانحصار الاجتماعي للحركات الطبقة الملتزمة بالمستخدمين والعمال الذين ينتمون إلى قطاعات متميزة تتمتع باليد العاملة فيها بنسب نسبية هذا الانحصار يتجلى في العصر الحالي ، أو المصور حاليا : عمال المصانع والعمال المياومون (المرفأ ، الريجي) ، والعمال الزراعيون وغياهم هذا العصر وخاصة عمال المصانع لا يؤدي إلى مجرد فرق كمي يتناول مدى الاتساع العددي للحركة الطبقة . فنقول هذه الفئات العمالية إلى ساحة التحركات الملتزمة والشاملة هو العامل الأساسي - لا الحديث من هيكلية نقابية « جديدة » - في خلفة الدورة النقابية الانتهازية الحالية وفي دفع الطبقة العاملة باتجاه احتلال موقعها السياسي المتقدم .

ان العمل ضمن صفوف الطبقة العاملة الصناعية والعمال المياومين والمرفأ وعلى مدى بعيد - على الإطلاق - تشكل مسألة البرنامج الطبقي نقطة مركزية أخرى في مهات المرحلة . وإذا كانت النقاط التوضيحية لهذا البرنامج معرفة جيدا ، فإن على هذا البرنامج ان ينطلق من المطالبات ذات الصلة العامة والشركة (المرفأ)

وتطرح هذه المطالبات مسائل عدة ، فهي من جهة ليست جديدة تماما .

الاجور () ، وباتجاه المزيد من الشمولية كذلك فالسلطة الثانية الرئيسية التي ينبغي ان تنظر في هذا البرنامج الطبقي هي ارتباطه بالتحديات العامة للمرحلة الوطنية الديمقراطية ارتباطا واضحا وفعليا .

ان المسألة التنظيمية - مسألة

اضراب المصالح المستقلة

النفقات تعذر من الدولة .. وعمال المصالح يبقون على هامش المشاركة الفعلية

الحاسمة . وهي ايضا قبلت بفك الاضراب على أساس ان رؤساء الادارات تعهدوا « بان يتجاوزوا نبرسوا » المطالب الثلاثة ! ! ما يعني انه تم فك الاضراب دون ان تحقق الدولة أي مطلب .

لكن الاطر من ذلك كله هو ان الدولة تعهدت ، بالاتفاق مع القيادات النقابية إلى تحقيق بعض هذه المطالب شرط ان تحل ضمن عقد جماعي . والهدف واضح : منع مستخدمي عمال هذه المصالح من الاضراب خلال السنوات القادمة لأن العقود الجماعية تمنع الاضراب طوال مدة تطبيقها . ويدخل ذلك ضمن اتجاه الدولة إلى تكبل وقمع مجمل الحركة النقابية .

يبقى جانب آخر من المسألة كان صائب سالم « بمسجلاته » العمودية اول من كشفه . فقد مرح بها يلي : « ان الذي يدفع البعض إلى الاضراب في هذا الظرف هو اقترب اقتراب موعد الانتخابات العمالية العامة لاختيار مجالس الاتحادات العامة ، وكما هي

فصول مسائية لتدريس اللغة العبرية الحديثة في جامعة بيروت العربية

تعلن جامعة بيروت العربية ، بالاشتراك مع مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، عن افتتاح فصول مسائية لتدريس اللغة العبرية الحديثة في مقر جامعة بيروت العربية وذلك وفقا لما يأتي :

- ١ (شروط القبول :
 - أ - يقبل الدارسون من خريجي الجامعات والجامعيين المنتسبين إلى الصفين الإخيريين أي الثالث والرابع أو JUNIOR OR SENIOR كما يجوز قبول دارسين من غير هذه الفئات في الحالات الاستثنائية .
 - ب - يدفع كل دارس رسم التحاق قدره ٥٠ ليرة لبنانية للدورة السنوية .
 - ج - انتظام الحضور لغاية ٧٥٪ من مجموع ساعات المرحلة شرط للانتقال من مرحلة إلى أخرى بالإضافة إلى شرط النجاح في امتحان المرحلة .
- ٢ (موعد التسجيل :
 - أ - يجري تسجيل الدارسين في مقر الجامعة (مكتب التسجيل المركزي) رقم الهاتف (٣٠١١٠) ابتداء من يوم الاثنين الواقع في ١٨/١١/١٩٧١ ولغاية الجمعة الواقع في ٢٦/١١/١٩٧١ .
- ٣ (بدء الدراسة وأوقاتها :
 - أ - يبدأ التدريس يوم الاثنين الواقع في ٢٩/١١/١٩٧١ الساعة الخامسة مساء . وتستمر الدورة حتى مساء الجمعة في ٢٦/٥/١٩٧٢ .
 - ب - أيام التدريس هي الاثنين والاربعاء والجمعة .
 - ج - أوقات التدريس : بين الخامسة والسابعة مساء في جميع هذه الأيام .

المفاوضون في جده .. على طريق
التسليم بصيغة إنهاء حركة المقاومة

حملة واسعة في الأوساط الوطنية الفلسطينية ضدّ مواقف الاستسلام



الجبهة الشعبىة الديمقراطية :

ورقة عمل مصرية - أردنية تفرض تنازلات شاملة لصالح الرمحية في عمان
«مشروع المصالحة الجديدة» خروج كامل عن ميثاق المنظمة وقرارات المجلس الوطني

■ الحركة المطليبة بعد مواجهة ٢٥ أيار الماضي

■ إضراب المصالح المستقلة

التقايات تعذر من الدولة .. وعمل المصالح يبقون على هامش المشاركة الفعلية

كواليس الوساطة العربيّة ومفاوضات جدّه المقبله

هل يرضخ المفاوضون بأسم المقاومة لشروط النظام الأردني؟

رغم الفضل الرسمي الذي انتهت المحادثات
تده السابقة باتراف الوسيط المصري -
سعودي خلال النصف الثاني من
رأبيلو الثاني ، فإن النظام
لني استطاع باستدراج الطرف الفلسطيني
تلك المفاوضات تحقيق حيلة مكاسب هامة ،

يقول ممثلين لجمعية التحرير بالحوار مع
م الأرضي كان يمثل خطوة تراجع أساسية
مهورات اللجنة التنفيذية المتخذة في أعقاب
نذر التي نظمها السلطة ضد الفدائيين في حوا
ب وهي القرارات التي أغتلت رفض أي حوا
نظام الأردني وطالبت في المكرة التي فقتها
ة التنفيذية إلى الحكومات العربية في ٢٠
الماضي تنفيذ بند العقوبات المخصوص عليه
اقية الفاشرة حيال الطرف المسؤول عن نقض
ة أو الخروج عليها!

• اتاح المقبول بالحوار للنظام
• فرصة الضرورة التي جدها
• مواقع القوة التي احتلها بعد أن نفذ
• له التصوي كمالا . ومن هنا لم يكن مفاجئا
• في الوفد الأردني مفاوضات جادة بالمذكرة
• دعها إلى الملك فيصل وفيها يرضى أن تدور
• بسايت في ظل التقيد بالاتفاقي القاهرة وعمان
• تكون هدفها بحث الإجراءات التطبيقية
• في الاتفاقيتين المذكورتين وليس الخروج
• جديدة . قالت مذكرة الوفد الأردني :
• أن اتفاقية عمان هي من جملة الاتفاقيات
• أن هدفها إيقاف القتال . وقد استنفدت
• بها وبالتالي فإن العودة إلى اتفاقية عمان
• على إذا كان الهدف سيادة
• فلا بد أن تكون أردنية النفس والهدف
• أن هدف الأردن هو المحافظة على
• لغداقي الصحيح ضمن سيادة الدولة ومن
• اتفاقية جديدة .»

كان تشديد النظام الأردني على تجاوز
لهمان يعكس رغبته في التخلص من البؤود
منهنا تلك الاتفاقية «الصالح» المقاومة
سقوط العربية التي مارسها مؤتمر القمة
أيلول ١٩٧٠ وأكملتها لجنة الباهي الأدم
حي لا يقطف النظام الأردني ثمار الجزرة
لملة المقاومة .

ت اتفاقية عمان تتضمن بنودا تكريس
للمتابعة عمل اللجنة الجماهيرية ،
التظيمية ، بحيث لا تكون مجرد عمل
كروي بحث .

اعطت اتفاقية عمان للمقاومة الحق
لها العسكري على قاعدة تواجد
اثنتين في المناطق الواقعة غرب الطريق
متد من الرمثاء الى معان . أما المناطق
في هذا الطريق الرئيسي فاعتبرت

مناطق تموين وتدريب فقط لا يحق للمقاومة إنشاء قواعد عسكرية فيها . ولم تتضمن اتفاقية عمان أي نص حول الغاء الجيشيا رغم أن الملك حسين كان قد طالب بالفتاها أثناء انعقاد مؤتمر الملوك والرؤساء العرب ألبا مجزرة أيلول لكن المحاضو الفلسطيني رفض هذا الطلأب آنذاك .

ذلك كله يوضح بواحث اصرار النظام الاردني على تجاوز اتفاقية عمان والحديث عن وضع اتفاقية جديدة « تنظيم العلاقة بين المقاومة والسلطة » . بنفس اتفاقية عمان بنفس فسي الحقيقة اخر ما تبقى للمقاومة من مواقع عمل في ساحة الاردن .

ومن هنا كان رفض الوفد الفلسطيني المفاوض
جدة للذكورة الأردنية وللمنطق الذي حملته .
فكان رفض الذكورة لم يكن هو الامر الجوهري .
بمجرد قبول وفد اللجنة التنفيذية بالحوار مع
النظام الاردني وتمكينه من الادلاء بشروطه الجيدة
من مواقع القوة التي احتلها بعد اكمال مخططه
تصفوي ، كان معناه ان الوفد قد وضع نفسه
والقوة - على طريق التراجع بصرف النظر
عن المواقف اللفظية الاتية والتقدير الوقت . وهو
الذي اثبتته محربات الواقع فيما بعد .

خلال الأسبوع الذي سبق سفر وصفي التل
السعودية جرت اتصالات أردنية -
مصرية بهدف التظلم على « ورقة عمل » جديدة
تختلف الوساطة والمفاوضات بين المقاومة
ونظام الأردن . وفي ورقة العمل الجديدة لم
المسألة مسألة نقاش لوسائل وأشكال تنفيذ
أفكار عمان ، بل نص الورقة على ضرورة
جمع التجهيزات تنطبق عن المفاوضات الجديدة .
مل وصفي التل الورقة المصرية الأردنية أقل
مقتضى الملك فيصل على ضوءها « بعد التشاور
المقاومة » . ومن هنا طُلِبَت السعودية حضور
برئاسة ياسر عرفات تشخيصا للحصول منه
جواب نهائي بهذا الصدد . ووضعت
السعودية . أرضى الدخول في البحث على قاعدة
الأردنية المصرية ليكون بمثابة ورقة رديفة .
ذهب الوفد الذي طلبه الملك فيصل إلى
السعودية . قبيل الدخول في البحث على قاعدة
أوراق الجديدة » أي أنه تنازل ضمنا عن
« عمان وأفاق » في المفاوضات بفتحها اتفاق
« متفق عن اتفاقية عمان » .

لك سجل الذين تراجعوا في الأصل بقبولهم
بالمفوضات هذه خلال أيلول الفائت ،
التراجع الجيدة الحاسمة بقبولهم استئناف
ضات خارج إطار اتفاقية عمان هذه المرة .
يشكل ذلك الحلقة الأخيرة في سلسلة
باعت ؟ بالتأكد لا .

لن قبلوا بمنطق الوساطة العربية
ضلت مع النظام الارضي ، ان يستقيموا
تبار التنازلات الجوهرية المتتابعة ، لان ذلك
صلب المنطق نفسه .

ثم ان « التقارب في وجهات النظر » بين
المعنية : الاردن والسعودية ومصر
الفلسطيني ، لم يتعد حتى الان حدود

استبعاد اتفاقية عمان دون التطرق الى تفاصيل الاتفاقية الجديدة المنتظرة ، فمن الواضح ان الزعماء الى خدة باسم منظمة التحرير الفلسطينية سوف يجدون أنفسهم امام شروط اردنية حاسمة لا يمكن مواجعتها - طالما ان مبدأ التفاوض مقبول - بلمعة التشدد التكتيكي المفضل.

ما هي هذه الشروط ؟

ان اوراق العمل الجيدة كلها تتجه نحو « حل »
مسألة تمثيل الشعب الفلسطيني مؤداً في
النهاية اعتبار اللجنة التنفيذية لـ منظمة التحرير
ممثلًا لحركة المقاومة وليس للشعب الفلسطيني.
في انه يراد للمفاوضات ان تنتهي بتكريس مبدأ
المقاومة تمثل المقاومة . « فهل سوف يقبل
ذاهون على حل هذه بهذا التراجع التام ؟ »

ولن يقتصر الامر على مسألة التمثيل. اذ من المؤكد ان المفاوضات الجيدة سوف تسير باتجاه وجود المقاومة العسكرية ضمن جزر صغيرة بجزيرة وشل شطاطها على قاعدة التنسيق الكامل للجيش الاردني. هذا الحصار العسكري يتطوى عليه الشروط الاردنية يرمز في همدته الى مدى الحصار السياسي الذي سوف اوجهه المقاومة ايضا.

ومن الآن يتروى بوضوح الحديث عن الأطراف
التي سوف تسري عليها الاتفاقية الجديدة المنتظرة.
وتدري بشدد، ومعه الوسطاء العرب، على أن
تتولى تسري على الذين وافقوا على الوساطة
مقتضى فتح والصناعة وكجيش التحرير (وهذا
أما أقصاء الآخرين عن ساحة العمل كلها .
المر ينجم مع منطوق المفاوضات بالطبع .
تفقد أن عملية الإقصاء قد بدأت أصلا منذ أن
طاعت بعض أطراف المقاومة بر منظمة
تدبر إلى الانطراط في لعبة التصفية هذه .
لجنة التنفيذية للمنظمة توالى اجتماعاتها منذ
بغداد الجبهة الشعبية الديمقراطية التي
بأناضل صالح رأت المعتقل حاليا في
من الأردن . وبذلك لم تتج لوقف الجبهة
قراطية الرافض لنطق الوساطة والمفاوضات
في الحضور في مناقشات اللجنة التنفيذية .
من الجبهة الشعبية - الرافضة هي أيضا
المنطق - قد انسحبت من اجتماعات اللجنة
ية منذ فترة .

الصراع ضمن حركة المقاومة حول التفاوض
تظلم الأذني أو عجمه بات أخطر بكثير من
يروي تلخيصه بالحديث عن « خلائق فسي
ت النظر بين يعين ويسار » . أنه صراع
حول مصير المقاومة النهائي بالفعل . فدعاة
مع التظلم الأذني - بالوجهة التي بدأت

صفية الكاملة . والنيسن يقاومون هذا
— على اختلاف مواقفهم السياسية
انهم التنظيمية — لا يدافعون عن « وجهات
خاصة » يحملونها بل يخوضون معركة دفع
لنصفية الكاملة عن المقاومة كلها .

...

« الحرية »

المفاوضون ايف في جده .. على طريق التسليم حملة واسعة ايف في الاوساط الوطنية الفلسطينية

بعد تشدد لفظي لم يستمر أكثر من يوم واحد ، دخلت المفاوضات الدائرة في جده بين وفد الحكومة الأردنية والوفد (المجلد) لمنظمة التحرير الفلسطينية ، مرحلة « الاتفاق على الاسس التي يستمر عليها المحادثات » . وقالت وكالات الانباء « ان اتفاق عمان المقودين الجانيين سيكون موضع دراسة تفصيلية في ضوء هذه الاسس المتفق عليها والتي اقترحتها لجنة الوساطة السعودية - المصرية » . أي - بكلمة أخرى أكثر وضوحاً - ان الطرفين متفقان على ضرورة تجاوز اتفاقية عمان السابقة . وبذلك يكون الحكم الأردني قد سجل منذ الاساس الاولى للمفاوضات الكسب الرئيسي الذي يتطلع اليه .

وبعد هذا التنازل الحاسم من جانب الوفد المجلد للمقاومة ، أصبح الوفد المكون وجها لوجه امام الشروط التي يطلبها وفد الملك حسين والتي تحدد كيفية نفس اتفاقية عمان ونصفي المقاومة نهائياً على قاعدة « اتفاق جيد بين الطرفين » .

في « كلمة العدد الماضي » من « الحرية » عرضنا طبيعة هذه الشروط الأردنية . وقد حملت الاتباء البشرية من محادثات جده هذا الاسبوع مزيداً من التفاصيل حول الخاطبات التي تضمنتها مذكرة الوفد الأردني :

١ - بالنسبة لأسئلة تمثيل الشعب الفلسطيني لا يطالب الأردن فقط باستبعاد أي نص يكرس تمثيل المقاومة للشعب الفلسطيني بل هو يطالب بأن نص الاتفاقية الجديدة على « ان الجهة الوحيدة الممثلة للشعب الفلسطيني بصفته الشرقية والغربية هي السلطة الأردنية بقيادة جلالة الملك حسين » .!

الجهة الشعبية الديمقراطية

ورقة عمل مصرية - أردنية تفرض تنازلات شاملة لصالح الرجعية في عمان « مشروع المصالحة الجديدة » فروع كامل عن ميثاق المنظمة وقرارات المجلس الوطني

بيان الجبهة الشعبية الديمقراطية

اصدرت الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين البيان التالي حول مؤتمر جده: « قبل ذهاب وفد بعض فصائل المقاومة الى

الجزيرة الثانية من « مؤتمر جده » اتضح ان الجبهة الشعبية الديمقراطية لم تكن تشارك في هذا المؤتمر الذي هو في الحقيقة مؤتمر الرجعية والامبريالية ما يزيد على (٢٥) ألف بين شهد وجرح وتم تشريد عشرات الالاف الذين اسحبوا بلا ملجأ بعد تدمير المخيمات تحت نيران مدفعية وبنابات الامبريالية الامريكية .

ان هذه البنود تعني اولاً ان يصبح الملك حسين الفاعل الاوحد بلسان شعب فلسطين ويصبح بذلك طوق الحيين في الاساطمة على حقوق شعبنا الوطنية الراهنة والتاريخية مع اسرائيل والامبريالية وبذلك يتكمن من عقد صلح استسلامي ثنائي مع العدو القومسي الصهيوني .

وثانياً - ان تصبح منظمة التحرير تمثيل نفسها ولا علاقة لها بتمثيل شعب فلسطين . وهذا يؤدي الى التضحية « بالتضحية الفلسطينية » والتضحية بحق الثورة في تمثيل شعبنا وحقه في تقرير مصيره بنفسه .

ثالثاً - حرمان الثورة تماماً من قهرها المطلق المخصوص عليه بانثانيي القاهرة و عمان والتمتع بالسلطة الفلسطينية - الأردنية ، والمخصوص عليها بانثانيي القاهرة و عمان .

٢ - حصر مهمات العمل الفدائي « بالعمل العسكري التقليدي » وحصر الفدائيين في صفوف معسكرات محددة خاضعة لرقابة الجيش الأردني .

٣ - التنسيق مع الزكائن الأردنية في جميع العمليات العسكرية .

٤ - توقيع اتفاق جديد يحل محل اتفاقية عمان .

٥ - تسريح الاتفاق الجديد على المنظمات التي شاركت بالعمل « مؤتمر جده » فقط .

هذه هي بنود ورقة العمل الجديدة « والتي تم طرحها على اللجنة التنفيذية لـ التحرير بتاريخ ١١-١٩٧١ وقبل ذهاب الوفد الى جده .

ان هذه البنود تنسف تماماً اتفاقيتي القاهرة و عمان التي جرى نهر من دماء شعبنا

الحرية صفحة ٢

٢ - حول الوجود العسكري للمقاومين باليونان الملك بأن يكون الحد الأقصى لمعسكرات ثابتة في الأردن ألف مدنيون لهم بالتواجد في الأردن ألف مدنيون . ويوضع هؤلاء في معسكرات ثابتة في اسرائيل الا بعد استئذان غرفة العمليات في اركان الجيش وتحت اشرافها وبالتنسيق الكامل معها .

٣ - لا يسمح للمقاومة بكثير من فتح بعض المكاتب لتسيير شؤونها ، ويرفض النظام الأردني وجود اية ميليشيا او منظمات جماهيرية فلسطينية او نشاط سياسي حر ، اما النشاط الاعلامي فيجب ان يكون خاضعاً للقوانين الأردنية ولتفويضات الامن .

٤ - يحظر العمل في الأردن على كل الاطراف الفلسطينية التي انحلت مواقفها معارضة للنظام الأردني والتي قبلت بمفاوضات جده ولم تشارك فيها .

٥ - يحظر العمل في الأردن على كل الاطراف الفلسطينية التي انحلت مواقفها معارضة للنظام الأردني والتي قبلت بمفاوضات جده ولم تشارك فيها .

٦ - بمجرد ذهابه الى جده وقبوله بالاسس المشتركة للحوار مع النظام الأردني - الفخوة الحاسمة على طريق التنازل امامها ، أي على طريق المشاركة بصفية المقاومة نهائياً لصالح النظام الأردني تحت اشراف الانظمة العربية وبفعل غشوقي .

وقد انار لهاب « الفاتحين بلسان المقاومة » الى جده سلسلة من ردود الفعل العادة في الاوساط الوطنية الفلسطينية عبرت من نفسها بوجه الاستنكار الشعبي للمفاوضات وقرائف التنازل (راجع ص ١٥) ، كما عبرت عن نفسها بالمواقف التي اتخذتها الجبهة الشعبية الديمقراطية والجهة الشعبية لتحرير فلسطين وبعض اوساط حركة فتح في الخارج بشكل خاص .

وفيما يلي نشر « الحرية » بعض البيانات والمقالات التي عبرت عن هذه المواقف :

من تركيع القوى الباقية في المقاومة ضيمس سياسة التنازلات للامبريالية واسرائيل وامرار « الحلول الامريكية » التصفية للقضية الفلسطينية وحركة التحرير العربية .

يا جماهير شعبنا ، يا أبناء حركة المقاومة ، ايها القوى التقدمية والديمقراطية العربية

ان وقد بعض فصائل المقاومة الموجود الآن في جده قد بدأ سياسة التراجع عن اتفاقية عمان بقبوله مبدأ مراجعة الاتفاقية واستعداده للبحث في تعليق مسألة تمثيل شعب فلسطين الى وقت لاحق .

ان اية خطوة في التراجع عن أي بند من بنود اتفاقيتي القاهرة و عمان هو :

١ - خروج صاخر على ميثاق منظمة التحرير الذي يضمن صراحة على ان منظمة التحرير هي الممثلة الشرعية الوحيدة لشعب فلسطين وهي الناطقة الوحيدة بلسانه .

٢ - وخروج عن قرارات المجلس الوطني الاتماتية وغيرها المجلس الوطني الفلسطيني التاسع (١٣-٧ تموز ١٩٧١) والتي اكدت ان لا تنازل عن أي بند من بنود اتفاقيتي القاهرة و عمان ، كما اكدت ان طريق ارقام السلطة الرجعية في عمان على التسليم بهذه الاتفاقيات هو طريق شن القتال ضدها باعبارها مقببة في طريق مذابحة الكفاح المسلح الفلسطيني ،

٣ - والتنازل عن الحركة الوطنية الأردنية في جبهة واحدة لاقامة حكم وطني ديمقراطي في عمان

٤ - يعترف بالحقوق الوطنية لشعبنا وبحقه في مقبمتها حق في مذابحة كفافه ضد العدو الصهيوني بحرية مطلقة ، وحقه في حمل السلاح ، والتمسك بالتنظيم في صفوف الثورة ، وحقه في تقرير مصيره بنفسه وعلى أرضه ، ورفض اية حلول تيس حرقه القومية التاريخية في كامل ترابه الوطني .

٥ - وخروج على مذكرة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير المندة الى الدول العربية بتاريخ ٢٦ تموز ١٩٧١ والتي تطالب الدول العربية الاعتراف بالثورة كمنظمة شرعية ووحيدة

عليها من جديد .

٦ - يا جماهير شعبنا والامة العربية ان المامرة لتصفية حركة المقاومة دخلت مرحلة صارية ، علينا ان نكسب جميعاً .

٧ - يا جماهير شعبنا والامة العربية ان المامرة لتصفية حركة المقاومة دخلت مرحلة صارية ، علينا ان نكسب جميعاً .

٨ - يا جماهير شعبنا والامة العربية ان المامرة لتصفية حركة المقاومة دخلت مرحلة صارية ، علينا ان نكسب جميعاً .

٩ - يا جماهير شعبنا والامة العربية ان المامرة لتصفية حركة المقاومة دخلت مرحلة صارية ، علينا ان نكسب جميعاً .

١٠ - يا جماهير شعبنا والامة العربية ان المامرة لتصفية حركة المقاومة دخلت مرحلة صارية ، علينا ان نكسب جميعاً .

بصيفة انها حركة المقاومة ضد مواقف الاستسلام

الوطنية الفلسطينية - الأردنية ، بالتزامن مع نضال حركة التحرير العربية والقوى الوطنية والاشتراكية في العالم قاترة على دحر اعداء الثورة .. علينا ان ننهي من عهد المسلمات « ونشك طريق الثورة بسواعد وبنادق الجماهير لا بالانجاء الى سواعد الواسطات الرجعية » .

عاشت وحدة جميع القوى الثورية والوطنية

نشرة فلسطين الحرة

القيادة التي لا تستجيب لارادة الجماهير لا تستطيع ادعاء تمثيلها

مقال « فلسطين الحرة »

نشأ من وضع في تموز ١٩٧١ يعود الى خيانة النظام الأردني ، فذلك تفصل من المسؤولية . وإذا شئنا الانظمة العربية لانها لم تقم بواجبها حيال التطبيق الكامل لاتفاق القاهرة ، فاننا نضرب حصناً ميتاً . فقد كان ينبغي توقع هذه الأمور جميعاً . والامر الوحيد الذي لم يكن متوقفاً هو ان تستط قيادة الثورة في فتح القاهرة ..

(...) يدعي بعض القادة في منظمة التحرير انهم حين يتقابلون وقد حسين ، فانما يفرضونهم ويظهرون سوء نواياه . اما الحقيقة فهي ان الحسين والزمرة الحاكمة في الاردن ما حدا يحتاجان الى ذلك . فموقفهما من الثورة ومن العدو واضح وضوح الشمس في عين الجماهير الفلسطينية على الاقل ، وهي

الجماهير التي قامت الثورة في سبيلها .. كنهة من يقول ايضاً ان المنظمة ، ان تفعل ما تفعله ، فانها تخرج الانظمة العربية لجاهة شعوبها . والحال انه اذا لم تكن القوائم التي لحت بالحكومات العربية في المناسبي القريب وواقع احتلال العدو الساحل شرقاً لإرضائها كافي لاجراجها ، فلا شيء سيخرجها على الافلاك .

تقول جريدة « فتح » وهي الناطقة الرسمية باسم منظمة التحرير ان وفد المقاومة قد سأل الوفد الأردني ما اذا كان النظام في الأردن موافقاً على ضرورة الدخول في حرب تحرير ضد العدو . ولا تنقل الصحيفة جواباً على السؤال ، لكن اقل العربي القديم يقف على هذا التساؤل اولى جواب . فهو يقول ما معناه « ان من لا يرى من خلال الفروال لا بد وان يكون احمى » . ولعل من اللائق ان يطرح السؤال نفسه على الذين يتولون رعاية المأمر ، فهل المسادات مع التحرير ؟ وماذا عن فيصل ؟ (...)

هذا ويصير - على ما يفرض به المجبورون بالثورة السعودية - لانه هو هو - أي واحد من الاعداء الرئيسية للامبريالية الامريكية في المنطقة - ان يقف في جانب الثورة ، تحت أي ظرف ، ضد اخيه اللوام في الشمال ، أي ضد العرش الأردني . فانظام السعودي ، شلته في ذلك شأن النظام الأردني وشأن اسرائيل ، يستند قوته ونفوذه من تونه فاجدا من كائنات الثورة لا تزال حاضرة على طول الارض وعرشه . لكن النظام تجاهل الاتقان وقام بإخراج قوات الثورة من البلاد . من الذي

كان مسؤولاً عن هذا ؟ اذا كان الجواب ان ما

في حركة المقاومة

وعاشت وحدة النضال مع حركة التحرير العربية ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية

وعاش نضال جميع القوى العاملة للمقاومة للامبريالية والصهيونية

١١-١٩٧١

الجبهة الشعبية الديمقراطية

لتحرير فلسطين

١٩٧١-١١

١٩٧١-١١

١٩٧١-١١

١٩٧١-١١

١٩٧١-١١

١٩٧١-١١

١٩٧١-١١

١٩٧١-١١

١٩٧١-١١

الجهة الشعبية الديمقراطية ترد على رسالة الملك حسين

... وكانت الجبهة الشعبية الديمقراطية قد اصدرت بتاريخ ١١-١٩٧١ البيان التالي :

اكدت الرجعية الأردنية بتاريخ ١١-١٩٧١ رفضها الكامل لاتفاقيتي القاهرة و عمان ، وقد جاء هذا برسالة الملك حسين الموجهة لوليسوند حكومته الى « مؤتمر جده » الذي ترعاه

الرجعية السعودية خليفة الملك حسين الثانية .

نقد اكدت الرجعية الأردنية رفضها المطلق لحقوق شعبنا الوطنية ، ولي مقبمتها ما نصت عليه اتفاقية القاهرة « بان حركة المقاومة الفلسطينية هي الممثلة الشرعية لشعب فلسطين وحقه في تقرير مصيره بنفسه » .

كما رفضت رسالة الملك حسين بشكل مطلق كل حقوق حركة المقاومة المخصوص عليها بانثانيي القاهرة « حق شعبنا في حمل السلاح على امتداد من ومخيمات وقوى الضففة الشرقية » وحقه في « التمثيل والانضمام كعضو في صفوف الثورة » وحقه في « نشر الثقافة الوطنية

السياسية الثورية المهادية للامبريالية والصهيونية وكل اعداء تحرير فلسطين » وحقه في « رفض اية حلول للتضيق الفلسطينية تنس الحقوق التاريخية في كل القرب القومسي ، فلسطيني » .

ان رسالة الملك حسين هي باختصار املاء للشروط الرجعية الأردنية على حركة المقاومة وشعبنا ، والتي تخلف عن المقاومة نهائياً القوانين الدولية الواجبة الأردنية باسم

« السيادة الأردنية على البلاد » اي بمصادرة جميع الحقوق المخصوص عليها بانثانيي القاهرة و عمان والضغوط للكتاتورية البوليسية السوداء التي تمارسها السلطات الأردنية على الشعب والثورة منذ ايلول ١٩٧٠ وبشكل خاص منذ تموز ١٩٧١ . كما تطالب رسالة

الملك حسين ان نربط حركة المقاومة كلياً نهائياً بمجلة السياسة الرجعية الامبريالية لحكومة عمان ، وببرئاسة اركان الجيش الأردني الذي يحصى على المقاومة حركتها البرمية

لكون في نية يد الرجعية ، قاترة على ايداء الفدائيين باية حملة عسكرية خاطفة .

يا جماهير شعبنا ، يا أبناء حركة المقاومة

مرة أخرى نقول ان « مؤتمر جده » هو بمثابة خطة وجرز الرجعية العربية وكما انت خطة وجرز الامريكية الى نقل الصراع بين قوى حركة التحرير العربية فان « مؤتمر جده » يهدف

الى نقل الصراع بين فصائل الثورة الفلسطينية وفي صفوف شعبنا بدلاً من توجيه كل الطاقات نحو حقنا في مقاومة العدو الصهيوني وحمل السلاح ضاماً عن الثورة في جميع الحالات .

ان « مؤتمر جده » يهدف الى خنص بعض الانظمة العربية لضرب الثورة على مرحلتين بعد ان يكون قد حقق غرضه المشبوه في تزوير وحدة فصائل حركة المقاومة .

ان « مؤتمر جده » يعني جميع الدول العربية الموقعة على اتفاقية القاهرة من اجل المعويات المارداة بحق الرجعية الأردنية التي مزقت أي التزام بانثانيي .

ان « مؤتمر جده » يهدف بالنتيجة الى تصفية الثورة الفلسطينية وتحويلها الى هيكل عطية على طريقة « الهيئة العربية العليا » لا تمثل شيئاً سوى حفنة من الارداد المرتبطة بمجلة الانظمة العربية التي تسلم على حقوق شعبنا وعلى القضية الفلسطينية .

يا جماهير شعبنا ، يا أبناء حركة المقاومة

ان رفض الانسحاب وراء الوساطة السعودية الرجعية ، ووضع الدول العربية امام مسؤوليتها اولاً هو الطريق لارغام الرجعية الأردنية على تنفيذ اتفاقيتي القاهرة و عمان ،

رثما ينص البند (٢) من الاتفاقية فان على حركة المقاومة ان لا تسمح للدول العربية بالانهرب من مسؤولياتها بانزال القصاص المائل بحق حكم عمان الذين داسوا بلخيتهم على نواضع ملوك رؤساء هذه الدول .

ان رفض الانسحاب وراء الوساطة السعودية الرجعية وفتح الكفاح المائل والمضروب ضد الرجعية الأردنية هو الطريق لارغام حكم عمان على التسليم بحقوق شعبنا الوطنية بحكم وحدة شعب فلسطين والارز ووحدة الضميتين فضلاً عن عهده الصير المشترك والائمان القومي لامة عربية واحدة .

ان حكومة الملك حسين تكر مع شعبنا حركة المقاومة ما فعلته اسرائيل مع الدول العربية بقرار مجلس الامن . والملك حسين يطلب من شعبنا اليوم الركوع تجاها على

اعذاب قصر الصبر كما جاء برسائله بتاريخ ١١-١٩٧١ .

ان طريق الثورة هو طريق الصراع ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية وهي

مقدنما الصهيونية - الأردنية ، وغير هذا هو طريق « الهيئة العربية العليا ومصيرها البائس » والتوريثون لا مجال امامهم للاختيار في الثورة وحدها لا بالمفاوضات والمسلمات

نرغم الرجعية على التسليم بحقوق شعبنا ، هذه الرجعية التي قدمت ولا تزال تقدم كل الخدمات المطلوبة من قبل اسدياها الامبرياليين لصالح دولة اسرائيل في ضرب ومعاودة العمل

الفدائي ، فما عجزت عنه اسرائيل تقوم به الرجعية في عمان .

ان رفض هذه المرحية - المهيضة لتتطلب وحدة جميع الفدائيين والوطنيين المشراف في حركة المقاومة وسند جميع القوى العربية المهادية للاستعمار لائق الزيمة بمؤامرات

الرجعية السعودية - الأردنية .

عاشت الثورة

١٩٧١-١١

١٩٧١-١١

١٩٧١-١١

١٩٧١-١١

١٩٧١-١١

١٩٧١-١١

١٩٧١-١١

١٩٧١-١١

المفاوضون في جده .. على طريق التسليم حملة واسعة في الأوساط الوطنية الفلسطينية

بعد تشدد لفظي لم يستمر أكثر من يوم واحد ، دخلت المفاوضات الدائرة في جده بين وفد الحكومة الأردنية والوفد ((المثل)) لمنظمة التحرير الفلسطينية ، مرحلة ((الاتفاق على الاسس التي ستسير عليها المحادثات)) . وقالت وكالات الأنباء ((أن اتفاق عمان المقودين الجانبين سيكون موضع دراسة تفصيلية في ضوء هذه الاسس المتفق عليها والتي اقترحتها لجنة الوساطة السعودية - المصرية)) . أي - بكلمة أخرى أكثر وضوحاً - اتفق الطرفان مجدداً عند ضرورة تجاوز اتفاقية عمان السابقة . وبذلك يكون الحكم الأردني قد سجل منذ الأيام الأولى للمفاوضات اكتسب الرئيسي الذي يتطلب إليه .

ويعد هذا التنازل الحاسم من جانب الوفد المثل للمقاومة ، أصبح الوفد المذكور وجهاً لوجه أمام الشروط التي يطالبها وفد الملك حسين والتي تحدد كيفية نفس اتفاقية عمان وصيغة المقاومة نهائياً على قاعدة ((اتفاق جديد بين الطرفين)) . في كلمة العدد الماضي من ((الحرية)) عرضنا طبيعة هذه الشروط الأردنية . وقد حملت الأنباء المصرية من محادثات جده هذا الأسبوع مزيداً من التفاصيل حول المطالبات التي تضمنتها بمذكرة الوفد الأردني :

١ - بالنسبة لسلطة تمثيل الشعب الفلسطيني لا يطالب الأردن فقط باستبعاد أي نص يتركس تمثيل المقاومة للشعب الفلسطيني بل هو يطالب بأن نص الاتفاقية الجديدة على ((أن الجهة الوحيدة الممثلة للشعب الفلسطيني بصفته الشرقية والغربية هي السلطة الأردنية بقيادة جلالة الملك حسين)) .

الجهة الشعبية الديمقراطية

ورقة عمل مصرية - أردنية تفرض تنازلات شاملة لصالح الرجعية في عمان مشروع المصالحة الجديدة» فروع كامل عن ميثاق المنظمة وقرارات المجلس الوطني

في الضفة الشرقية لنهر الأردن تمنا لها وقدم شعبنا لتنازل هذه الاتفاقات من أنياب الرجعية والأبريالية ما يزيد على (٢٥) ألف بين شهيد وجريح وتم تشريد عشرات الآلاف الذين أصبحوا بلا ملجأ بعد تدمير المخيمات تحت نيران مدفعية وجيادات الإبريالية الإسرائيلية . هذه البنود تعني أولاً أن يصبح الملك حسين القائد الأبد لسلطان شعب فلسطين ويصبح بذلك طبق البدين في المساومة على حقوق شعبنا الوطنية الرائعة والتاريخية مع إسرائيل والأبريالية وبذلك يتم من مقدس ملحق استسلامي ثنائي مع العدو القومي الصهيوني .

- ١ - أن تصبح منظمة التحرير تمثل نفسها ولا علاقة لها بتبثيل شعب فلسطين . وهذا يؤدي إلى التضحية « بالتشعبية الفلسطينية » والتضحية بحق الثورة في تمثيل شعبنا وحقه في تقرير مصيره بنفسه .
 - ٢ - إلغاء جميع البنود السياسية والتنظيمية التي تنازلت علاقة الثورة بالجماهير فسي الساحة الفلسطينية - الأردنية ، والمقصود عليها باتفاقيتي القاهرة و عمان .
 - ٣ - حصر مهمات العمل الفدائي « بالعمل العسكري التقليدي » وحصر الفدائيين فسي معسكرات محددة خاضعة لرقابة الجيش الأردني .
 - ٤ - التنسيق مع الأركان الأردنية في جميع العمليات العسكرية .
 - ٥ - توقيع اتفاق جديد يحل محل اتفاقية عمان .
 - ٦ - بسري الاتفاق الجديد على المنظمات التي شاركت بأعمال « مؤتمر جده » فقط .
- هذه هي بنود ورقة العمل الجديدة ، والتي تم طرحها على اللجنة التنفيذية للجنة التحرير بتاريخ ١١-١٢-١٩٧١ وقبل ذهاب الوفد إلى جده .
- أن هذه البنود تنسف تماماً اتفاقيتي القاهرة و عمان التي جرى نهر من دماء شعبنا

بصيفة إنهاء حركة المقاومة ضد مواقف الاستسلام

في حركة المقاومة وعاثت وحدة الضلال مع حركة التحرير العربية ضد الإبريالية والرجعية والصهيونية وعاش ضامناً جميع القوى العاملة المناهضة للإبريالية والصهيونية (١١-١٩٧١)

الجهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين

نشرة فلسطين الحرة

القيادة التي لاستتجيب لإرادة الجماهير لاستطيع ادعاء تمثيلها

مقال « فلسطين الحرة »

نشأ من وضع في نوز ١٩٧١ يعود إلى خيانة النظام الأردني ، ذلك فصل من السؤولية . وإذا شعبنا الأنظمة العربية لها لم يتم بواجبها هبال التطبيق الكامل لاتفاق القاهرة ، فإننا نضرب حصلاً ميتاً . فقد كان ينبغي توقع هذه الأمور جيباً . والأمر الوحيد الذي لم يكن متوقفاً هو أن تسقط قيادة الثورة في فخ القاهرة .

(...) يدعي بعض القادة في منظمة التحرير أنهم حين يقولون وقد حسين ، فإنما يضخونه ويظهرون سوء نواياه . أما الحقيقة فهي أن الحسين والزمرة الحاكمة في الأردن ما عدا يحتاجان إلى ذلك . فموقفهما من الثورة ومن العدو واضح وضوح الشمس في عين الجماهير الفلسطينية على الأقل ، وهي الجماهير التي قلبت الثورة في سبيلها . . . كمة من يقول أيضاً أن المنظمة ، إذ فصلت نفسها ، فإنها تخرج الأنظمة العربية لجاه شعوبها . والحال أنه إذا لم تكن الهزائم التي لحقت بالحكومات العربية في الماضي القريب وواقع اهتلال العدو السامع لإرضائها كافية لإحراجها ، فلا شيء سيخرجها على الإطلاق .

تقول جريدة « فتح » وهي القاطنة الرئيسية باسم منظمة التحرير أن وفد المقاومة قد سأل الوفد الأردني ما إذا كان النظام في الأردن موافقاً على ضرورة الدخول في حرب تحرير ضد العدو . ولا تنقل الصحيفة جواباً على السؤال ، لكن القائل العربي القديم يقدم على هذا التساؤل أروع جواب . فهو يقول ما معناه « أن من لا يرى من خلال عن الكفاح المسلح ضد العدو ومن سبب وجود الثورة في أن واحد . فليس لحرمة شعبية حقيقة أن يكون لها سوى مسلك واحد تجاه هذا النظام : حرب تحرير شعبية لتحرير الأمة من هؤلاء الفئنة . أما الاتفاق الذي يغير للنظام جرائمه في حق الفلسطينيين فهو قاعدة للثورة (بحكم وحدة الشعب والضغينة التي تجعل من الضفة الشرقية قاعدة مشروعة لثورة شعبنا) هو طريق مجابهة العنف الرجعي الإبريالي بفعل وطني وطني ثوري ومن خلال العمل وطنية فلسطينية - أردنية موحدة . أما ادعاءات الرجعية الأردنية الدعومة من الإبريالية وإسرائيل والرجعية العربية بأفهام أي اتفاق جديد مما كان فهو خداع سياسي معروف لفتح جيوبها لتنفق أموال الأمة العربية عليها من جديد .

يا جماهير شعبنا والأمة العربية أن المأزبة لصنعية حركة المقاومة دخلت مرحلة صارية ، علينا أن نفس جيباً . . . جيباً قسرياً . وتأكيداً لنصر الثورة واستمرارها . لا الرجعية لا تفرغ إلا اللغة التي تستخدمها ضد الشعب والثورة لكسة العنف الوطني مقابل العنف الرجعي الإبريالي . أن الثورة بوحدة جميع شعبنا ، بالجهة

الجهة الشعبية الديمقراطية ترد على رسالة الملك حسين

... وكانت الجهة الشعبية الديمقراطية قد أصدرت بتاريخ ١١-١٩٧١ البيان التالي :

أكدت الرجعية الأردنية بتاريخ ١١-١٩٧١ رفضها الكامل لاتفاقيتي القاهرة و عمان ، وقد جاء هذا برسالة الملك حسين الموجهة لرئيسه حكومة إلى « مؤتمر جده » الذي ترعاه الرجعية السعودية خليفة الملك حسين القابضة .

لقد أكدت الرجعية الأردنية رفضها المطلق لحقوق شعبنا الوطنية ، وفي مقدمتها ما نصت عليه اتفاقية القاهرة « بأن حركة المقاومة الفلسطينية هي الممثلة الشرعية للشعب فلسطين وحقه في تقرير مصيره بنفسه » .

كما رفضت رسالة الملك حسين بشكل مطلق كل حقوق حركة المقاومة المنصوص عليها باتفاقية القاهرة « هل شعبنا في حبل السلاح على ابتداء من ومخيمات وتقرى الفسفة الصربية » وحقه في « التنمية والانظام فسي صنف الثورة » وحقه في « نشر الثقافة الوطنية السياسية الثورية المناهضة للإبريالية والصهيونية وكل أعداء تحرير فلسطين » وحقه في « رفض أية حلول للتضيق الفلسطينية تنس الحقوق الثورية في كل القرب القومي فلسطيني » .

أن رسالة الملك حسين هي باختصار إعلان للشروط الرجعية الأردنية على حركة المقاومة وشعبنا ، والتي تنطليطح المقاومة نهائياً لقوانين الدولة الرجعية الأردنية باسم « السيادة الأردنية على البلاد » أي مصادرة جميع الحقوق المنصوص عليها باتفاقيتي القاهرة و عمان والخضوع للتكتاتورية البوليسية السوداء التي تمارسها السلطات الأردنية على الشعب والثورة منذ أيلول ١٩٧٠ وبشكل خاص منذ نوز ١٩٧١ . كما تطالب رسالة الملك حسين أن تربط حركة المقاومة كلياً نهائياً بمجلة السياسة الرجعية الإبريالية لحكومة عمان ، وبإعادة أركان الجيش الأردني الذي يحصى على المقاومة حركتها الثورية تكون في قبضة يد الرجعية ، قادرة على إبداء الفدائيين بأية حملة عسكرية خاطفة .

يا جماهير شعبنا ، يا أبناء حركة المقاومة مرة أخرى نقول أن « مؤتمر جده » هو بمثابة خطة ورجز الرجعية العربية وكما امت خطة روجز (الأمريكية إلى نقل الصراع بين قوى حركة التحرير العربية فإن « مؤتمر جده » يهدف إلى نقل الصراع بين فصائل الثورة الفلسطينية وفي صفوف شعبنا بدلاً من توجيه كل الطاقات نحو الحق في مقاومة العدو الصهيوني وحمل السلاح دفاعاً عن الثورة في جميع الحالات .

أن « مؤتمر جده » يهدف إلى خنص بعض الأنظمة العربية لضرب الثورة على مرحلتين بعد أن يكون قد خضع غرضه المشبه في تزييق وحدة فصائل حركة المقاومة .

أن « مؤتمر جده » يعني جميع الدول العربية الموقعة على اتفاقية القاهرة من «المرافعات الرادعة بحق الرجعية الأردنية التي مزقت أي التزام باتفاقية . من « مؤتمر جده » يهدف بالنتيجة إلى تصفية الثورة الفلسطينية وتحويلها إلى هائل عظمية على طريقة « الهيئة العربية العليا » لا تنقل شيئاً سوى حفنة من الأرواح المرتبطة بمجلة الأنظمة العربية التي تسلم على حقوق شعبنا وعلى القضية الفلسطينية .

يا جماهير شعبنا ، يا أبناء حركة المقاومة أن رفض الانسحاق وراء الوساطة السعودية الرجعية ، ووضع الدول العربية أمام مسؤولياتها أولاً هو الطريق لإرغام الرجعية الأردنية على تنفيذ اتفاقيتي القاهرة و عمان ، وبأن ينص الهند (٢) من الاتفاقية فإن على حركة المقاومة أن لا تسمح للدول العربية بالتهرب من مسؤولياتها بأنزال القضايا المعال على حكم عمان الذين داسوا بأحاديثهم على نواصع ملوك رؤساء هذه الدول .

أن رفض الانسحاق وراء الوساطة السعودية الرجعية وفتح الكفاح المعال والمشروع ضد الرجعية الأردنية هو الطريق لإرغام حكم عمان على التسليم بحقوق شعبنا الوطنية بحكم وحدة شعب فلسطين والأردن ووحدة الشعبين فضلاً عن وحدة المصير المشترك والأبناء القومي لأمة عربية واحدة .

أن حكومة الملك حسين تكر مع شعبنا حركة المقاومة ما فعلته إسرائيل مع الدول العربية بقرار مجلس الأمن . والملك حسين يطلب من شعبنا اليوم الركوع تماماً على أعقاب نصر العرب كما جاء برسائله بتاريخ ١١-١٩٧١ .

يا أبناء حركة المقاومة ، أيها القوى التقدمية والديمقراطية العربية أن طريق الثورة هو طريق الصراع ضد الإبريالية والصهيونية والرجعية العربية وفي مقدمتها السعودية - الأردنية ، وغير هذا هو طريق « الهيئة العربية العليا » وصيرها إلى « البائس » وال«توريون » لا مجال أمامهم لأفكارهم الثورية وهذا لا بالمفاوضات والمساومات نرفع الرجعية على التسليم بحقوق شعبنا ، هذه الرجعية التي قدمت ولا تزال تقدم كل الخدمات الخاطئة من قبل أسداها الإبرياليين لصالح دولة إسرائيل في ضرب ومحاكمة العمل الفدائي ، فما عجزت عنه إسرائيل تقوم به الرجعية في عمان .

أن رفض هذه المرحية - المؤجلة لتتطلب وحدة جميع الثوريين والوطنيين المترشاه في حركة المقاومة مستندة جميع القوى العربية المناهضة للاستعمار للحاق الثورة بمؤامرات الرجعية السعودية - الأردنية .

عاشت الثورة

١١-١٩٧١

و عايشة وحدة جميع أبناء حركة المقاومة المترشاه

لجنة الإعلام المركزية للجهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين

عن أبلات إجهاده الراعيل في مكة .

أخيراً لا بد من التنويه (...) بالمعركة الواسعة التي تقفها فكرة المصالحة مع حسين في صفوف الثورة وبين الجماهير من مؤيديها (...) لكن ذلك كله لم ينع . فقد ظهرت القيادة أنها تعرف ما هو الام في نهضة :

جماهيرها أم الأنظمة العربية . وما دامت تنزع هذا الخط فهي لا تستطيع أن تدعي تبثيل الجماهير .

التقرير السياسي الصادر
عن المؤتمر الأول
لنظرة العمل الشيوعي
في لبنان (٣)

ظروف الوضع

■ مظاهر التراجع الاقتصادي
■ الاتجاهات الحالية لرأسمالية متزايدة

لبناني الراهنة

■ الحياة لسوف الامم برية

شبهة من الماثلين من العمل والبرجوازية الصغيرة والفترة وحشة قليلة من صغار الموظفين، وفتة المناضلين الحزبيين بطبيعة الحال . هكذا ما لبثت الجماهير الفلسطينية نفسها ان عادت هي الركن . توسع لعمل المقاومة في لبنان ، ويات دخول الحكيين السوري والحري طرفا في النزاع بين السلطات الخاقمة هو التمسكة العاصية لاحتفاظ هذه الأخيرة على المربوب (تراد شورا على صور . عليه فلن الدور الوطني الذي انطلقت به فصائل واسعة من البرجوازية الصغيرة اللبنانية ، طوال مرحلة تاريخية برمتها ، قد اشرف على نهايته في سينه السابقة الوصف . وهو ان يستعد الا اذا توافر لهذه الفصائل انق سياسي جيد لا تستطيع ان تستقبله ولا ان تقود نفسها نحوه . والسمة التي غلبت على قيادة البرجوازية الصغيرة للعمل الوطني كانت سمة المواجهة المباشرة بينها وبين السلطة دون اي توسط طبقي ، ودون اي تصور يبدل لبنية السلطة الطبقية ، بالثاني . وكان ان انحصر اثر هذا الدور في « الضبط » على السلطة القبلية للتحول بينها وبين تنسيق « الموارث » ولد « ضبط » سياستها تجاه حركة التحرر العربية . وكان ان سهل ركوبه على « قادة » ذوي مشارب مختلفة يتفاوتون في تربهم من السلطة او بعدهم عنها . وكانت الحزاب الوطنية ، اجمالا لمرّة قيام بعض الفصائل الوطنية من البرجوازية الصغيرة بتنظيم نفسها ذاتيا ولرفضها ان تنقاد مباشرة لسلطات طبقية اخرى وخاصة لرؤوس الانقلاب السياسي . وكان فقدان التوسط الطبقي في العمل الوطني امرا طبيعيا ، ما دامت البرجوازية الصغيرة هي صلب الحركة الوطنية وهي طبيعتها . فالانتماء الطبقي لا يفرس نفسه مباشرة على وهي البرجوازية الصغيرة ، وسيبقى وضعا في التنازع ، وهي اقرب الى انكار الصراع الطبقي حين لا يكون هذا الاخير في حالة من الانهيار تفرضه على وعيها .

نجم عنه تعويضا لمصفهم ، ويترفعون في « البطل » الخارج من صفوف « الشعب » على موجد لشانهم وقبب تعنته عند قواهم المسحوقة . اما الطبقة العاملة ، في لبنان ، فهي قد نشأت في حضن هذه البرجوازية الصغيرة . وكان وعيها مهينا بالدرجة الاولى . وحينا تكون لها وهي سياسي لم يجد امامه سوى المسارب التي بنتها البرجوازية الصغيرة او حافظت عليها . وذلك تقرب النشأ البرجوازي الصغير من العمال ولطفيان المؤسسة الصغيرة في الصناعة نفسها وكثرة المخرج المتوافر من الوضع العمالي ولتعداد العمال تبعاً لذلك الى قيم البرجوازية الصغيرة وامتيانها . غير ان هذا الوعي السياسي ، وان كان قد تبني القومالي البرجوازية الصغيرة ، ظل ادنى فعالية واقف عفا من وهي هذه الأخيرة . فالعامل ضعيف الصلة ، غالبا ، برؤوس الانطباع السياسي ، وهم لا يولونه اي دور متيز في وسطه . بل انه ، في حالات كثيرة ، منزعج حينما من هذا الوسط ، لا يستبقي الا علاقة هامشية او موسمية بشؤونه العاصية ، ولا تشده الى وسطه الجديد سوى صلة العمل والسكن . هذا ينطوي على الوسط الجديد نفسه علاقات سياسية سابقة على قدم العمل لا يجد لها نفذا فعليا . ثم ان العمال انصرفت صلة الاطلاع ، عالية ، وبالقنطين الوطنيين . هؤلاء يجدون في الدنيا مجالا متوافرا يصرفون فيه طاقهم ، يمكنهم بالتشاطر السياسي « العام » ، اي بالصلة الخارجية مع الجماهير . هكذا تتكون منهم غشاة او فئات معزولة تستند قواها في حلقات مثقلة . ويعارض هذا الموقف نسبيا مع حالة المتقنين في الريف وخاصة في القرى ، الخ . نتيجة لهذه العوامل كلها يبقى اهتمام العمال بشؤون السلطة ضعيفا وتستغرقهم هوم المعيشة المباشرة . فيستغفونهم عن المشاركة العاملة في العمل الوطني ، لانه يرى صلة واضحة بين هذا الاخير وبين المهوم المذكورة ولان مجابهة السلطة والحكم على اتجاهاها كانا ولا يزالان مدار العمل الوطني في لبنان . (١)

فال غالبا في لبنان اشد القياس به في الاطراف العربية التي شهدت نشوء هذه الحزاب والحركات . ولكل لتباين المراهل الحارة في النضال الوطني اللبناني ولبيدته المتسبي من المكاتب التي تقوم بوظيفته التفسير . لهذا لا يستطيع نضال الطبقة العاملة اللبنانية ضد البرابلية الا ان يكون مستوي اعلى في نضالها الطبقي ، يستلزم تكون المستويات الاخرى . اي انه يستلزم اكتساب النضال الوطني شولا يؤدي الى تكوين وهي طبقي رفيع في صفوف الطبقة العاملة . هذا الوعي يعني فك اواصر التبعية للانطباع السياسي ولديولوجية البرجوازية الصغيرة والتوصل الى « وجهة نظر » تربط المصالح الجزئية للطبقة العاملة بالنضال ضد التحالف الحاكم وسادته البرجوازية والخاص من وجهة النظر هذه التي خط سياسي - تنظيمي يحدد اساليب النضال العمالي واتجاهه في الداخل والخارج واهدافه القريبة والبعيدة .

ما هي الشروط الموضوعية التي يقوم هذا الوعي على تحقيقها ؟ رايانا ان التحالف الحاكم بات يضطرا الى التخلل المستوي في تنظيم الرأسمالية اللبنانية . هذا التخلل ، في جانب اساسي منه ، يصل السمة التالية : ان التحالف الحاكم ، في مواجهته لتراكم الممارك الجزئية او احتلالها ، يسوغ عليها ردودا عامة تؤدي الى انشاء مصالح طبقية عامة ايضا . هذه الردود الجديدة التي سبقت تفصيلها في القسم الثاني من هذا التقرير - تفر البنى التنظيمية التي ورثتها الطبقة العاملة من مرحلة سابقة وتشير الى تحالفاتها وتقريبها من موقع القيادة في النضال الوطني الجديد .

... كانت الصلة بين النضال الوطني والنضال العمالي ، ان ، صلة تلتصق . فالقوى التي حملت الماركيزين كمن تلك ذات منشأ طبقي واحد . ولا يعني هذا التفتيح ان الحركة الاولى لا تزال في الثانية . فكل الحركة الاولى لا تفر من قلب التحالف الحاكم تناقضات ادت الى ازمة التفتيح الشهابي من كاهل الطبقة العاملة . واذا كان الفريق الجديد الذي انى الى السلطة لا يقل عداه للمصالح العمالية من سابقه ، فهو مفيد ، مؤقنا على الاقل ، يد « التفرغ القومي » الذي افنت اليه الحركة الوطنية . وهو لا يستطيع ان يعيد تماما على قسوى انتع ، الا حين ينجح في تعيد مثلهما غير البرابلية . فكهم لم يقوا في تخلفهم عند ابواب المجلس الوطني . فالنواب المايون - وهم نكث المجلس تقريبا - لا يقصرون في تبثيل مصالح الشركات التي تعمد اليهم بوكالاتها . « مولو » اللواتي باتوا ظاهرة ملازمة لكل معركة انتخابية . وللميد من النواب لا يتكون بمضوية مجلس الادارة في شركة واحدة ، صخرية او تجارية او صناعية . والصلة الانتقالية تربط بين نواب كتيريين واصحاب الشركات الذين ينتمون الى مناطقهم او يقيمون معهم صلات شخصية . فغالب يد في الشركة مجالا لتوظيف العملي من انصاره والشركة تجد في انقلب مثلا امينا لمصالحها لدى السلطة . هذه العوامل كلها اضطلت الطاقم الحاكم الى حد بعيد في صلب العلاقات الرأسمالية . الا ان البرجوازية اللبنانية - كما تجد ، رغم ذلك ، تمثيلا متماسكا فعلا ببرجوازيات الدولة العربية على العمل الوطني ، دون ان يؤدي ذلك الى شروخ تذكر في صفوفه . فهو الاخر يلفي مصالحها ما يعنف تماسكه ، ما دامت الحركة

الجمهورية لم تستقر على خط موجد ينفذ عنها الانبساط الواسع ويضع هذا التماسك للحد العملي .

يبني الحركة الوطنية الجديدة اسسا غير اسسها السابقة . وهو لا يطل الطبقة العاملة وحدها بل يصل ايضا الى فئات واسعة من البرجوازية الصغيرة ، تفلت من الحركة الوطنية او بقيت اصلا في خارجها . اي ان هذه الفئات لم تعد ، هي الاخرى ، تتساق الى « الطرح القومي » بني العائفة والمخلطة (او رغبى هذه الفئتي دون ادراك يبدلها الطبقي) . بل يلت عليها ان نوع القضايا المطروحة (سوق اليد العاملة ، اتساع الانتاج وتنظيمه ، الاجور ...) من قاعدة السلطة السياسية الموكل اليها حصل هذه القضايا .

لم تتم انعطافات هامة وبينية في التركيب اللبناني خلال السنوات القليلة الماضية - ١٩٦٦ - ١٩٦٧ و ١٩٧١ . ولكن تراكم عدد من القواهم ، ونضوج تناقضات كانت تعمل في الجسم الاجتماعي اللبناني ، ولدا اوضاعا لا شك بجديتها ، وتبرز هذه الجدة في عدد من الممارك المحلية التي عرفت زخما واتساعا . لم تعرفها الحركة الوطنية منذ انه بعيد . وهذا لا شك من نتائج التراكم والنضوج اللذين نتجت عنهما .

مظاهر التراجع الاقتصادي

طبيقي مستمر ولا في هيئات تنظيمية كاتبة الصلاحية . والمعهد الجديد ، على ما يبدو من بوادر عدة ، يعمل على دفع البلبورة الى الامام . . . تلك هي حدود التفكير في مسلك الطاقم الحاكم . وحدها العلاقة بين النالاب ونافيه لم يطرأ عليها تغيير يفكر . هذا على الرغم من ان تقلص قاعدتها قد اضعف قدرة الزواب على « خدمة » النافين واخرج من ايديهم معظم التشتال التي يجري تنفيذها في مناطقهم وزاد من دور الرزوة وضغوط السلطة في تابين فوزهم . ولعل مسن ايرز مظاهر ازمة المؤسسات السياسية التي يعرفها لبنان اليوم ، المسألة المزايمة التي تفصل بين القطاعين (سوق اليد العاملة ، نوع القضايا المطروحة) من اجل هذه المصارف خلال الفترة نفسها ، ١٢٤٤ بالقة . اما المصارف العربية وحصتها من مجمل الودائع ١٤ بالقة ، فلم تزد ودائعها خلال اعوام ١٩٦٦ - ١٩٦٩ ان نسبة ٢٢ بالقة . ونسبة ودائع المصارف اللبنانية القائمة لمصارف اجنبية غربية من مجمل الودائع هي ٢٢ بالقة . وقد ازدادت ودايعها بنسبة ٤ بالقة . تبقى المصارف اللبنانية المصرف . شكلت هذه المصارف الفئة الوحيدة التي تراجعت ودائعها . فبعد ان كانت هذه الودائع تشكل ٢٠ بالقة من مجمل القطاع المصرفي عام ١٩٦٦ انخفضت الى الودائع الى ٢٢ بالقة بحد ثلاث سنوات . ندل هذه الارقام على ان الرأسمالية اللبنانية لا تفر من السوق المصرفية من الداخل ، فهي لا تجتنب الودائع اللبنانية والعربية الى العملات المغربية فقط بل تجتذبها الى مصارفها المتشعول الساحة المصرفية اللبنانية الى ممر للاموال تتناقص استفادة السوق المحلية منها . تجاه هذا التخلل المستمر ، لا تملك المصارف المحلية وسائل مقاومة بل انها حزيلة كل المزال ، امام منافستها الاجنبية في عقر دارها . فبين المصارف التي تزيد ودائعها على ١٠٠ مليون ليرة وهي ١١ مصرفا عام ١٩٦٩ ، هناك مصرف لبناني واحد . وهذه المصارف لوحدما تستعوز على ٦١ بالقة من مجمل الودائع . امسا المصارف التي نقل ودائعها على ١٠ مليون ليرة فقد كان عددها عام ١٩٦٩ اربعا ٢٧ مصرفا ولا تزيد نسبة ودائعها عن ٤ بالقة من مجمل الودائع . هذه الفئة بينها ٢٠ مصرفا لبنانيا لا تستطيع الرأسمالية المصرفية العمالية ان تفر المصارف اللبنانية ؟ لان انتفاع هذه الأخيرة على السوق الابريالية يؤدي الى سيطرة هذه السوق . وذلك بسبب الخاصية التي لا تستطيع سوق وسيطة ان تقارنها . فقد ارتفعت فوائد الودائع الى ١٠ بالقة في المصارف الابريكية ، والى ٨ بالقة في المصارف الاكبروية والفرنسية ، والى ٦ بالقة في المصارف اليابانية . وليس هذا هو الشكل الوحيد لاجذاب الاموال فهناك السندات على الدولة في البلدان الرأسمالية نفسها . وتتجاوز فوائدها غالبا فوائد المصارف في الفترات التي تطرب فيها الدولة للتضمخ المالي . نتيجة الوضع النقدي العمالي - منذ ١٩٦٧ - ١٩٦٨ (المضاربة على المارك الألماني - ارتساع سعر الفائدة ...) اعلنت المصارف اللبنانية في تشارك في المضاربات التي تشكل مصدرا من مصادر تعيشها الرئيسية ، مما يؤدي الى نتائج بالغة الخطورة على النمو الاقتصادي الداخلي ، حتى فيما للطنق الخالب نفسه . فنهاء المضاربة على رفع سعر الدولار في الداخل ، وعلى المارك الألماني في الخارج اضطر مصرف لبنان الى ان يفرس على المصارف الدولية بالقدد الاجنبي . مما يعني ان كمية ضخمة من الودائع اللبنانية - الودعة في مصارف تعمل في لبنان - لا تملك على الاتصال بالعملة المشتركة . وما يزال طابع الخدمة الخاصة ، في معظم الاحيان ، يلفي على علاقاتها باعيان الطاقم الحاكم . ذلك ان مصالح البرجوازية اللبنانية لم تتبلور بعد في برنامج

مصرفي هاد لمصالح المصارف والبورصات الرأسمالية . فامتلاكات الخارجية ، بلغت نسبة ١٥٨ عام ١٩٦٩ (١٩٦٤ = ١٠٠) ، ١٩٦٩ عام ١٩٧٠ اي ازادت ٤٠ بالمائة . في عام واحد تبلغ ٢٢٥٥ مليون ليرة . وانتقال مركز النقل في اوضاع المصارف الى الخارج ، لا يتم فقط في مجال الودائع المصرفية يتم بصورة خاصة في اطار المؤسسات المصرفية . فقد ارتفعت حصة المصارف الاجنبية غير العربية ، من مجمل الودائع المصرفية من ٢٨ بالقة عام ١٩٦٦ الى ٤٠ بالقة عام ١٩٦٩ . وقد ازدادت نسبة ودائع هذه المصارف خلال الفترة نفسها ، ١٢٤٤ بالقة . اما المصارف العربية وحصتها من مجمل الودائع ١٤ بالقة ، فلم تزد ودائعها خلال اعوام ١٩٦٦ - ١٩٦٩ ان نسبة ٢٢ بالقة . ونسبة ودائع المصارف اللبنانية القائمة لمصارف اجنبية غربية من مجمل الودائع هي ٢٢ بالقة . وقد ازدادت ودايعها بنسبة ٤ بالقة . تبقى المصارف اللبنانية المصرف . شكلت هذه المصارف الفئة الوحيدة التي تراجعت ودائعها . فبعد ان كانت هذه الودائع تشكل ٢٠ بالقة من مجمل القطاع المصرفي عام ١٩٦٦ انخفضت الى الودائع الى ٢٢ بالقة بحد ثلاث سنوات . ندل هذه الارقام على ان الرأسمالية اللبنانية لا تفر من السوق المصرفية من الداخل ، فهي لا تجتنب الودائع اللبنانية والعربية الى العملات المغربية فقط بل تجتذبها الى مصارفها المتشعول الساحة المصرفية اللبنانية الى ممر للاموال تتناقص استفادة السوق المحلية منها . تجاه هذا التخلل المستمر ، لا تملك المصارف المحلية وسائل مقاومة بل انها حزيلة كل المزال ، امام منافستها الاجنبية في عقر دارها . فبين المصارف التي تزيد ودائعها على ١٠٠ مليون ليرة وهي ١١ مصرفا عام ١٩٦٩ ، هناك مصرف لبناني واحد . وهذه المصارف لوحدما تستعوز على ٦١ بالقة من مجمل الودائع . امسا المصارف التي نقل ودائعها على ١٠ مليون ليرة فقد كان عددها عام ١٩٦٩ اربعا ٢٧ مصرفا ولا تزيد نسبة ودائعها عن ٤ بالقة من مجمل الودائع . هذه الفئة بينها ٢٠ مصرفا لبنانيا لا تستطيع الرأسمالية المصرفية العمالية ان تفر المصارف اللبنانية ؟ لان انتفاع هذه الأخيرة على السوق الابريالية يؤدي الى سيطرة هذه السوق . وذلك بسبب الخاصية التي لا تستطيع سوق وسيطة ان تقارنها . فقد ارتفعت فوائد الودائع الى ١٠ بالقة في المصارف الابريكية ، والى ٨ بالقة في المصارف الاكبروية والفرنسية ، والى ٦ بالقة في المصارف اليابانية . وليس هذا هو الشكل الوحيد لاجذاب الاموال فهناك السندات على الدولة في البلدان الرأسمالية نفسها . وتتجاوز فوائدها غالبا فوائد المصارف في الفترات التي تطرب فيها الدولة للتضمخ المالي . نتيجة الوضع النقدي العمالي - منذ ١٩٦٧ - ١٩٦٨ (المضاربة على المارك الألماني - ارتساع سعر الفائدة ...) اعلنت المصارف اللبنانية في تشارك في المضاربات التي تشكل مصدرا من مصادر تعيشها الرئيسية ، مما يؤدي الى نتائج بالغة الخطورة على النمو الاقتصادي الداخلي ، حتى فيما للطنق الخالب نفسه . فنهاء المضاربة على رفع سعر الدولار في الداخل ، وعلى المارك الألماني في الخارج اضطر مصرف لبنان الى ان يفرس على المصارف الدولية بالقدد الاجنبي . مما يعني ان كمية ضخمة من الودائع اللبنانية - الودعة في مصارف تعمل في لبنان - لا تملك على الاتصال بالعملة المشتركة . وما يزال طابع الخدمة الخاصة ، في معظم الاحيان ، يلفي على علاقاتها باعيان الطاقم الحاكم . ذلك ان مصالح البرجوازية اللبنانية لم تتبلور بعد في برنامج

الصناعية لم تغير فعلا . طرات تعديلات طفيفة على توزيع رؤوس الاموال الموقفة في الصناعة . فالصناعات التي كانت قبل ١٩٦٨ تحتل المركز الاول ، استمرت في احتلاله . وهذه الصناعات هي التي استطاعت ان تستجيب للتوسع ، وبصورة اسلمية صناعتا الغذاء والنسيج . فبما ارتفعت رؤوس الاموال الموقفة في النسيج من ٩٩٢٣ مليون الى ١٢٤٢٠ مليون ، ارتفعت في الغذاء من ١٢٨ الى ١٥٥ مليون (بين ١٩٦٧ و ١٩٦٨) . وقد لحقت الزيادة بصورة متفاوتة بالمواد الكيميائية وبالتفصيل لكن مجمل رؤوس الاموال الموقفة في الصناعة لم تزد الا ما يقرب من ١٢ مليونا فقط ، وذلك على مدار ليرة لبنانية اي بنسبة ١٣ بالمائة فقط . اما ايد العاملة فقد ارتفع عددها خلال الفترة نفسها ، اقل من خمسة الاف عامل بقليل . اي بينما ازدادت الصادرات بنسبة الثلث بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ ازدادت رؤوس الاموال الموقفة بنسبة ١٣ بالمائة وارتفعت نسبة ايد العاملة ما يقرب من ٧ بالقة .

لم يزد ارتفاع التصدير ، والفتح الاسواق الغربية الى تغيير يفكر في نسوع الوحدات الصناعية ، اي في نموها واتساعها . ففي صناعة الكحول صاحب ارتفاع الاستثمار الذي بلغ مليونين من الليرات زيادة ٣٠ عمالا ، واغلاق ابواب حمل واحد . وصناعة الغذاء هي الصناعة الوحيدة التي شهدت بعض التبرك : بينما ازدادت رؤوس الاموال الموقفة ١٧ مليونا ، ازداد عدد العمال ٦٤٤ عمالا ، ونقص عدد العمال ٨٧ . لكن هذه الارقام تصبح مواتنة اذا ما تبست بالرق العام ١٩٦٩ : ١٥٥ مليون ليرة من الاستثمارات ، ١١٥٢٤ عمالا و ٢٤١٩ محلا . وهذه الصلة التناقضية في الاستثمار في الصناعة ، في قطاع ارض صغيرة يستغلها غالبا يد عابثة جديدة ، فهذا يعني ان ازدهار الصناعة اللبنانية قد تم على حساب اليد العاملة اللبنانية فهي التي كانت سبب الازدهار المباشر : يكدها وكدها واستغلال الرأسماليين لها .

... لم يزد اتساع دخول الرأسمالية الى الريف ، واخضاعه للتسويق ، الى تغيير في البنى الاساسية . لكن ذلك أدى الى تصارت صارخ ، ومزاييد بين استيراد انتاج زراعي صغير (في قطع ارض صغيرة يستغلها غالبا مالكا) وتسويق راسمالي . وينضج هذا التناقض في الفرق بين قيمة بعض السلع الزراعية وصناعة الارض التي تستغلها . فحسب ارقام ١٩٦٦ (معدل ارقام ١٩٦٦ - ١٩٦٦) بلغت قيمة الفواكه ٢٥٨١ بالقة من مجمل قيمة الانتاج الزراعي ٢٥٨٦ بالقة من نسبة مساحة الارض المزروعة فاكهة على مساحة ٢٠٨٢ بالقة . هذا بينما بلغت نسبة مساحة الارض التي يزرعها الفلاحون حبوبا ٤١٢٠ بالقة من الارض ، ما تم تجاوز قيمة الحبوب بالقة من الارض ، في قية الانتاج الزراعي . مما يفر استيراد ثقلك الزراعة ، ويبرز حدود انحرافها في السوق الرأسمالية ونيط هذا الانحراف ، فحركة التبرك مثقلة : بين ١٩٦٦ و ١٩٦٩ ، حدث التخفيض في (نسبة) في عدد الملكيات الزراعية التي تتراوح مساحتها بين ١٠ و ٥٠ فدانا . وصاحب هذا الانخفاض ازدياد في عدد الملكيات المتوسطة والكبيرة التي

■ معركة الضمان الصُّحِّي وحدود

▶ التقرير السياسي الصادر عن المؤتمر الأول لمنظما

يطلع الاستعراض السريع الذي سبق
وعرضا وافيًا من أوضاع الرأسمالية
الى الخطوط العامة المرفوعة
بجاهات العالمية العاتقة الرأسمالية متزايدة
السلطان المبررية. ولا يبدو ان هذه
تة هيرة او انها من النتائج المباشرة
بنك انقرا والقيمة المبررية في حزيران
(وكان حين الماينين وقما صن
وليس من نتائج السيطرة المبررية
الفتت المبررية) فانكروا البنائية
لو اسباب ابعء و ترتيب بدور الحلقة
الذي توليه الرأسمالية اللبنانية.

ان دور الحلقة المحلية الى تبعية
المبررية العالمية المتصارف
مبصرة تابة - كما رأينا - حتى ان
دائع الى المصارف العاملة في لبنان

أول سياسية بالبلدرة الأولى : تبعية
جوازات الغابنية - والعربية للغرب
استعماري ، عزوها من أن تشكل طبقة
مفيدة تلقى في وجه الاجنبي وتحمي استقلال
الأهل وعقليته ببقاء الحكامة. نتج من ذلك
الاعتصامي مزيج : من ناحية ،
استلصصانية احتكارية (الصكر ، الضعيف)
، اداء ، الاتومي ، الاسود ، التبع) في
التي تتطلب موارد مالية وتقنية
، ومن ناحية أخرى ، ومعدات صلبة
في المرافق التي يكني فيها رأس المال
بسيط (التوسع ، العمل ، المرفقات)
في السياسة الممثلة . لكن الزواجر
ليس يسهل دون أن تغطي الخلفيات

كانت الطبقة الحاكمة مع العمال الجزائريين
وخصام الخلاياح والثلاث الفتيان من البرجوازية
الصغيرة، أكثر الطبقات تضرراً من الفترة
التي بدأت مع ١٩٦٧ - ١٩٦٨، وما تلاست
بستورته. وفي خلال هذه الفترة شهدت
اجتماعاتها إضعافها المعيشية، بسبب
غلاء الاسعار وانخفاض القوة الشرائية للاجور
وشرطت الطبيب والتعليم القاسية،
بسبب ان ذلك يخلق مشور في سوق العمل.
الحق في وجه الاثني الافين يفرق سنويا للمد
ولم تسهم الحكومة الوطنية في دفع التضايل
العمالي المحلي وتغنيته بل على العكس،
انتهت الحركة الوطنية الى خفوت نهج عام
في الحركة الوطنية اضعفا اسبابه. ولجس
تسعدت هذه الأخيرة يعض التضايل الا
بعد عام ١٩٧٠، عندما فرضت القنابات
الحاصلة في الدولة تعديد موعدها منسي
تتخذ الضمان الصعي. وفي آخر صيف ١٩٧١
تولت الاضرابات بصورة متتالية: ١٩٧١
التقليدية، عمال تعديد الهاتف، عمال
شركة البحر ٢٠٠٠٠ - ٢٠٠٠٠٠

أحرّكة المطالبة أمام
انعطافها الجديد

المستحقين على ضرورة تحديد موعد البدء في تنفيذ الضمان الصحي، تحت مظلة الإضراب العام، وهو الذي يضر الإجماع القوي القادري في وجه معاملة الدولة وأصحاب العمل؛ اقتراحات تأجيل تنفيذ الضمان، اقتراحات فصل المرضى والأمومة عن نفع أيام التغايل،، بينما رفضت الطبقة العاملة دوماً معارك رفع الأجور مفتحة كل مهنة في موقع، وبينما بقيت خلال معارك الأجور ذات عمل المصانع معزولة عن معارك اقتناها المصالح المتغلبت المستحقين شملت معركة الضمان كل الفئات القابلة، ولا يعني شيئا القول إن الحركة

تسقى في الصحراء ، لا يعني هذا القول شيئا لأن ما منع الحركة من أن تقع تحت أملاكها تقاضية هوفية شملت معظم العمال البلبانيين . وهذا ما تبينه الدولة ، وما تهيبه أصحاب العمل . ولم تقع الحركة لأنها معركة الدولة وأصحاب العمل الفاسدة . وهذا يعني رسم الضارة أن الدولة وأصحاب العمل هم الطرف الأقوى حتى في هذه الحركة . فهم الذين يتحكمون في مجراها وتوقيتها ونسبها هونها أو عدم هونها . فإذا راوا أن شئ الحركة تغير لصالحهم رفضوه . وهذا ما ، أي أن الطبقة العاملة البلبانية أصبحت تقاضية مصلحية موضوعية تجعلها ترفض على مستقبلها وهمايتهم ، لتبني جزء من مصالحها . لكنها لا تملك حرية التصرف بذلك . ورفضت الطبقة العاملة للاتفاق بين منفيها الرئيسي والعالميين - القادة القبايليين - وبين منفي أصحاب العمل والثقة بهم الطبقة العاملة - من مكسب أساسي هو دفع أيام الأرض دون شرط انقضاء السنين على ميل العامل - لدى صاحب بلد واحد . لذا أمكن للطرف الآخر أن يرفض على الطبقة العاملة وهذا

ان الانزلاق من منازل مطلي جرنلي (دفع
 ايام المرص) ، الى الخلفي من وحدة محرك
 الطبية المعاملة الى القبول بشل الاداة الفنية
 ووضعها في خدمة الفئات المعالية القوية ،
 من هذا الانزلاق نفسه يدل على نوع الممارك
 الجديدة التي قبلها القبول الواسع النطاق
 فالتوسع الذي اخذ يطبع الحظاب الاجتماعية
 والمطابقة بظنك ان كل فكرة فائدة وتنظيم
 وخلاصة تتعلم ان تكون على مستوى هذا
 التوسع وتستطيع ان تعمل بجهد مبالغ
 الطبية المعاملة ، ان تعمل على اعداد
 الشروط التي تسمح بها العمل

نحسب أن اتساع قاعدة المطالب العمالية لا يفسد في الجانب المثلّي. فكلّ الرافعي من الضمان الإنشائي على أعداد كبيرة من العمال تحول طرح كل المسائل التي تتعلق بهذا العنصر. لم يعد من الممكن مثلا، أن تحصل مشكلة الدواء، واستيراد حقوق الضمان له، بالصورة التي حلت فيها حتى اليوم، وبالمقتضيات التي لا تحصى والتي تطرحها يومية، فحوال الدولة. فالتكلفة عنى عددا ضخما من الإجراء يتجاوز ٢٥ ألفا وهي مشكلة يومية يترتب عليها، إذا لم تحصل مصالح الصندوق ولو نسبيا، من جهة دائمة يصل إلى عشرات الآلاف، ثم أن هذه القضية أجبرت الدولة على أن تدخل في صراع مع فئة نموذجية من الرأسمالية التجارية: فئة مستوردي الدواء ومحتكري تصنيفه الداخلي. مما دفع هذه الفئة التي أن تكشف عن وجهها، وتدخل في المعركة حفاظا على مصالحها المهددة. كما أن تلك فئة الدولة التي التزمع في حل جديد، وينسف تقاليد البرازيلية مريعة، هو استيراد الدواء بواسطة جهاز حكومي، فغداً كل فئات الرأسمالية اللبنانية للضمان، من جمعية الصناعيين وجمعية التجار التي تقابله الصناديق - في وجهه الإجراء الذي يهدد امتيازها ومؤسساتها - ومهما كان الفصل المظاهرة التي يشهدنا عليها هي الآلة الأساسية: لقد أدى لسهول الحركة المحلية إلى مسح قضايا هورية لا يملك التحالف الحاكم عليها جواباً مباشراً وإثنا، فالجواب مهما كان يمرض استمرار التناقض للاضطراب - أما من ناحية سيظهر له، على الحركة العمالية - من

وأخيراً عرضت الحركة العمالية ارتباطات تقليدية أخرى للنظر. إذا كان الاتحاد السعوي الصغير غالباً في لبنان رغم استضافته من ارتفاع الاسعار، عاجز عن القيام بعمليات عمالة متجانسة الوضوع، أو تنجسه نحو التماسي. إذا كان مثلاً الحريين في مجلس صنوق الضمان قد اضطررا لرفضه فلا شك أن موقعهما يدل على صعوبة وضع الحريين: فالمحافظة على مستوى ارباهم السابق لا يمكن أن تتلام مع ارتفاع كلفة عمالهم. ولما كانت امكانات المنافسة التي يملكونها في السوق تكاد تكون معدومة، اختلف تفتينهم وحدود ارباهم، من الوجهة الوحدية التي يستسيغون الشطط عليها في اليد العاملة. فالحريون يفرضون على عمالهم ثمن المحافظة على مستوى ارباهم: ويتحمل ذلك المحافظة على سماتهم من طورية لا تحاول زبارة الشؤون أن تهد منها، وإذا حاولت فشلت، وفي اجور جد منخفضة. وعلى شروط عمل مرهقة، وأخيراً بالتوفيق في وجه الإجراءات التي ترغم من كلفة اليد العاملة. لا شك أن الحريين الذين خروا، وبمقرون، تحديد سماتهم العمل وتحديد الاجور وشروط الوفاقية الصحية، سوف يحاولون مجدداً فصل القانون الجديد. لكنهم وفي العمل والشرط الادارية والقانونية تمول المحاولة الصعبة. وهذا ما يضع حركه اخرى وبسبب الشككة نفسها تجاه سياسة جديدة في صلتها بتنظيم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية كما يطرأ على الطبقة العاملة نفسها مسألة تطرحها الطبقة وبنائها.

١٩٦٧-١٩٦٦ - ولدت الأزمة المستمرة منذ ١٩٦٧-١٩٦٦ وضاع منها جزء كبير من صعيد اعداد العمل في مختلف مشروعاتها ادى الى حركة طلابية متصلة . فبعد ١٩٦٦ تم التعليم تطرح في صور مختلفة : من الماء للتصنيع بواسطة الخطة الانجية الى الاعتراف بتعليم عرسى يضعف لقياس مختلفه من القديس الخلية في التعليم اللبناني ، الى ايجاد ملك تعليمى متفرغ في الجامعة اللبنانية ، الى رفع كفاءة التعليم المهني وتحديد مواصفات تخرج المهنيين باجور تقابل كفاءاتهم ، الى المطالبة بجل مشكلة الجائسة الزمائية في اوساط المعلمين والمعلمين ، التعليم اعداد مختلف من

— كان امتداد الرأسمالية التجارية والصناعية يستدعي ملكات تجارية متزايدة ، وهذا كبيرا ممن المستفيدين والموظفين ، وهذا أقل ممن العمال ، ودخل التعليم في السوق ، ودخل الى سلمة منتج وتباع وفق مقاييس منهذه السوق واهلها من الآتيه . ورغم ان الدولة لم تبذل في هذا المجال جهودا كبيرا فقد اتت المؤسسات الخاصة ، والدينية وغير الدينية، باستغلال السلع الجديدة دون راح . ولم تكن ثمة حدود واضحة وقاسية ، من ناحية الطب : فقد ادخل التعليم وسيلة ارتقاء اجتماعية كبيرة . كما ان انتاج البرجوازية الصغيرة الناشئة سمحت لها ، مقابل بعض التقشف ، ان تستفيد من انتاج مجال التعليم . فتدق سيل من التلاميذ والمعلمين على مؤسسات التعليم الخاصة والرسبية ، الثانوية والجامعية في المرحلة الاولى . فان الطالب الريفي في وجه اتساع التعليم هو مستوى الدخل الطبقي ، وتوفر المدارس في الكليبات بالقرب من أماكن السكن او العمل . ولما كان انتقال جامعات كثير من المدن قد تم بصورة متتالية وكثيفة وغالبا مع الحصول على عمل ، لم يلبث هذا الحائق دورا هاما وصارها ، في المرحلة نون استحداث اعداد كبيرة نسبيا من اجيال التعليم . لكن تصفهم بخدات ادى الى نتائج جديدة مختلفة ، بالذات تظهر بوجه مد جديد المستفيدين وهم ١٩٦٦ : تهاديد ، اصطدم تدفق الطلاب على تعليم لم تتغير مواصفاته منذ الاستقلال تقريبا

معلقين اسامين :

وغت على التعليم فئات اجتماعية جديدة كانت بعيدة عنه مثل مفضل الميكانيكس تنتمي الى صفوف الدنيا من البرجوازية الصغيرة وإلى طبقات عمالية وغلابية . هذا بينما يمتد التعليم اللبناني السائد على اعداد ما لا يقله ثلث ميسورة ، ولهاجا تصليها لا ترق غالبا ، اما مهنة هرة ، ولما وظيفة التي يشغلها أفراد او احد الزملاء في الفترة التي لم يكن الطالب في التعليم فيها واسعا ، ولم يكن يبال الا فئات اجتماعية تلك وحتى الاستقرار في العير ، ولم يتغير الفتوات نورا بين رعية اللواتي ومن الحسار الطبقة المصنعة للطلاب . لكن مع تحول الانتقال على التعليم الى ظاهرة ملة اتخذ الفتوات صفة حادة ، ولم يعد السقوط في الاجتماعات الروسية يبال اعدادا ضئيلة (رغم ازراع التسمية) ، بل اخذ ينسج الزوا من الطلاب سوريا من الاستقرار في تعليمهم ، ويعظم بدون كثافة تنبع لهم ملا محدا ، هالا بينهم وبين اللواتي في الامم المتحدة . نتيجة اخذ ثقلهم في ضوء — ولذا يحسم امالا اجتماعية دفع الامل منها غالبا ، في معظم الاموال — وانصبت عمالية هذا الفتوات على ابناء اكثر اللواتي تقرا ، فالدارس التي تستطيع هذه الطبقات ارتدادها على مستوى ذي مدن ، والتعليم اللبناني الذي يؤمنه الدارس اللواتي مختلف . برزت نتائج المشكلة في وضع اللغة الاجنبية ، منذ ١٩٦٦ ، تحت هذه اللغة مكانا متغيرا في التعليمات التعليمية . فهي تقدر في بعض الحالات امكان الحور او عمه وتشكل في كل الحالات عاجزا في وجه لا يمتلكها . ولكن امكنها اما ان يتم في وسط عالمي او نتيجة اعداد

يصبح بالآسان لمل تأكيد وتطوير وحدة الشعب بعيدا عن التصعب الانليسي وردود الفعل العنوية الانعابلية الفلسطينية ؛ في ظل هذه الاطار علينا ان نخرج خطوتنا الكماكية الحاصمة الى التوسعة والاسس هذه الحركات قوة عسكرية الى ارض تمنع ادوات القمع الازمنية من توسيعها الى ارض

.. الواقع الراهن منذ ايلول حتى الان يحدد
خطوات الاساسية المطلوبة . فلما في البداية
في صلا ولا بد من بناء الجبهة الالمانية الفلسطينية
التي تضم كافة فصائل المقاومة في المساحة
والقوى الوطنية والقائمية والهيبة في
لتشكل الاطار العام لحركة الثورة الوطنية
وبرنامج حدتها في الاجابات المطلوبة لملاحه
سيه . تتخذ هذه الجبهة موقفا واضحا من
الرجعي في الاردن بأنه لا تضام مع هذه
هذا التعاضد بالاصل . وتحدد الجبهة بقوة
الوطنية لشعب فلسطين في الاردن في
احقه الكامل في حمل السلاح بجهاه العدو
نامي ، حمل السلاح جهايريا للدفاع من
اهم احتمالات الهجمات الرجعية او اي
سادة . وفض احتمالات الغزو الصهيوني
الشرقية ، حق في التعمية والتظيم الجهايري
لثورة ، حق في رفض اي تصوية سياسية
سبب حقونه التاريخية المشروعة في تحرير
ابه الوطن ، حق في رفض اي مشاركة
في اي صفر جات في اي تصوية
وفي نفس الوقت على هذه الجبهة ان
تلتحق بالقوى الوطنية لجهاير الشعب بالحقه
التي يكن تفصيها بسلطة وطنية معادية
والصهيونية وسلطة ديستراكية معادية
للمطبعة الاتانية المعبلة للاستعمار ، حتى

منه ما واما تحرير القصيدة الدالة في
تحكم لم تقدمنا فعلا تنظيمي من نوع
نوبا ، لكننا نلجأ لشرح هذا زمننا الى
المصحفة على طريق بناء التنظيم
التي تنمو من خلال التحليل الابداعي
المصممي والجمالي والمعماري .
سل الى تنظيم ثوري يتلخص في
التي تنمو من خلال التحليل الابداعي
المصممي والجمالي والمعماري .
شروط ليدل بانزاع على ذلك . فلم
بالضفة خلا من بناء تنظيم ثوري عام
نقطة انطلاق من التشال لم يمتكن الجرب
مستعني من بناء تنظيم طبيعي يقود القوة
النشال الى
ديديولوجية حتى نهايتها من ابعاد
والتحليل وسباسبيا ومعمريا ،

الحرية صفحة ١٢

بالعنفِ الوطنيِّ مقابلَ العنفِ الرجعيِّ الأُميرِ
لأبِّ الجلوسِ على مائدةِ "الوساطاتِ"

يصبح بالإمكان فعلا تأكيد وتطوير وحدة الشعب بعيدا عن التمسك بالأيدي وردد الفعل العفوية الانشائية الفلسطينية ، في ظل هذه الاطار علينا ان نخرج خطواتنا الكناحية الجاهلية والنقطة المسجلة بادنى اعادة تنظيم صفوفنا ضمن اطارات المقاومة المبرحة حتى تمكننا من التعامل مع كافة اساليب النضال و في مواجهة العنف الوطني الثوري في مواجهة العنف الطبقي الرجعي الامبريالي الذي نشهده الان في الساحة العربية ، هذا يعني ان نركز نهائيا الرهان على اية وساطة عربية ، الرهان على اوامع قبول السلطة الفلسطينية بتبذير الاتفاقات ، الرهان على ايجابية التعاضد مع هذه السلطة ، اي الدخول في حرب تحرير وطنية ضد هذه السلطة الرجعية لتفصيل الارض من جديد وبشكل ثابت ودائم الى قلمة وطنية في خدمة هذا شعبنا حتى يتشكل من متابعة كفاحه اليوسى والاسرائيجي التافسي ضد العدو الصهيوني ،

شككت مواجهة النشازية السياسية بقصد اميهاطينا مهمة دائمة من مهام العمل الوطني الفلسطيني .

انا وعلى ضوء القوة الذاتية للمقاومة وعلى ضوء النشاط الحزومي الذي تلمسه التسوية الملتوية العجزية نهيئنا لتحقيق التسوية الكلية ، فكيف ترون ان على العمل الفلسطيني ان يصر في مواجهة

مصلحة هي التي حكمت تجارب الوحدة الوطنية
السلطة بدوا من تجربة قيادة الكناح الفلسطيني
للسلم وانتهت بتجربة المجرية. والمصلحة في
مجموع هذه التجارب ليست كما تتبع القوى
اليمينية والرجعية في تعدد معاليل القومية
الوطنية ، فجميعه تدوير غيتنام مثلا تضم ٢٢
حزبا ومنظمة سياسية ، وتجربة الحركة الصهيونية
قبل ١٩٤٨ وفي اسرائيل الآن ١٦ حزبا سياسيا ،
ان نقطة الضعف السياسي في الكونين السياسي
والتريناج السياسي لحركة المقاومة وهذا مسا
واضح تماما في الاجابات السابقة ، ونقطة الضعف
هي انه في التي اقتدت المقاومة الفلسطينية زمام
المبادرة في اتخاذ وصياغة خطواتها السياسية
والسلطة طبقا لطبيعة كل مرحلة من المراحل
السياسية ، وان يقدد هذا للصورة في الكونين السياسي
عند هذه الحدود وقد ولد تصورا ارحب تمتع لهم
تسلطت المقاومة ان تعطي ابراهيم في ثوب جواهر
شعبنا في الاراضي المحتلة الخطوات الصحيحة التي
يسكن ان تؤدي الي عملية التفتير ، ويشكل خاص
في الصمة الغربية ، حيث يفتقد شعبنا للتدريب
والسلاح والتقاليد الديمقراطية نتيجة عملية القمع
الرجعية التواصلة التي عام ٦٧ على يد الرجعية
وبعد ٦٧ وقع مرسية سيطرة الاحتلال .

وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن السلطة الرجعية في الأردن، تصب طاقات المقاومة من أن تعجز بآلياتها، وتندفعها لتجسيد الجزء الأكبر من قوتها للدفاع عن النفس، «تتلور أماناً» واضحة لمجموع العوامل التي لم تكن حركتها المقاومة من أن تطور عملية تنوير الواسع في الأراضي المحتلة، إلى عملية التنوير مرتبطة بأن تتفرغ للقتال ضد العدوان العنفي، وعلمية التدرع مرتبطة بآليات القاعدة الرئيسية الصلبة التي تقف عليها. - من هنا يقول ألتسان أن المشكلة ليست في التعدد بل تكن المشكلة في حقيقةها في طبيعة القيادة السياسية المتطلبة وبرامجها التي عبرت عن نفسها بالمارشات اليومية طيلة الرحلة الماضية، بينما قد أماناً وضعتاً وملا في نيتها رغم وجود التصدي الحقيق. -

بماذا أو نجح الضغط العربي على الأردن في انتزاع اعترافه بجسدية المقاومة القاتلة وريونوكول عمان واستبدت هذه الحكومات قسرية على الأردن
بجمع أدوات القمع الأردنية من توجيه أي ضربة جديدة للمقاومة ؟
السؤال الأول بهذه الصيغة يبدو منطقيا إلا انه اعترافه شكليا ؟ موضوعيا ؟ والنتيجة من مقدمة العلاقة تقول بإمكانية نجاح السلطة العربية بنيتي في جسر من التورم نسخة الحركات اصدا لها
الواقع نرى انهم يسمون بـ "موسوك كبل ايلول وبشكل اساس بدو ايلول ان السلطة الرجعية ترفض رفضا مطلقا من الصلح لشعبنا باي حق من حقوقه الوطنية
التي اخذت ممرتهاا العربية لسلب جميع هذه الحقوق حتى يصعب بإمكانها تدوير شيئا
لحكما الرجعي والانتداب بسوية ثنائية استسلامية مع العدو الغزوي الصهيوني ، وكل ما
يحدث من السلطة في مكان من تعريعات ويوافق سياسيا وممارسات يومية بشأنها ان تراجع
أي شغولات عربية وعلى ذلك تميل تلك القوى الى احدى خطبي الأخيرة " ؟ من يظن بأنه قادر
يضمن علينا ما احدث بعد ؟ من هنا نحن
ان مثل هذا التلازم بين غرام علينا علينا يظن ان
النتائج بدون تردد الى صياغة نهج أواساليب نضال
بما حل هذه المسئلة حتى يصعب بإمكانه من
الفرق القوة ارقام السلطة الرجعية على التراجع
التي على طريق متابعة النضال لحصل مشكلة
التي من السلطة الرجعية لا حل جازيا في صالح
الثورة والشعب

أي نجاح للوساطة سيقود الى التسليم عليها
كانت البائطات بشروط الملك حسين « مقاومة
امتداد الشريط النهري للضفة الغربية ...
تؤكد سيادة القانونين الرجعية الاردنية » . وهذه
تضع اية قوات في الغور بين يدي القوات
وسحقها في اية لحظة .

ما هو أسلوب العمل الذي ترون ضرورة اتباعه ؟

١٠٠ الواقع الراهن منذ ابول حتى الان يحدد خطوات الاساسية المطلوبة . علينا في البداية وقبل الا بد بناء الجبهة الالمنية الفلسطينية التي تضم كافة فصائل المقاومة في الساحة الوطنية والقوى الوطنية والمقاومين والجمعيّة التي تشكلت الاطراف العام لحركة الثورة الوطنية برنامج حدتنا في السنوات السابقة لملاحيه . نتخذ هذه الجبهة موقفا واضحا من الرجعي في الالرن بناءة تعمالش معه لانه هذا التعالش بالامل . وتحدد الجبهة بدقة الوطنية لشعب فلسطين في الالرن وفي هذه التكال في حل الصلاص باتباع الدوايم . حمل الصلاص جاهريها للعدا من اتي اماتات الهيئات الرجعية او اي سادة . وضد اماتات الفرو الصهيوني الحرة ، في التميقة والتنظيظ الجاهري الثورة . حقه في رفض اي تسوية صهيونية سباب حقوقه التاريخية الشروعة في تحرير ابيه الوطني . حقه في رفض اي مشاركة في اي صفر جاتي في اي تسوية صهيونية . وفي نفس الوقت على هذه الجبهة ان تحقّق الحقوق الجاهري لشعب بالمشة التي يطمحون بسلطة وطنية معادية والصهيبي وسلطة مستعمرات في معادية فلسطينية الالبانية العملة للاستعمار . معادية

فصل الخافوة في بلدنا ، تنتقل جبهة تحرير فلسطين من انتصار الى انتصار ، بفعل القيادة السياسية التي يشكل حزب الشعب الثوري (الشيوعي) المصون القوي لها والمسلح بمجمع فكرثوري قادر ، على استمات وقائع التجربة في بينهم على صياغة السياسات المرحلية واكتشاف الطغاط الوسطية في كل مرحلة من المراحل على طريق انتاج المهمة الاستراتيجية والراهنة والدائمة لعرب التحرير .

بمنا غياب بلد هذه القيادة المسلحة بمنهج ثوري ، ثوري ، ادى الى النتائج التي نراها ، وكما قلت بسبب بقاى القوى ذات المجمع الديني في موقع القوى المثرة الاساسية بفعل ظروف بلدنا الضمنية وبفعل ظروف موضوعية في المنطقة العربية . مع ذلك لنقل تبكت مسالة العداوة وخاصة التي تنلمس المسؤولية الجائرة والتاريخية اكثر من غيرها

من ان توضع وتساهم في تفادة سلسلة من التجارب على طريق الوحدة الوطنية -من اطارات منظمة التحرير الى ان التفتحت بها- وبلاست بعد ايلول ١٩٧٠ فقط - جميع الفصائل الاخرى - لقد جاء هذا الاتفاق في تدرجنا متصلا وكان من الممكن ان يكون اكثر شمولا وتناميا على مجيئهم تطورات اوضاع حركة الخلافة وسياساتها قبل ايلول حيث كتبت جميع فصائل المقاومة تتوسع محريات ديموقراطية كاملة تتكيف من استخدام العديد من المناهج الفكرية والسياسية للاتصال بجمهور شعبنا مباشرة لمنفعة كافة الفصائل المتفق عليها او المختلف عليها والاحتكام بذلك للجمهور نفسه لتوليد منه الفعوليات والديمقراطية القاعية على الاطراف التقليدية ، انطلاقا من فهم واعش لطبيعة التحالفات الوطنية العربية التي يحكمها هذا الفهم المشترك مع النقد المتبادل والذي جاء كاسفة السياسات اليومية التي يبعثها هذا المصطلح او ذاك ، و من حتمية هذه السياسات اليومية مثابة بالسياسة العامة لفصائل المقاومة . أما بالنسبة للمضمم الثاني من السؤال من منظمة التحرير تمثل المارا دائما للتحالفات الوطنية ، وهنا اذا ليست المشكلة في شكل او اسم منظمة التحرير بل المشكلة في القدرة على تطوير هذا الحال العام ، الى جبهة عربية وطنية لمسطبة الوحدة ترتبط ببرنامج تدفق مبرهي يحدد السلطات الواسطة على طريق الفصول الاستراتيجية الطويل الابد ، اذا فالتاريخ الجدد جميع القوى الدبلوماسية والتعبية في منظمة التحرير يصمم من الممكن ذلك

تطويرها سياسيا وتنظييا نحو جبهة تحرير وطنية موحدة لا تكن مسيحية أبداً، العامة الإسرائيلية الطابع كما هو الحال في مناطق التحرير الذي يطرح مبادئ عامة بل تمرحل هذه المبادئ العامة وتنمى بهيات رائدة لكل مرحلة من المراحل ، باستكشاف الطاقات الواسعة التي يجب تحقيقها على المدى القريب والمتوسط والتي تمثل سلسلة من الحلقات المترابطة جديداً على طريق انجاز المهمة الاستراتيجية التاريخية ، كما ان تطوير الاشكال التنظيمية في منطقة التحرير مرونة أيضاً بفضل هذه القوى المشتركة من اجل تحرير منطقة التحرير من الاوضاع القروايقية التي تصيبها بتحرير قواها المادية وخاصة جيش التحرير الفلسطيني من بقائه ملحقاً بالجيش العربي كما نص اتفاقات التحرير مع الدول العربية ، هذه السلسلة لا تخفى بل هي اداة بديلة .

ببلا اندولوحيا وساسنا وسفيمسا وملسا
مرير وطويل النفس في صفوف حركة المقاومة
وصب اطارات مطبعة التحرير وندات الوقت
خارج هذه الاطارات لدفع العلاقات والتحالقات
بين مصاليل المقاومة على طريق هذا التطور
المتنامي .

تقله أخيراً لا بد من طرحها بهذا الصدد وهي أن هذه السلسلة البولوية في نسج وبناء التحالفات الوطنية وضعت أولاً وباستمرار قضية الثورة ومصالحها على رأس مصالح ذاتية إنسانية واعتدلت في الوقت على رفض الاتجاهات التجزئية التي تتوعد بتسيجها إلى سيطرة الاتجاهات المبررية أو السببية والمبررية . كما رفضت سذات الوقت التزام الصمت على هذه التحالفات أو الوقوع في خندق الاتجاهية البينية ، معتمدة مبدأ التحالف مع الخندق الثوري والحكماء للجماع تجاه كافة القضايا الخفية عليها في كل فترة من الفترات ، وأد، رفضاً مدقاً ومبهما المرحلة الحاسمة ما كنا كنا نضع الصرا على محة وسلسلة واحدة .

للساسة الاستراتيجية والوطنية في حصار الحياة وفي تحالفتها مع بقية الفصائل ، أما الانتقادات والبرهانية والتبريرية التي يمارسها بعض الممثلين التجزئيين فقد تم التخلي عنها مدعة واحدة بعد إيلول عندما جاءت إلى هذه التحالفات ، وانتهزت تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية ،

أوضح أن البسار الفلسطيني يوجهه لأن ظروفها خاصة صعبة من خلال الاتجاهات التي يوجهها له بعض الحكام العرب ما هو ركن من هذه الاتجاهات ؟ وكيف ترى في ضوء ذلك عمق العلاقات التي يجب أن تنشأ بين الفصائل اليسارية داخل حركة المقاومة ؟

من الواضح أن الحلة الأيديولوجية والسياسية وعمليات التضييق لا تتناول مسار المقاومة الفلسطينية فقط ، بل تعدتها لتشمل عموم مسائل المسار إلى أبعاد الوان العربي ، لجموعة الاحتمالات تطورا . فالنقطة الأولى تشهد في المرحلة الرابعة بداية ظهور النتائج الحقيقية لجزئية حزيران ١٩٦٧ ، حيث أن الجزئية لم تكن مزية مسكوبة فقط بل كانت أجود أجود البرامج التي حكمت حركة الزمرة العربية على الساحة الفلسطينية منذ الأخيرة ، وحتى تمكن حركة التحرر العربية من تقديم ردود قوية على نتائج

[illegible]

لمبيهه وسلميه من اسلحه الحاربه تمثل في
 يريد من الانفتاح عسى يمسك الثورة المضاده
 الامريالي الرجمي وكل هذا يقود بالضرورة الى
 لمسله من التنازلات لصالح اسرائيل والصهيونه.
 على رأس نتائج هذا الاختيار عمرىس يسار
 والقواوه والقوى الثوريه والديمقراطيه في المنطقه
 لتعود لاسلمه من الهجيات حتى يصبح بإمكان
 لواقع العربي الراهن ان يقوم على الضوابط

سياسية ، وبالتسبب للمقاومة الفلسطينية
 مجددا فقد كان طرحا على جدول أعمال الواقع
 العربي الزايم بدو حزينان محاولة ترويض
 قواها واضعها في سياستها البوية والمسلحة
 سياسات ومعلبات الواقع العربي الزايم حتى
 في هذه المواقف ورقة تكتيكية شاعطة بيد هذا
 واقع ، لتبرير التوسّلات السياسية ، ورفعة
 تكتيكية شاعطة على الإمبريالية وعلى اسرائيل ،
 بانها تكتشف بسياسة ان المقاومة بوجهها
 رفعت في الدابة لاسيما ان للسياسة واحدة
 سياسة أخذت في الانطية الحمية بحرب حزيران
 تقوم على امتناع المقاومة من حدود بقائها
 هي نلتزم من سياسة هذه الاطمنة في يمكن
 استخدامها كورقة تكتيكية شاعطة بيدوا دون
 لها اراجبات ايديولوجية وسياسية
 اجاهيمية لة . وينها انتهجت الرجمة العربية
 بشكل حاسي في الاردن ، شكلت شيكمان الجذان
 وواقعها وألكتف للسياسة الرجعية العربية —
 انتهجت خطا معاديا للمقاومة بوجهها يقوم على
 نهجها وادابها منسلحه بشعارات مخلفة عن
 اشعارات الزايمه « من عدائي شريف وعمل
 اني غير شريف » « معتدلون ومنطوفون »
 « اننا لنقاتل من اجل فلسطين »

غريها، أيديولوجياتهم وعمرهم، أيديولوجياتها
فيها هي الشعارات الخيرية التي جاءت منها
رجعية حركة المقاومة لعزها على مراحل
تتأخر. وعندما مثلت هذه الرجعية في تنزيه
قد فعلت المقاومة ضمن هذا الطور قامت
بفعلها ضد عموم المقاومة وتنازلت الضلالت
لوجهها ضد جبهوة حركة المقاومة في ما مثلت
في تحريكها في تنزيه وعدة فاعلها المشترك من الثورة
في يوليو ١٩٧٠. وأعلنت ضد هذه الجبهة التي
بمساهمتها القوية التي تقوم على التمييز بين القوى
الليبرالية والقوى الوطنية الأخرى. إن هذه
العملية في مكتب الهجوم على مسار المقاومة

عند عطفها فوجدت الرجيعة في مكان لم يمتد إليها
أصابعهم إلا أن أخرى بعضها رجعي لم تستطع التسلل
بعضها الآخر يفترش فيه أن يتخذ موقعا صعبا
في سائر المخالفة ، ولكن ما يتخذها دائما وصفا
في السياسيين السابقين تجاه المخالفة بدأت
تتزين من بعضها بعضا للتضييق عليها
تضمينها على راحل ، وطروح إلى جودل
أما أكثر من دولة عربية في بقعتها عمل
الرياض تصعب دولة المخالفة الفلسطينية وهد
من القوى الأخرى لن تفلت من محاولات
لتضمين بل أن هذه العملية تم على راحل
تناول أولا القوى البيرانية ثم تناول القوى
مؤمنة الأخرى إلى الرجعية والأيرانية معادية
للإصل لملا مقامة فلسطينية ، معادية لحقوق
المسلمين ، معادية نظرية حرب الشعب
والوطنية وتسلية الجماهير ، وكذلك لن القوى

أرية كانت دائها أصلب القوى' الفلسطسيه
 ة فـه كل محابلات نصبة الغصيه
 ططيه وكل محابول مدرسه النمسه
 ططيه، ولذك مجد ان القوي اليساريه
 اسخرامو المومل الاكبر من طرف اليساريه
 ياليه والرجيمه والوسطيه ، وعلى غصوه
 ة محركات الخنور الموملي في اكثر من بلد ،
 ة تجربة شحيبا نغسه من الرذ الخنوري
 هذ الهجات هو في وجة جميع فصائل
 ه في موقف وطني مبست ضد محابول
 انا وعفتها على مراحل كبدا ان القصره
 انا هو جميع القوي التقدميه في فصائل
 ة ونقض النظر عن انتمااتها التنظيميه ان
 مواقفا في وجه هذه الهجيمه انشره
 ة تناقضاتها الثوريه والدعائيه لصالح
 ف الوطني الاساسي ، ان هذه الهجيمه
 ة ملينا جميعا لا يجب ان نغالي ولا ان نقود
 الصمت' الاقبال على اي خلاعات تبع خلال
 برحلة من المراحل عبر الممارسه بل علينا جميعا
 نقتكفنا على تلك ونمارس على نفس الوقت
 ة، والذت الداعي المتبادل بون اي محاسبات
 انا طريق امدس مع المدع هو انطريق
 انا يابكنا من بخص جميع' القوي التقدميه
 ساريه من الزعة الانتزاعيه اليساريه ومن
 ة الانتزاعيه البينييه في توادع انا هذا
 يق هو سبيل الثوريين وجميع الوطنيين طرد
 جميع الهجمات الرامه وهجماله وتولوب جميع
 انا الوطنيه اخرى .

الآن ان ننقل الى الحديث عن بعض القضايا
تسمى الجبهة الديمقراطية بالذات ، وتريد
ان تترك الاسلحة في الاقتادات القوية
سياسية والتظيمية التي توجه للجبهة أولا
تتمتد الحجة الديمقراطية نفسها في الساحة
السياسية على انها مثل اليسار السياسي
الذي يمتلك الحظوظ الكبر - وبوسع الشورى
السياسية على طريق النمو والتطور الحقيقيين ،
يريد ان يثبت بمقابل محددة ، هل استطاعت
الديمقراطية ان تبنى تنظيمها من نوعية مختلفة ؟
استطاعت ان تقدم ممارسة عسكرية من نوع
الذي استطاعت ان تقيم علاقة مع الجماهير
نفسى ثورى بنظم ؟

الحركة الثورية هي التي تجلد نفسها بالعداوة من أجل أن تخلص الإنسان من كل ما يحد من حريته. فالحركة الثورية هي التي تجلد نفسها بالعداوة من أجل أن تخلص الإنسان من كل ما يحد من حريته. فالحركة الثورية هي التي تجلد نفسها بالعداوة من أجل أن تخلص الإنسان من كل ما يحد من حريته.

الشرع رافضين كل عمليات النقد الديماغوجية الملاحدة منها أو الشائبة ، فقد شهدت حركته المفاومة منذ حزيران ١٩٦٧ حتى الآن كل حين من الشكوك في الوقوف كان مسانداً قبل ايلول ١٩٧٠ ، لتتفاقم مع الزمن على الملاحدة لحركة المفاومة الضخم الاعلاي لها خدمة لمجموعة من الافراس السياسية في المنطقة ، وكثير من الرعية في المعوض النفسي من الهزيمة . بعد ايلول ١٩٧٠ برز الشكل الاخر من النقد مبعداً بسلسلة من الانتقادات الاخرى الى تصالوت نشوية حركة المفاومة . وكانت تكون ذات اقسام التي مارست سياسة الجمع تمارس الان سياسة التشتت ، حتى ان كان الكلدان (الميركس) من بل بوعون من احدى اذ كانتيه بفترة « طالب الجمع ينزل نضوا » احتمال دفن مذهب لنظرية حزب التحرير التسمية والمقاومة التي تعتمد هذه الطريقة . نحن اننا هاتين المبعدين الى الملاحظات الانتقادية التي طرحها السؤال ونقول موضح ان الجهة الديمقراطية طرحت موقفاً ايديولوجياً متكاملاً تجاه اذ القضايا المطروحة على جدول اعمال الحركة التحرر الوطني الفلسطينية سواء القضايا الذاتية التي تعتقد سبه حركه احرار اومسي ايدولوجي سياسي وتطليها وعسكريا واذا علاقات حركه التحرر الوطني الفلسطيني بالجمهور الفلسطيني الامم المتحدة العربية وحركة التحرر الوطني للاشعر العالمية - ان هذا الطرح يتفق بالمعروفه توليد اعدادات تنظيمية من بسمه حدة محل البندية ويتحل النظرية

التورية بالذات الأخرى باقية في ذهنه من الجملة الأولى
للتورية لتجنبه إلى وضع صفاد في السجن خلال
إلى بقية عمر قارة على الفصل الوطني والثوري.
بالذكاء كان بناء تنظيم قتال مسلح بالتورية
للتورية لا يمكن أن يتبع يومه وإيماء . لا يمكن أن
من سلسلة من التعليلات والنوحيات
للتورية « بسبب الهمم الخميني » رسمنا
منها صورة ، بشكل مبهم نوري . . إلى آخره .
من غلبه هذه المبادئ الثورية من غير خطة طويلة
المنطق ، شافه وعسيرة حتى صبح بالانكسار
من خلال المبرر النوعي وراءه ضد الممارسات
منهم الضمير إلى من عبرة وانقطاع ، إلى
للمفهوم الثوري ، معر سلسلة لصراعات
للتورية والسلبية ، والممارسة والتفكير
إلى سبيل قضايا وممارسات مبوه من عملية
المراد منه العناصر القارة على معية

[illegible]

يَاي تَسْلَمُ الرَّجْعِيَّةُ بِحَقِّ شَعْبِ فِلَسْطِينَ
بِحُكُومَةِ الْمَلِكِ حَسَنِ

● سياسة "القصف الإعلامي" لقطياً و"الدفاع الذاتي السلم"

موجة استنكار شعبي فلسطيني لمحاولات جادة ومواقف المساومة والتخاذل

وردت « للحرية » مجموعة من البيانات والمعارض تستنكر مومر المصالحة في جدة ، وسحب هول بعض اعضاء اللجنة التنفيذية باجراء محادثات مع النظام الاسرائيلي وقوى الرجعية العربية التي ملست وعيما يلي هذه البيانات :

بيان من شريشوك

ان جماهير مخيم شريشوك ببيروت وندى بشدة الجوله الثانية من لعبة المصالحة والوساطة - المصفوية من جانب بعض اعضاء اللجنة التنفيذية والنظام الاسرائيلي الممثل ان المصالحة مع هذا النظام تعني بتركه من الالات الشهادة الذين سقطوا ففاما من الثورة وحققا في مدينة كفارها المسلح . كما انها تعني بتركنا شق الوحدة الوطنية بين مساللت حركة المقاومة ، وتعزيز هيمنة الانظمة العربية الرجعية ، انظمة هزيمة حزيران ، على حركة المقاومة تهيدا لتصفيتها نهائيا وادخالها كطرف في لعبة اهل الاستسلامي .

اننا نعلن ان الرد الثوري على عمليات القمع والقمع الرجعي الذي تنفذه السلطة ضد جماهير الشعب في الاردن ، ان يكون الا بعنف ثوري منظم ومقاومة مسلحة في الاردن ، وبجبهة وطنية فلسطينية - ارضية موحدة ، تقود نضال جماهيري في الاردن ، لتحقيق اهداف الشعب الاسرائيلي الفلسطيني في اقامة حكم وطني ديمقراطي في الاردن .

(ولي البيان ١٢٥ موقعا)

بيان معسكر بقوصين

ان المحاورات الرجعية التي تحاول اخواء ثورتنا ونفيتها وهزتها الوطنية تعود لنظير بذكاء الرجعية وتخاذل القيادات الانتهازية البينينة في حركة المقاومة عبر الاتفاقيات ، قاصدين من وراء ذلك تضليل شعبنا واستغلال اله وذهابه التاريخي ، وليخونوا جرائم السلطة التي اقترفتها بحق ابنائنا ولورثنا طيلة الاربعة سنوات الماضية التي توجتها بالمذبحة البيضاء في ايلول ، وتابعتها بالمذبحة الاخيرة في جرش . وسلسلة من الاعدامات لبناء المقاومة . وفي الوقت الذي يمارس النظام الاسرائيلي عمليات القتل والتطهير والتفكيك بحق لوارثا للشهداء الذين يقيمون في سجون وزنوزانات النظام الاسرائيلي ، تلقت القيادات الانتهازية البينينة وراء الوساطات والاتفاقيات على حساب دماء ضحايا الشهداء .

ان ذهاب وفد اللجنة التنفيذية للجولسة الثانية مؤتمر جدة ما هو الا تأكيد على نهج القيادات المخاذلة واستمرارها في المساومة باسم شعبنا ومدمية تزييل .

ان شعبنا يرفض وبشدة هذه المحاورات والمبادرات الرجعية الموجهة اصلا الى حركته الوطنية ، ويبي ابعادا وانه يقول بكل صراحة بان هذه الزمرة البينينة لا تمثل شعبنا . وسردت جماهيرنا بالصف الثوري الخلق تدافع من وجود حركتها الثورية ، لتعبد بذلك الوجه الثوري الحقيقي الذي حاولت طمس هذه القناعات البينينة واعوانها الرجعيين .

(ولي البيان ١٢٢ توقيعاً)

الخبره صفحه ١٤

بيان جماهير هي الوطني

ان الثورة الفلسطينية عندما شقت طريقها عبرت من امال الجماهير العربية وطموحها في مقاومة الاستعمار الصهيوني والقوى الامبريالية وقوى الرجعية العربية التي ملست تاريخيا دورا خائفا لقضية الشعب الفلسطيني وللقضية العربية .

ان طريق الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتثبيت وجود المقاومة في الاردن وليس الوساطة ، ان يهروا من الدماء يضل بين الوجهة التنفيذية والنظام الاسرائيلي الممثل ان المصالحة مع هذا النظام تعني بتركه من الالات الشهادة الذين سقطوا ففاما من الثورة وحققا في مدينة كفارها المسلح . كما انها تعني بتركنا شق الوحدة الوطنية بين مساللت حركة المقاومة ، وتعزيز هيمنة الانظمة العربية الرجعية ، انظمة هزيمة حزيران ، على حركة المقاومة تهيدا لتصفيتها نهائيا وادخالها كطرف في لعبة اهل الاستسلامي .

ان الجماهير الفلسطينية والعربية التي استنكرت ورفضت مؤتمر المصالحة ورفضت ذهاب الوفد الى جدة ترفض مرة اخرى لهاب الوفد الى جدة .

ان الذماء التي سالت على ايدي المصلاد لن تذهب هدرا . بل سيفتح الشعب الفلسطيني والعربي لحساب القيادات البينينة المخاذلة التي فرضت نفسها عليه ليستلم زمام المبادرة بنفسه ويصمم مسيرة ثورته بنفسه .

عاشت حركة الجماهير المنظمة وسحقا للاهين وراء المصالحة .

من جماهير هي الوطني

(ملات التوقيع)

بيان معسكر الرشيدية

نرى من واجبا ونحن نرى ثورتنا نقف على منعطف خطر في تاريخها ان نخرج عليكم نحن جماهير معسكر الرشيدية رايانا واضحا فيها يدور حاليا في منطقنا العربية مستهفنا حركة المقاومة الفلسطينية ، التي نقل عليها امالنا ونميرها الطريق الذي يمكن اذا ما علمنا مشتركين من اجل اصلاحه وتطويره ان يصل شعبنا الفلسطيني المظهد الذي شاطره الامان والسلاسة .

منذ فترة ونحن نسبح بما يسمى بالوساطة المصرية - السعودية وورقة العمل المصرية السبعونية باقتضاه من البدين لحل النزاع القائم بين حركة المقاومة الفلسطينية والنظام الرجعي الممثل في الاردن ، وسعنا ان هناك اطرافا في حركة المقاومة الفلسطينية تد اعقلت تضيدها ودعمها لها ، كما ان اطرافا اخرى قد اعقلت ونفسها القاطع وعدم قبولها بهذه الوساطة ٢ الا ان رايانا لواقع القائم يفضي الى ان نذكر بعض الامور .

١ - لقد مثل النظام في الاردن وما يزال الى الان المعبة التاريخية في وجه شعبنا

الفلسطيني وفي وجه نضاله الذي يستهدف تحرير ارضه وتقرير مصيره ، فخصيتا مع الملك عبد الله ١٩٤٨ لم نعب من بل اي فرد منا وكذلك المذاب الذي فقه اهلنا في الضفة الغربية قبل عام ١٩٦٧ في نابلس والخليل والسموع ورام الله وكل قرى ومدن الضفة الاخرى ، كما اننا لم ننس ان اول قتل شهيد سقط لحركة فتح في عام ١٩٦٥ سقط على يد رجال المخابرات الاسرائيلية المملد (الشهيد اميد موسى) كما اننا لم ننس ايضا مجازر ١٩٤٨-١٩٤٩ ، ١٩٤٩-١٩٤٨ ، اعدامات ايلول ادمية وما تلاها في عام ١٩٧٠-١٩٧١ حيث اصبحنا نذكر ان الطريق الى فلسطين لا بد ان يمر بدمان اولا .

٢ - لقد وقع النظام للميل في الاردن مع المقاومة الفلسطينية الكثير من الاتفاقيات ولكنه كان دائما يستغل كل اتفاق لمصلحته ليعيد ترتيب اوضاعه ليقوم بغريسة جديدة لقائنا الاطال في الاردن وكلنا يذكر القضية الثانية ليو خيانة وطنية مسن قبل القيادات البينينة التي نفذ سياسة الانظمة الرجعية التي شاركت في قتل ابناء المقاومة في ايلول .

ان الجماهير الفلسطينية والعربية التي استنكرت ورفضت مؤتمر المصالحة ورفضت ذهاب الوفد الى جدة ترفض مرة اخرى لهاب الوفد الى جدة .

١ - ان الدول العربية في عملها الجاد من اجل تنفيذ اهل المسلمي نريد ان نخرج على البنية الباقية من حركة المقاومة ليقولوا لها على تنفيذ وتقيم ورقة الاستسلام التهادية الجو تماما وتكون قادرة وبدون اية موقلات لادماننا الصهيونيين والاستمرارين وليصونا حقوق شعبنا الفلسطيني الوطنية .

٢ - ان دراسنا لتاريخ نضال شعبنا في فلسطين قد علمنا ان لورات شعبنا هناك لم تهجي ولم يقض عليها الا عندما دخلت فلسطين العربية والدول العربية واوقست شعبنا عن قتله وسلته لادعائه لقمة سائفة ، وليس هناك فرق مطلقا بين عبد الله والحسين و بين نوري للسعيد والملك فيصل ولا بين كل من نامر على قضية شعبنا بالملكي بوساطة وبين من يتأبون اليوم عليها بوساطتهم ايضا ، وعلمنا ان نذكر ثورة ١٩٣٦ ووساطة نوري السعيد ، ومعارك ١٩٤٧ ، وتفصيل الدول العربية وان نذكر معها وساطة ١٩٧١ ، اننا نرى ان التاريخ يمد نفسه .

من هنا قلنا نقول لكم بشكل واضح ان شعبنا لم يعد كما كان عليه في عام ١٩٦٧ ، او عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ لقد اكتسب شعبنا تجربة سنين طويلة ، ولقد اكتسب تجربة السنوات الاربعة الماضية الكثير من الدروس

محسوس مرتفع المستوى . وهما شرطان لا يتوفران في لوضاع القنات القنيا مسن البرجوازية للصغرة . توجت هذه الفلت تنسها امام حدود استمعلي التظلم الليناتي لها ولصعودها ، وهي حدود حاولت جعلها بعيدة وغير راحة باللدور التي للشهادات العربية ، من سورية ومصرية بصورة خاصة .

وفما نجح الآلاف في تجنب شبكة التطعيم الليناتي واكرهم ينس الى ابناء الفلت نفسها الذين حالت هذه الشبكة بينهم وبين ان ينجوها . لكن الفلتات التعليمية لم يكن الفلتات الاهد وقد لا يكون الاكثر حدة .

استطاعت الادارة والوسائط استخدام الجامعين او الذين تطوعوا فوطا مسن المرحلة الثانوية او اكملوها . وبلدت الفولة الشهلية في هذا المسار جيدا كيرا ، فارتفع عدد الموقطين الادرين خلال سنوات الاربعة السمت ، عشرة آلاف موقظ اي ما يزيد على خمسين بالقة . واستطاعت الشركات والمصارف والوكالات والدارس والمصنع ، ان تشكل مجالات عمل مفتوحة طوال عشر سنوات . لكن الزكود الذي بدا يرب السى اوسال الحية الاقتصادية الليناتي لم يلبث ان ادى الى نتائج ماثرة على استخدام اليد العاملة والتوظيف . فقد كان من نتلج ازمة انقرا والتزوع في تصفية المصارف ، ان صرف عدد من الموقطين . وكان من نتلج هزيمة حزيران ، ان قامت المراقب السياحية وعدد من الشركات التجارية بصرف قسم من العمال والمستخدمين ولم تعرض للمصالحة الا بسنة اقل عامل جيد فقط . هذه الموجة من الصرف طالت ، اسما ، صنفا مختلفا من

نقول لا الوساطة لاننا نذكرخطرنا على وحدة فصائل الثورة وتاريخها باحداث انقسام اكبر واعظم مما هو عليه الان .. انقسام خطر ان يخدم الا الرجعية والمخالفين اعداء شعبنا واهداء حركته الوطنية .

ايها الاخوة :

امام كل هذا قلنا نرى ان لا طريق لحل قضية شعبنا الا طريق العمل السري المسلح في الاردن ثورده جبهة وطنية ارضية فلسطينية موحدة من اجل اقامة النظام الثوري الديمقراطي في الاردن الذي يحمي لشعبنا حقه في النضال لاسترداد ترابه الوطني الفلسطيني ، ويكون القادة الصلبة لثورتنا .. ويهدد القاسية قلنا نخفي جميع المخاضين بجراة وحزم لرفض سياسات الاستسلام وسياسات الوساطة من جماهير وتنظيمات وندين كافة المواقف التي باركت الوساطة وسارت معها ..

عاشت حركة جماهيرنا الوطنية ونسحق مؤامرات التصفية والاستسلام .

جماهير معسكر الرشيدية

كما وردت ايضا فشرات البرقيات تستنكر الوساطة المصرية - السعودية . وقد وردت هذه البرقيات من المناطق التالية :

١ - بلر حسن - اللجنة الشعبية للمخيم .

٢ - الطلبة الوطنيين بجبهة بيروت العربية .

٣ - منطقة جسر البتاسا .

٤ - منطقة تل الزعتر .

٥ - الامانة العامة للطلبة الليبراطيين في الوطن وخارجه .

٦ - منطقة برج حود .

٧ - مخيم شريشوك . وكذلك عريضة مسن المخيم المذكور ومطوي على ١٢٦ توقيعاً .

نقمة التقرير السياسي الصادر عن المؤتمر الاول لمنظمة العمل الشيوعي في لبنان

اليد العاملة ، تبدأ التعاونات ناضعا في مجال جديد ، الفارت بين اعداد ينجه وجهسية المراقب التي استقبلت خلال السنوات الماضية اعدادا من الفرجين ، وبين مجالات استخدام تلك كتابتها من اليد العاملة . هذا بينما لم تستطع الراسمالية الليناتي ، منذ بسجده تراجعها ، ان تفي بمراقب اخرى ، لتتولبة بالدرجة الاولى . فاستثمار الصناعات ، كما رأينا ، لم يزد في مجمله الا ببطء شديد وبعد عن ان يستوعب اعداد الوافدين ، ولم يشذ عن هذه القاعدة وضع اليد العاملة الفنية او الماهرة ، التي اعنتها المعاهد الفنية الخاصة والوسية . فبعد ان كان الممثل مونورا وبوسورا ، في مصالح الدولة المستقلة او المايون او مصادقين . والتطعيم الهنسي المتاحس اي تصنيف الفرجية . وبعد هو الآخر الى احصية واسمة والى الدليلية دون الانتقال العمال الفنيين من مرتبة اثنى السى مرتبة اعلى ، بواسطة نطلب علاهات مرتفعة .

في هذا الوضع اقل ، وهو وضع قد ما بدأ يهتز الساسية طوال بورلة توسع الراسمالية الليناتي ، اي مرحلة الانتقال الاجتماعي - انتهت الليبرالية التي تكونت تحتل مهنة احكارية ذات اختيارات موروثة ، تجاهد في سبيل ترسيخها . لكن شرط الترسيع في هذا وضع هو الانقلاص ، وهصر الاختيازات في الذين سبق لهم ان انضموا الى التكتلات الاحكارية في مرحلة انتفاها السسي . فبعد

نقمة حيثيتم نايف حواته

في القرى اليامية في عيلابا العسكرية و محاولة للانتقال من العمليات التي تعتمد على القوى الذاتية للجبهة ، الى العمليات الدمية بطلات وضع نوعي مختلف . اما بالنسبة للممارسة العسكرية فعلمنا ايضا ان لاحظ ما يلي : ان جميع مساللت الخاتمة اعتمدت العمل العدائي الذي يقوم على القتال الحدود . وجاء العدو ، في محاولة لتطوير هذا العمل العدائي الى حرب شبيهة . ثانيا ان الممارسة العسكرية في مراحلها الاولى تكاد تلتقي عند جميع فصال حركة المقاومة . ان تطوير هذه الممارسة الى ممارسة مسلحة جماهيرية قادرة على نمشة الجماهير العريضة في صفوف الثورة حيث تقدم هذه الجماهير التضحيات الضامية العالية وتقديس البطولات الجماهيرية في الشورة ، هي ايضا عملية لا يمكن ان تتم بسهولة ولا يبدى زمضى قصير . ومع ذلك علمنا ان نلاحظ المحاولات الدووية في ممارسة الجبهة الديمقراطية لتطوير الممارسة المسلحة على طريق الممارسة المباشرة والجماهيرية والابتماد بذات الوقت عن كساية اشكال الممارسات الفردية . وقد انتهت الحصة الديمقراطية خطأ عسكريا يسمى لتطوير العمل العدائي الى حرب مصالبت داخل الارض المحطة واعتقاد الوجود في الضفة الشرقية وفي الاراضي العربية الاخرى كجسور اعداد وتعيين القوى المسلحة والتنظيمات الجماهيرية في الارض المحتلة . وملا قد شملت هذه المهمة جمعا كبيرا من جهود الجبهة في عام ١٩٦٩ ولكن مجموعة الظروف السياسية المحيطة بالمقاومة في الساحة الاسرائيلية حيث امكنه الفل البارز في مها الاتجاه لان معظم جيد المقاومة كما ظلت كان موجها للدفاع الدائي عن المقاومة ، ولدت ثوبير الضفة الغربية حصوصا والاراضي المحتلة عموما الى حد كبير مرتبطا بمل التناشئ الاساسي المتروشي على الخلاصة مع الحكم الرجعي في الضفة الشرقية . كذلك اعطت الجبهة جيدا بلحوصا لاشراك الفلاحين

ان كانت سوق الحماية حرة يدخلها الليبن استقاموا الانهاء من دراسة الحقوق ، طرات على السوق تحولات جديدة في السنوات الاخيرة . الحماية كانت تعني ، حتى اول الستينات ، الوظيفة او العمل الحر ، في الحقل الخاص ، ان يملك الصلوات السياسية والاجتماعية اللثة ، وعلى للعديد من الذين لم يكونوا يملكونها . في هذا الحقل ، كما في غيره ، تكونت مراكز قوة ، استطاعت ان تسيطر على سوق الدماوى ، وتحتكره . وهي بعد ان استمست الفرجين الجدد بدأ عملة كادسة ، ارتدت لدافع من مستوى عام في وجه تضي يهددها بطلابه وشكاويه . وجلس القنابة بفس مملين عن كبار المحليين ، اي عن اصحاب الوكالات الفنية والكتاب المزدخرة التي تتعامل مع الشركات الكبيرة . وهؤلاء يدافعون عن مصالح الهئة بجموعها ، يدافعون عنها ضد الفتيات ، ضد تكاثر عدد اللين ينتمون الى « الحماية اللة » . وفماهم لا ينحصر في ان الصراع اللة ، بصفة ضد احتكار الدماوى وخاليو يتوزع عادل . لكن مدني الممثل الهئي الاحكاري يملكون موقعا حصنا داخل التكتل نفسه وخارجه . هم يتمتعون بنفوذ ودعم ما لا يقل عن ثلث التواب الذين ينتمون الى القلة . ما حول القنابة انضغ الحاحز في وجه المحليين الجدد : فمن رفع رسم التصليب الى القنابة الى نطلب دفع حصة اولى مرتفعة الى التفكير بجل النكتسواء شرطا لممارسة الحماية ، الى فرض سننسي الكفاءة ، عدة سنوات التدرج الثلاث ، فالتخية

المسكري ، وان تضي فكرة البطولة الجبامية ، واحترام القيم الجبامية . وكلنا يعلم من التجربة العسكرية الحمية ان المدام مع اي دورية للعدو في الاراضي المحتلة يكلف ماديا وبشريا اكثر من اي عملية فردية تترك شجيجا دعاويا واسما ومع ذلك فان حياهر شعبيا قلما تلتفت الى مثل هذا المدام مع دورية معادية وتعتبره حادثا فرحيا سريعا ، بينما تقف بتبرجة بين الاحجاب على انه بطولات فردية . ان هذا النهج العسكري الذي اخذت به الجبهة يرتبط بالامل بموقف ايدولوجي وسياسي يفسد الجبابرة منقذة لنفسها ، وعليها بلسها ان تاخذ زمام المبادرة في ادارة كاية اشكال النضال المسلح والديمقراطي لتسوير صراعها مع اعداء التحرر الوطني على طريق حرب الشعب الوطنية الطويلة الاء . والصين التي يلكتها ان تنتهج خط القتال الفردي وطبيعي ان تقول ان المدى الزمني المتاح طيلة المرحلة الماضية لم يكن كافيا بلورة واكمل هذا النهج العسكري ليمسج نهجا سائدا سواء في صفوف الجبهة او في صفوف حركة المقاومة ، فكل بالنسبة للفتلة الثالثة حول تنظيم التعليم مع الجبابرة ينس ثوري مقدم لتقدير ان اقامة هذه العلاقات مسالة جربتية بجموع النسيج ايدولوجي والسياسي والعسكري والتطبيسي ، مرتبط بنظرية الاعتماد على الذات وعلى الجبابرة في كافة هذه القضايا من جهة ومن جهة الاخرى بلمس الجماهير ومن خلال تجربتها الخاصة صحة هذا النهج الثوري ما يدعها يوما بعد يوم للتلائم حوله والابتماد من اللينيني في الممارسة السياسية والتنظيمية . ان هذا

الهيئة التي تحاول القنابة حمايتها من الخاصة هي نهية اجتماعيين الذين يستقيمون ان يهبطوا تكاليف اربع سنوات اجازة تضاهي اليها سقا كفائة ، وتوجهها ثلاث سنوات تدرج ، اي ما مجموعه تسع سنوات ، قبل ان يصبح الطالب في عداد المتجنين .

شكلت الحماية مجالا مباشرا لاختيار ازمة التعليم من حيث علاقته بسوق العمل . فحدد كليات الحقوق في الجامعات العاملة في لبنان وكثافة الاعداد القاني الابني في هذا المجال ، وانخفاض سنوات الاجازة ، وامكان التحضير بدون مخابرة على ارتداد الكلية ... كلها عوامل ادت الى اقبال كبير على الفرع ، مما جعل في رة لمل القنابة ، والتكتل الاحكاري القائم على راسها . لكن هذا لا يعني لباذلة التكتلات الاخرى ، فوغم اللتين الذي تخضعله كليات الهندسة ، ورغم كلفة الدراسة فسي الخارج وظليلات دراسة المادة نفسها ، اخذت القنابة نطالب بعدم الاعتراف بالشهادات التي يحصل عليها اصحابها بالمراسلة . وهي كانت طالبت بزيادة سنوات التدرج في الكليات الكبيرة قبل اجازة المخرج ان يعمل مستقلا ، ولا شك ان هذا اول الفيت . اما الصيدلة لم تصرف يوما الليبرالية . فهي منذ ان بدأت خضعت للفتتين في عدد المقبولين ، وخضع مسعد الصيدليات لفتتين اخر مما يحول المصالحة الجدد لشتم شأن عدد متزايد من مهنتسي الصبار الى جملة « رخصة » يتأخرون بها .

الحلقة الاخيرة في العدد القادم

كله يسل عليه ثوره مراسلة لا يمكن احداث اي عمل محسي مما سها كما انها تتطلب س سجد مد التاريخي ولها ملما ان نطرق الى جميع هذه القضايا نظرة مناشلة ، مشابرة ، صبورة ومفيدة بذات الوقت .

نشر حديث

نايف حواته

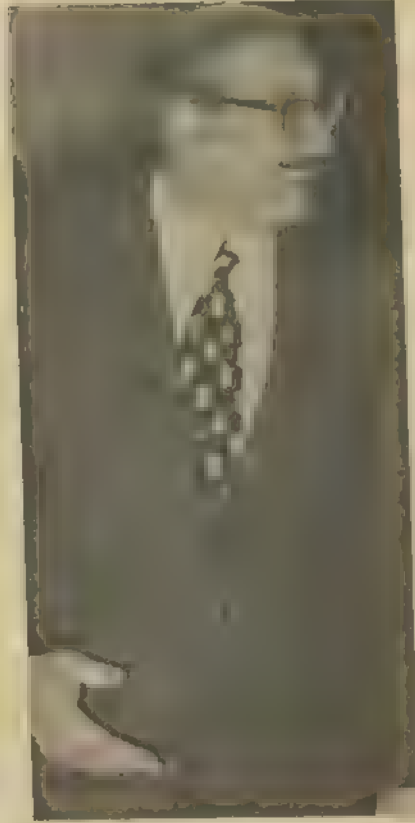
في مجلة شؤون فلسطينية

العدد الخامس

تشرين الثاني ١٩٧١

الحلقة الاخيرة في العدد القادم

كسر اضراب المصارف خطوة أخرى في سياق قمع حق العمال في الاضراب



في اليوم السابع لاضراب
موظفي المصارف رداً على
رفض جمعية اصحاب
المصارف عدداً من بنود
المقدّم الجماعي، تحركت
الدولة للتصدي بخطوة لا
يخفى مغزاها وخطورتها:
قامت الدولة بكسر
اضراب موظفي المصارف
عملياً وذلك بإمدادها
المصارف بالآموال من
صندوق وزارة المال
مباشرة، الأمر الذي يمكن
المصارف التي منعت
موظفيها - بالتفصيل -
عليهم وأربابهم من
المشاركة في الاضراب -
من استئناف العمل .

لكن كل هذا العامل الظرفي لم يكن
مؤلاً للاستمرار . فالاضراب أصبح
يهدد القطاع المصرفي بأسره - وهو
المصدر المادي لنظام الخدمات - الأمر
الذي حذر الدولة على وضع خزائنه
وزارة المالية في تصرف المصارف .

يقف موقف نقابة موظفي المصارف .
وهو نسخة من مواقف تكررت مراراً في
السابق . فالتحدي لم يتعد لمصلحة فتح
البنك المركزي بل دعم الموظفين التي
ترك أماكن عملهم والتوجه إلى بيوتهم .
وهي تبحث عن حل لا يضيق أولياء
نعمتها من جهة ، ولا يتركها دون هبة
من جهة أخرى بعد أن صارت انتخابات
الاتحاد العام على الأبواب .

تبع حق الطليقة العمالية في التعبير عن
مطالبها بكافة الأشكال بما فيها
الاضراب .

وينتاول الخلاف بين جمعية اصحاب
المصارف ونقابة الموظفين عدداً من بنود
المقدّم الجماعي ، الذي توصلت إليه
المفاوضات بين الجانبين . وتشمل هذه
النقود مسألة الزيادة الدورية (على

أساس زيادة ٥ بالمائة سنوياً وفقاً للبند
١٧) . وهذا البند يواجه معارضة
المصارف المحلية - « للسفيرة » كما
يقال - التي تدعي مجزأها عن تحمل
اعباءه المالية . كما تشمل بنوداً متعلقة
بحرية العمل النقابي . كذلك تلقى البنود
المتعلقة بالاحتكاك وشروط الترقية معارضة
هذه المصارف بصفة أنها تمنع المرونة في
ترقيع موظفين أكفاء ، الأمر الذي يشكل
حائزاً لنشاط الموظفين .

وفي الواقع فإن أسباب معارضة
المصارف لمسألة الاحتكاك تعود إلى
رغبها في استئثار عملية التوظيف على
حالتها : حيث تبقى الواسطات هي
وسيلة التوظيف والترقي .

١ - يأتي هذا الهجوم
المستعري تقييداً لمحاولة الاستثمار
البريطاني إنهاء الترتيبات لاستعارة
نهاية هذا العام . نريد تأسيسه للاتحاد
المستعري تقييداً لمحاولة الاستثمار
البريطاني إنهاء الترتيبات لاستعارة
نهاية هذا العام . نريد تأسيسه للاتحاد
المستعري تقييداً لمحاولة الاستثمار
البريطاني إنهاء الترتيبات لاستعارة
نهاية هذا العام . نريد تأسيسه للاتحاد

لكن كل هذا العامل الظرفي لم يكن
مؤلاً للاستمرار . فالاضراب أصبح
يهدد القطاع المصرفي بأسره - وهو
المصدر المادي لنظام الخدمات - الأمر
الذي حذر الدولة على وضع خزائنه
وزارة المالية في تصرف المصارف .

تبع حق الطليقة العمالية في التعبير عن
مطالبها بكافة الأشكال بما فيها
الاضراب .

وينتاول الخلاف بين جمعية اصحاب
المصارف ونقابة الموظفين عدداً من بنود
المقدّم الجماعي ، الذي توصلت إليه
المفاوضات بين الجانبين . وتشمل هذه
النقود مسألة الزيادة الدورية (على

أساس زيادة ٥ بالمائة سنوياً وفقاً للبند
١٧) . وهذا البند يواجه معارضة
المصارف المحلية - « للسفيرة » كما
يقال - التي تدعي مجزأها عن تحمل
اعباءه المالية . كما تشمل بنوداً متعلقة
بحرية العمل النقابي . كذلك تلقى البنود
المتعلقة بالاحتكاك وشروط الترقية معارضة
هذه المصارف بصفة أنها تمنع المرونة في
ترقيع موظفين أكفاء ، الأمر الذي يشكل
حائزاً لنشاط الموظفين .

١ - يأتي هذا الهجوم
المستعري تقييداً لمحاولة الاستثمار
البريطاني إنهاء الترتيبات لاستعارة
نهاية هذا العام . نريد تأسيسه للاتحاد
المستعري تقييداً لمحاولة الاستثمار
البريطاني إنهاء الترتيبات لاستعارة
نهاية هذا العام . نريد تأسيسه للاتحاد

بيان من هيئة تحرير « الحرية » :

المجلة تحتجب عن الصدور مؤقتاً

١ - تحتجب « الحرية » - بعد هذا العدد - عن الصدور
مؤقتاً ترى التزاماً عليها أن تقدم من قرائها بالتوضيح
التالي لبررات هذه الخطوة :

١ - خلال عام ١٩٦٩ أصبح صدور « الحرية » - التي
كان قد مضى على تأسيسها آنذاك تسعة أعوام - مرتبطاً
بسياسة يشترك في توجيهها طرفان يساريان ، لبنانسي
وفلسطيني ، وأصبحت المجلة تعكس على صفحاتها مواقف
الطرفين المذكورين - خلال اضطهادها بدورها العام في أن
تكون منبراً لقوى اليسار القوي في المنطقة العربية .

٢ - وخلال العامين الماضيين (١٩٧٠-١٩٧١) تولى الطرف
اللبناني مسؤولية رسم سياسة المجلة وتحديد أطلارها . ورغم
أن « الحرية » بقيت خلال الفترة المذكورة منبراً مفتوحاً
أمام الطرف اليساري الفلسطيني إلا أنه لم تكن لهذا الأخير أية
علاقة بسياساتها العامة ، اللبنانية والعربية والعالمية .

٣ - ولقد اتضح أثناء هذه الفترة وجود خلافات سياسية
هامة بين الطرفين اللبناني والفلسطيني ، اللذين تعاونوا على
توجيه المجلة خلال عام ١٩٦٩ ، وهي خلافات تتناول بالتحديد
خط « الحرية » السياسي والزاوية التي ينبغي من خلالها
فهم دورها ووظيفتها .

٤ - سوف تحرر بين الطرفين خلال فترة توقف المجلة
عن الصدور مؤقتاً مناقشة لهذه المسائل بقصد الوصول إلى
تحييدها وتعيين نتائجها بزيء من النقطة . وسوف تحصل
« الحرية » عندها نتائجاً تصورها توضيحاً لكافة القضايا
التي كانت موضع خلاف ومدار مناقشة .

هيئة تحرير « الحرية »

محاكمة واسعة لـ ١٢ ألف فلسطيني تقارب المشورة والاستعمار البريطاني

الشمعي (وحدة هوشي منه) في قطع
طريق حبرير (الخط الأحمر) صلة
الوصول الوحيدة بين قطار وساليسر
الوطنية الديمقراطية في الخليج العربي.
لقد اخذت سلطة حبرير إلى الاسم
المتحدة والجامعة العربية ، في أيلول
الماضي ، في أكبر مهزلة مرتتبها -
التي تلتها من ضباطها خلال
الشهر الماضي في قطار .

٢ - تتن قوات الردة المضادة
للثورة عدوانها بعد اخفاق كل محاولاتها
السابقة لاحتواء الثورة أو القضاء
عليها . فقد وعد الضباط الاكثري في
صيف ١٩٧٠ بأن نصية كتحاج المسح
مسألة شعور . لتقم اضطروا إلى
الاعتراف بفشل مهمتهم الأولى -
وتقوموا أن كل ما يقدرن عليه هو
أحواء الثورة . لم عدوا إلى شق
صفوف الثورة من الداخل ، في أيلول
١٩٧٠ ، فباتت محاولتهم هذه أيضاً
بالتفشل . خلال ذلك ، لم تصد قوات
الثورة وهسيب - بل معكست
انتصاراتها .

٢ - ان صدور اهالي فلسطين
وقبائل جيشي التحرير الشمسي
وقوات الجيشيا ، يؤكد بان الثورة في
المنطقة قادرة على الحاق المزيد من
الهزائم بالهجوم الاستعماري الجديد
مما عززت الهجمات السابقة .

٢ - ان صدور اهالي فلسطين
وقبائل جيشي التحرير الشمسي
وقوات الجيشيا ، يؤكد بان الثورة في
المنطقة قادرة على الحاق المزيد من
الهزائم بالهجوم الاستعماري الجديد
مما عززت الهجمات السابقة .

٢ - ان صدور اهالي فلسطين
وقبائل جيشي التحرير الشمسي
وقوات الجيشيا ، يؤكد بان الثورة في
المنطقة قادرة على الحاق المزيد من
الهزائم بالهجوم الاستعماري الجديد
مما عززت الهجمات السابقة .

٢ - ان صدور اهالي فلسطين
وقبائل جيشي التحرير الشمسي
وقوات الجيشيا ، يؤكد بان الثورة في
المنطقة قادرة على الحاق المزيد من
الهزائم بالهجوم الاستعماري الجديد
مما عززت الهجمات السابقة .

٢ - ان صدور اهالي فلسطين
وقبائل جيشي التحرير الشمسي
وقوات الجيشيا ، يؤكد بان الثورة في
المنطقة قادرة على الحاق المزيد من
الهزائم بالهجوم الاستعماري الجديد
مما عززت الهجمات السابقة .

٢ - ان صدور اهالي فلسطين
وقبائل جيشي التحرير الشمسي
وقوات الجيشيا ، يؤكد بان الثورة في
المنطقة قادرة على الحاق المزيد من
الهزائم بالهجوم الاستعماري الجديد
مما عززت الهجمات السابقة .

٢ - ان صدور اهالي فلسطين
وقبائل جيشي التحرير الشمسي
وقوات الجيشيا ، يؤكد بان الثورة في
المنطقة قادرة على الحاق المزيد من
الهزائم بالهجوم الاستعماري الجديد
مما عززت الهجمات السابقة .

٢ - ان صدور اهالي فلسطين
وقبائل جيشي التحرير الشمسي
وقوات الجيشيا ، يؤكد بان الثورة في
المنطقة قادرة على الحاق المزيد من
الهزائم بالهجوم الاستعماري الجديد
مما عززت الهجمات السابقة .

٢ - ان صدور اهالي فلسطين
وقبائل جيشي التحرير الشمسي
وقوات الجيشيا ، يؤكد بان الثورة في
المنطقة قادرة على الحاق المزيد من
الهزائم بالهجوم الاستعماري الجديد
مما عززت الهجمات السابقة .

شارع الحمصاني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعبر بن الخطاب
بنطقه الصانصة - محلة راس النجيب - بناسية سؤاد دروش
هاتف : ٢٢٧٥٥٢ - هـ . ب . ٨٥٧ بيروت - لبنان

مدير الإدارة
ياسر نهدي

المدير المسؤول
محسن إبراهيم

مكتب
الإدارة
والنشر

في سلسلة تحقيقات « النهار » عن « القوى السياسية اللبنانية بين الإصلاح والتغيير »

منظمة العمل الشيوعي تحدد مفهومها للنشيطين الثوريين

الهيئة هي للكار في كل منها (كبار
الحامين ، كبار النشيطين ...)
ومعهم الحكم الأولي خصوصاً في رعاية
الصالح العامة لهذه الفئات وعلى كل
غير الفئمة . وهذا أمر يتبع من نظرة
واحدة تلقى على التعليم اللبناني .
تلك هي إذا حدود « الإناء » الذي
تقدر عليه الرأسمالية اللبنانية . فتمتد
هذه الرأسمالية في الاسم القديم
للخلف . وإذا كان حكم الطليقة العمالية
وحداثها - وهي الطبقات ذات الصلة
الفعلية في النشيط - يزيل عدداً من
الموانع التي تمنعها نعمة الرأسمالية
للبنانية أمام النمو ويضع في المجال
بمثابة للسلطة التنفيذية . لذا يميل
الجلس من تفرير الأمور المهمة ويجري
حلها في قبضة نقابة لاهراجة أمام
جمهور النشيطين . ثم أن هذه الأمور
تحتاج بحدوث السرية أو تجزأ ويجري
أخفاء صلتها - قدر الإمكان - بأوضاع
الجماعية . أما ما يقف « لمراي العام »
فيبقى في نطاق لا يتبع لهذا أن يربط
المسألة عند الإبرامية ومصار الحركة
النشيطية اللبنانية فيها .

لما ليس البطالة من جهة وشقاء
وجريمة ، الخ ... وهي أيضاً لشدة
بنية المهارات اللبنانية للمراحل المبكرة
لأنها تضر تكوين الكفايات في المجالات
غير الفنية . وهذا أمر يتبع من نظرة
واحدة تلقى على التعليم اللبناني .
تلك هي إذا حدود « الإناء » الذي
تقدر عليه الرأسمالية اللبنانية . فتمتد
هذه الرأسمالية في الاسم القديم
للخلف . وإذا كان حكم الطليقة العمالية
وحداثها - وهي الطبقات ذات الصلة
الفعلية في النشيط - يزيل عدداً من
الموانع التي تمنعها نعمة الرأسمالية
للبنانية أمام النمو ويضع في المجال
بمثابة للسلطة التنفيذية . لذا يميل
الجلس من تفرير الأمور المهمة ويجري
حلها في قبضة نقابة لاهراجة أمام
جمهور النشيطين . ثم أن هذه الأمور
تحتاج بحدوث السرية أو تجزأ ويجري
أخفاء صلتها - قدر الإمكان - بأوضاع
الجماعية . أما ما يقف « لمراي العام »
فيبقى في نطاق لا يتبع لهذا أن يربط
المسألة عند الإبرامية ومصار الحركة
النشيطية اللبنانية فيها .

بالفصح الوطني أو الطليقي الذي
تخوفه الجماهير في أرجاء قريبة
أخرى ، تكون العلاقة بين النشيط
اللبناني والفصل العربي قد بدأت
تتحول من علاقة « مساندة » - تبني
ضرورة على أي حال - إلى علاقة
شراكة نمر من التبادل للتدوير لوحدة
الحركة التي لا بد للشعوب العربية
من خوضها في انظرها جميعاً .

د - أن يؤدي إلى توسيع رقعة
السلطة المضادة التي تملكها المنظمات
الجغرافية على عدد من مؤسسات
الاجتماع ، فحين تفرق القابات العمالية
بمثابة حضورها في المصانع - وهو أمر
تقومون الآن - ومشاركتها في تقرير
شؤونها ، وحسين تفرق الاتحادات
الطليقة حرية الفكر والممارسة في
الجامعة وفي المدارس ونشيط وسائل
لجابهة مضمون التنظيم الرسمي
بمضمون طليقي آخر متخفي له ،
الخ ... حينذاك تكون قد بدأت تعمل
في حقل تربية الجماهير وفرضها
بالاستقلال عن النظام ، وهو أمر لا
غنى عنه في سياق البناء الجديد لنشيط
ثوري .

هذا الخطب من « الإصلاح » ، على
ما نرى ، لا يشبه في شيء ما نشطوي
عليه السلطة عادة ، ولا يعتمد في شانه
على الدولة ، فبقية « مطلب » ما هي ،
قبل كل شيء ، في أن يضي تحقيقه
بالمطالبة التي تجعله إلى مستوى أعلى
من الطرح وإلى لقاء أدنى مع فئات
أخرى ترقف معها في الصف الطليقي
نفسه ، وهي أيضاً في أن يضي الطليقي
لسبل مطلب إلى دروس صالحة للتوظيف
في مبادئ الحركة .

تبقى قضية الإناء . ليس هناك في
رأينا أبناء محدد . والآن الذي
تتولا طرقة أو نظامها يقع في حيز
مصلحتها . لا يمكن أن يتغير الأمر في
لبنان مثلاً على دعوة الدولة إلى أن
المصارف يتوقف عن دفع كفاف إلى الزمان
المصارف تحدد في تصرفها المصارف
بوجوداتها محلاً أربع أربع وأربع
الأنظار إلى ينطوي على خطر من حرب
الرساميل . لذا لا نربط الدولة فيه .
ولا بد من القول هنا أن لبنان ، على
صعيد القاطنين الانتماءين (الزراعة
والصناعة) - عواهد من أكثر الدول
تخلفاً في المسالم - ولا يخفى تخلفه
سوى عاملان :

أ - دور حركة الوصول المحلية الذي
يضع نظامه في خدمة الإمبريالية ويبيده
من فئات نهجها للقطار العربية الأخرى .
وهو دور كحلي - حين تنقل السيطرة
الإمبريالية على الصالح العربي إلى
نهجها المحتوية - بالمقادير الرأسمالية
التي تفرقها كل مفرقة تأسسها النشيط ،
أي أن هذه الرأسمالية لا تعد موظفي
الحقوق المثلة بشيء سوى الجوع .

ب - عدد الفئتين الذي يقارب عدد
الحامين ، وهم يعملون قسماً من هؤلاء
ويؤمنون على الرأسمالية اللبنانية -
أو هي تفرق على نفسها بفجرهم -
عبر أصنافهم .

ج - أن يؤدي إلى خلق الانتماء
التي تفسر خلفها الصالح الإمبريالية
وابراز وحدة الحركة خلف تفاروت
الانتماءات بين جماهير الشعوب العربية
- بما فيها الجماهير اللبنانية -
والإمبريالية وحداثها في أمالي العربي .
ولا شك في أن هذا سيأتي طريق شق
المسالك . فحين تنقل بشبكة القلاء
محلة - فقدرتها على التوسع محدودة
بأنف وسماجها في المجال الخارجي ،
وسميتها إلى احتجاب المفاهيم مع
السلطة المضادة ، الخ ... فهذه
الرأسمالية إذا هي صنو للبطالة التي
ييسبب فيها ضيق قاعدة الإنتاج وضيق

١ - تتعد القوى السياسية في لبنان نبرة داعية إلى التغيير والإصلاح
والانتماء ، فإن كنتم من دعاة هذا الاتجاه ، فما هي حدود الإصلاح الذي نقادون
به ، وما هو هدفه الشمولي أو جزئيه في الواقع اللبناني ؟

٢ - هل تعتقدون أن هناك جانباً من الوضع اللبناني يجب أن يوضع
للاصلاح قبل سواه ؟

٣ - ما هو التراث الفكري الذي تستمدون منه أفكاركم ونظرياتكم في
هذا المجال ؟

٤ - هل تعتقدون أن هناك تجربة إصلاحية نموذجية في العالم المعاصر ،
وما هي ؟

٥ - هل يمكن صاحب الأفكار الإصلاحية الوصول إلى الحكم ، عبر سلوك
طرق تفق والشريعة ؟

٦ - هل يمكن الحاكم الذي يريد التغيير أن يحقق أرائته عن طريق
المؤسسات والأنظمة القائمة ؟

٧ - تعتقد النشيطية أنها مارست الإصلاح عبر توسيع مهمات الدولة
ونشاطاتها وما يستتبع ذلك من مشاريع ، فما هو تقييمكم للنشيطية من هذه
الزاوية ؟

٨ - هل يشكل الفكر القومي السائد في لبنان والشرق العربي حائزاً على
التغيير المطلوب أم معيقاً له أم أنكم لا ترون للدين أثراً في هذا المجال ؟

٩ - هل لفئة لبنانية معينة صياغة أكثر من صواها في ما يجري اليوم
اصلاحكم ؟

١٠ - ما هي الفئة الأكثر على تحقيق الإصلاح القشود وما هي المؤسسة
الأكثر على تنفيذ ؟

١١ - هل لديكم مطالب مرحلية سريعة تعتبرونها ضرورة لفتح الباب أمام
ما تطولون من اصلاحات ؟

١ - تتعد القوى السياسية في لبنان نبرة داعية إلى التغيير والإصلاح
والانتماء ، فإن كنتم من دعاة هذا الاتجاه ، فما هي حدود الإصلاح الذي نقادون
به ، وما هو هدفه الشمولي أو جزئيه في الواقع اللبناني ؟

٢ - هل تعتقدون أن هناك جانباً من الوضع اللبناني يجب أن يوضع
للاصلاح قبل سواه ؟

٣ - ما هو التراث الفكري الذي تستمدون منه أفكاركم ونظرياتكم في
هذا المجال ؟

٤ - هل تعتقدون أن هناك تجربة إصلاحية نموذجية في العالم المعاصر ،
وما هي ؟

٥ - هل يمكن صاحب الأفكار الإصلاحية الوصول إلى الحكم ، عبر سلوك
طرق تفق والشريعة ؟

٦ - هل يمكن الحاكم الذي يريد التغيير أن يحقق أرائته عن طريق
المؤسسات والأنظمة القائمة ؟

٧ - تعتقد النشيطية أنها مارست الإصلاح عبر توسيع مهمات الدولة
ونشاطاتها وما يستتبع ذلك من مشاريع ، فما هو تقييمكم للنشيطية من هذه
الزاوية ؟

٨ - هل يشكل الفكر القومي السائد في لبنان والشرق العربي حائزاً على
التغيير المطلوب أم معيقاً له أم أنكم لا ترون للدين أثراً في هذا المجال ؟

٩ - هل لفئة لبنانية معينة صياغة أكثر من صواها في ما يجري اليوم
اصلاحكم ؟

١٠ - ما هي الفئة الأكثر على تحقيق الإصلاح القشود وما هي المؤسسة
الأكثر على تنفيذ ؟

١١ - هل لديكم مطالب مرحلية سريعة تعتبرونها ضرورة لفتح الباب أمام
ما تطولون من اصلاحات ؟

منظمة العمل الشيوعي تحدّد
مفهومها للتغيير الشورى

لا
توطد
على
في
يحدث
الوي

الفر
والفر
الفر
الفر
الفر
الفر
> ه
الفر
الفر
الفر
الفر
الفر
الفر

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a slightly textured appearance with some minor creases and discoloration, characteristic of old paper. The left edge of the page is bound, showing the stitching and the inner cover material. There is no text or other markings on the page.

تو
ع
ب
ب
ن
و
ا
و
ا



10

100

العربية صفحت ٢

طريق الجماهير اللبنانية الى الاشتراكية

الجزئية في صف تلك واحد. على
أن القوى القويوة لا تحصر العمل
في الشيء، بل يمتد إلى ما وراء ذلك
تتروى أن السلوك البشري هو الذي
يملك شريحة الجاهل. وهي لا تفهم
في ولس وجول (الشرعية) "شرعية
السلطة) التي استلم العمل إلى
صفته بملها بجاهل واستبعاد
تساوياها وخوضها معارضة وتنظيمها ونشر
الفكر البشري في صفوها "الخ...
لا يستطيع إلا أن التنازل بين
البادي وزعلها من الممارسة هو عين
الشيء "الشرعي". فالمصلحة الطبيعية
تنتفض من الحرية لا ما يؤمن
بميتها. وهي تقي الحرية لا
في تعرض الهيئة المسكورة
الخطر. لأن شرط الحرية "ها،
هو أن يكون الخطر واقعاً أو أن يتم
الخطر "الخطر" من الصفات
الخطرة التي لا تكون الحرية
مفروضة على السلطة بغير الجاهل.
لا يلية "الشرعية" السلطة إذا
الطرف الآخر في طبع الواسي
لجاهلي. أو استعاض بها. وهي
ولادة منها من سنده الوحيد: دعم
الشرعية لخطه الجاهل.

مرة أخرى يتوقف الأمر على حدود
برنامجه . والاصل ، في هذا الشأن ،
أن الدولة لا تكون ادعى على العمال بين
طبقات ، بل هي دولة الطبقة
قائدة . والنظام الاجتماعي ليس
بدا . — مهما اقتضت صلاحيات الفرد —
هو هرم من الواسطات لا بد للتغيير
فوري من أن يتناول بنائها الداخلية
ورائتها العام . ولا يسوغ لهذا التغيير

المهام الرهنة التي تطرحها
الحركة الشعبية
في إطار المرحلة الوطنية الديمقراطية؛

١٠
 ■ تعديل التشريعات المحلية ■ الاتجاه
 نحو الديمقراطية الخدمات الاجتماعية
 ■ تعميم التنظيم الديمقراطي
 ■ التصدي لتواظف الرميّة في
 لبنان مع الرميّات العربيّة.
 ■ ضمان القوى الوطنية للوطن
 الحريّة السياسيّة في مواجعة التبع

الافتتاح به يوم توحيد دماء الشهداء
تحتضننا في وجهه . ثم إن مرحلة
الصعود ذات أدنى إلى زيادة التفكير في
مواقف أوتيرة العطلة العائلية والفتح
أبواب التعليم أمام بعض الفئات
السياسية والنسبية وهداة (الجامعة
والثكنات والأحياء الرسمية) والى
كل مكان ما أتت تقصير من العمل
والزراعي والى طوايف أخرى من
التوسع النفسي ، إلى الطوايف تفرس
التي انقسم بها مصالح واسعة
تتخلو لها بطنها القوس القوي والى
الطائفة - الطائفة - العالي - وهي
ذات أدنى إلى التي القوس القوي
والعملية الانتهازية ، أكثر من زاوية
سابقة - اضطرها إلى السلبية
التي نمو الحركة الطائفة والى
العمل والفن والى العمال الزراعيين
استخدمت تطلعا عنها في بعض
القطاعات ، والى تركت ذات في صفوف
الجنود والموظفين الصغار .
هذا يضع أمام القاضين
والموظفين والوظائف القاضين
لنشان مهمة بحدة هي بوابة العمل
والذكور واستحالة ، وذلك لعدم
التي في خطها بعض القيروانية تفرس
والأطاع السياسي وتفرس
طالب الجماهير وتعمل على اكتفائه
إداة سياسية قوية للحركة الجماهيرية
سرها بها طوية العمل .

نحن نعتقد ان لكل مرحلة مجرى
مراحل التاريخ فلسفة واحدة
من الاتجاه التاريخي الصاعد
وهذه مشكلات العصر في طرح
امل ، ولا تكون هذه الفلسفة
محايدة « على الاطلاق » بل تكون
الطاقة الصاعدة ولا تنقضي

تقتضي الإيديولوجيات - وهذا
ما تقتضيه أجنوع الألبان بغير أن
يخلط - من وجود التناقض بين
الطبقات (وأن كان لا يصوره نصرا -
إدخال الإيديولوجيتين - من صور
الطبقات - وعن استمرارية انطاع
الطبقات في وجود واحد ومتجعد واحد
والأناقتش لا يبدل دون نفسه
وجود - بغير الماء - تضحية
الصادقة في طلب التنازع القلب
بشكل استيعابا الإيديولوجية المارخية
والصادقة لهما ، من حيث التنازع
بذخية العامة لا من حيث التفضيئة
أهارة على سطح الواقع التاريخي.
الصادقة في غربنا - أي فلسفة
الصر - هو التنازع الماركسي -
ولشأنه في تلك الشأن
كانت في مرحلة الألبان الإيديولوجية
المنهجية في ظل الألبان،
يغير من منطق الطبيعة المادية
ولها من هذه الطبيعة ، ولا
تجاوزها إلى هنا تختص منه ،
الصر - أي صر - هي تستيعب
منها إلى أن صر - ذلك

نفسيها، ولها يولد كل نفس
من رصف التفت البديان
كانت كل لفظة سابتة قد ابدت
ما تعاقب من طرفة السوف
ها من تجاور المركبة السوف
حين يفتق الجنب السوف
أما ان يحصل من حرمها في
على الأرض

في ثلثين الماركسية - في
العامية - هو ثلثين اللغة التي
عصر مفرداتها في القاموس
ما يصاغ بها من الأفكار بقليل
لأن أنواع الظروف مستعصي أفكاراً

الكتاب الخاصة . أما حين يكون الشأن شأن قانون العمل أو التشريع العربي فإننا نرى من شركة نطع و قناطين لا يغير من مسؤولة أمام جمهور التامين . فذلك ان هذه الأمور تعني هؤلاء كله ولا تضي المصلحة لعملي . ولان الاتن الشمالي و لا آل فلزن .. و القناطين و في حالت من هذا النوع ، بعد رايه . 13! طلب من هذا الرأى بعد ملاحظاته على هذه الدائرة و تلك من دوائر النفوذ الاقتصادي والسياسي . و الثابت ان هذه المطالبات لا تكون أصلا ذات صلة بمصالح الانتخاب التي قدمت للصورة و يكون الأخير - عائد -

ذلك هو نوع "التفتيل" الذي يتجه
اليومويراطية للسانه لجاهل
ذلك "نحو السلطة بل تحك
وسائل - هو كثير - من نشوء
القطاعات اليومويراطية وسومها أو
مما على إقامتها انقطعت التفتية وتوسيع
نظمها وقادراتها - فالأدوات الروسية
غير الروسية تبذل وسومها لاحتلال
بها على رأس القناتات المالية.
إن هناك عدد القناتات وملاحقتها
على دونها أبواب المصالح - فتتبر
التيومة بينها وبين المال، بحيث
يصدق هؤلاء في الخاف - طلائع من
التيامه على ذلك تفك برستوفا
تخدم: من السلطة - على

على الاتحاد العمالي العام ، ويقتضي
معمال الزراعيون والفلّاحون والموظفون
سائر الفئات الشعبية بمروية للمعاملات
قطاعية - الطائفة ، فلا يتاح لهم
يحتلوا صصتهم الطبقة او الطوية .
بول القمع والنضيق على منظمات
الطلاب حالما يبدأ نضالها بناول الحاصل
سائدة ، او هي تمنع من النضوء

في تلك السلطة وضموهم -
تدويلية السادة لا يقتضيه
تقسيم - يشهده من ندر - في التفسير
يقترأ على كافة ما قبل موضوعي
يوم علاج هذا المايل المايل
التي تلتجس في نتائج الخطبات
الشبكة الاجتماعية اللبنانية -
في هذا السلي - فلهذه صاف
«رواية الرضا اللبنانية» - طول
في المسنين (في الوظائف العامة)
والشركات والوكالات - في القفارة
«فيرة» - هذا الكيفية الطامسة
«فيرة» - ما زال - برسم بدم
«فيرة» - يربط الرضي الطمسي في
مع كل ويحيي الكيفية الاقتصادية
مختلفة وحيلة وعائلة ويؤدي
في الحرية والانتهازة -
في تلور ايدولوجيات منقطة تتقار
في النتائج الشكليات الطبية - يقوم
فيها على التفاضل الطمسي -
في صورة ايدولوجية لطيفة - ويرد
كلها على جيز الرضاوية التامة
في أخرى - من توسيع قاعدتها
في مقاييسها على المجتمع وفريق
الاساسية عليها -

130
مالية العلاقات السابقة على
سابقة نفرا في القضاة
قراطية التي يرضى فيها أن تكون
لحركة الرأسمالية ، وأخصر
على أهداف القضاة الثاقبة
أهنية وتفسير نظامها ، ضعف
القضاة بر نفسهم التي
ب والحركات السياسية ،
ها ، ون وسط ، أمام سلطة
أترزع عليه الأيديولوجية السائدة
الوضع يحصل من الأجزاء
رى في البلاد أفراسا للنفع
ومراكب أي كانت السلطة
تبرج ، لأفناء الحقيقة ،
أيديولوجية ضاغطة بعدة
الإيمان بها يجعلها من مصالح
والشوح القضاة السياسية
ه الحال ، بل أن الرضاة
لا ينام بها بتلازم مع وضعه

الحال بدأت تنقر في الاغوام
الماضية. ويرد تحولها التدريجي
بداية استفاد التبعية لطاقت
الراسمالي . وهو استفاد
على القصة عصائل واسمى
رجوازة الصفرة خارج دائرة

هو طريق عربي أصلا

يكن خافيا . ففي لبنان لا تتوافر للحكم
المصري - العراقي - السوري
أوزارته لفي أقطار عربية أخرى .
في مصر مثلا بدأت الضباط أرساء
نظامهم بملء الفوات البريطانية وكسر
احتكار السلاح وتجميع قيادة السويس
الخ وكان في ذلك ما جعل للجانب
تحتل القمم الذي تم تبنيها وتقبل
احتكار أنظمة الحديدة الناشئة كالقائد
السلطة . في لبنان تم تجميد الشهادة
تنسب إلى هذه السلطة . فانعزلت
إلى جانب نفسها بالتوقيع الخاصة
محاولة إجهادها الشهرة إلى أقطار
التي تتسبب في

تأسيسه الأول. ولم يبق انقطاع
السياسي القديم عن هذه الصورة،
فقيمت في البرلمان وأجهته السلطانية
سياسية بينها وبين الجماهير. إلا أن
التدخل الروسي في الانتخابات وفسى
سواها من شلّون اقتده جانباً من
سلطونه والحقه إلى حد بعيد بأجهزة
السلطة المركزية. وهين بقائل اليوم
أن سلطة الشهابية قد تفتت إلى وراث
«الديمقراطية الليبرالية» قد
«عادت»، «هناك هذا القول إلى
تحقيق. فلا يمكن أن عهد إلى ميسود

إلى الشركة ذات مملكة بين هذه
 المصالح ومصالح الإقطاع . وقد بات
 واضحاً إذنا إلى مدى واسع بعد
 أربعين سنة من عقد الميثاق بينه وبين
 البرجوازية المصرية - التجارية .
 وبات شمول التغطيات المالية وإسما
 تسيما من جميع التغطيات يقع قسمة
 الخاتم الإدارية على إكران الطوائف
 هذه اختلا من بالمقاييس التي فرضتها
 النشأة على الإدارة . وبقيت
 البرجوازية المصرية التجارية محتاجة
 إلى الوجهة السياسية التطبيقية (بعد
 تحديد شكل من صيغها) ... (ص ١٠٠)
 فبذلك فهو مجرد البرجوازية
 في فهمها وقياسها . القادة الذين هم
 عليها . إلى أن طاق سياسي وطني
 تحول مصالحه إلى نطاق البلاد
 بأسرها . هكذا فإن نزاع زعماء
 الطوائف يزيدا من السلطة ، في
 المرحلة الزاهرة . ليس تراهما عن
 غلبة البرجوازية . ومعها السلطة
 الزاهرة .

انسانية من ماضيها العظمى .
 ان حالة جديدة من التوازن بين طرفي
 التحالف الحاكم تعبر عن اضطراب
 الموروثية اللبنانية التي استمارة
 نفوذ اقطاعي - بات مطواها - لاتها
 عجزت عن فرض سيطرتها على الشعب
 بعدما فرضت سيطرتها على السوق .
 تلك هي حلة سقوط الشهابية . وذلك
 هو ايضا وجهها المسمم .

— أ —

كان الدين مالا لا جدل في السره
اسف تكون الشفعية القومية ،
طوال عقود مدة حتى بدأت
الواجهة مع الاستعمار في اسراع
العمل العربي . فكان في الثورة
العربية وفي ثورة المهدي ثورة عربية
نعم ديني عزيز ، ١٩٣٦ شيعي ذو
الفلسطينية ١٩٤٧ شيعي ذو
عز الدين السليم . ولا يزال في
الثورة الفلسطينية اليوم اتس تعدهم الرقية
في الجهاد فوق عتبة . فالشعور
الذي القارب في ضياء الجماع
يستطيع ان يكون وفدا لولا الثورة
حين استعملها . ذلك ان دولة المبدع
لا توافي سياسة السادة ولا تخرس
نسلهم الا في مراحل الضول .
لا تعود الحياة الاخرى غزاة كالتي
للمقهورين يضطر الدين الى تسويل
نفسه الى الخروع الى اعلى من
حلمه الاسفلح صانعيه . هذا شهد
الدين بولايات نورية طوال العبد
الذي في أوروبا الغربية والسك

اللاتينية والهند الصينية . ومهما يكن
الراي في تماسك هذه التاويلات فان
اللقاء بين اصحابها ومفكرى القرن

١ - تعديل تشريعات العمل لضبط
مواقبته وتحسين ظروفه ورفع أجوره
ومنع التمييز الكيفي ، الخ ...

ب - الاتجاه نحو ديمقراطية
الخدمات الاجتماعية من تعليم وطبابة
وسكن ونقل .. الخ ، وذلك بتوسيع
مرافق هذه الخدمات وتوسيع استفادة
الكل من منها وغرض الشرائف هيلتهم
عليها .

ج - تعميم التنظيم الديمقراطي
لشمل سائر الفئات العمالية في المدن
وقطاع العمال الزراعيين وفئة الفلاحين
المكاديين في الريف وتلازمة المرحلة
الثانوية الخ .. على أن تطبق في
النظام صيغ تنوع التمتع الحر في
القاعدة والرقابة على القيادات وضرب
التهازين وحلول وحدة الحركة
العمالية محل وحدة الطواقم القيادية
التي

د - التصدي لتواطؤ الرجعية في لبنان مع الرجعيين العربية الأخرى على ضرب قوى الثورة العربية وتصفية النضال الجماهيري ضد الأمبريالية وحملها الصهيوني .

« - نصانم البؤى الوطنية لتوطيد
السياسة السياسية في مواجهة القمع
الوطني وتثبيت النظام البرجوازي
الفاشي لارادة الجماهير اللبنانية »

هذه الجهات لا تشكل برنامجا كاملا
لنضوي الحركة الشعبية في لبنان ،
لكنها تعتبر من مرحلة محددة من نضج
العمل الجماهيري ، وهي تتويج كلها
في إطار المرحلة الوطنية الديموقراطية .
بعد ان تخلص الزمان من سبيلها لا
يعرض ان النظام الفاشي يتطوّر بطرق
غيره عليه برنامج جهات كمنافسه لهذه
المرحلة - فصالح زل البرجوازية
« الوطنية » المولودة من اشياء
الاجتماعية القديمة - مثل « الحركة
العمالية » - تتحوّل الى « ثورة » ،
تضع نظامها وتطرده ، على نقيض
النظام الديموقراطية الوطنية ، نحن في
مرحلة نستطيع القوة وهداها في ان
تخرج لصالح .

الثورية يمكن أو حاصل . على أنه لا غنى عن التمييز بين الشعور الجماهيري الديني وتفصل الانتهازية الحديثة إلى قيادة العمل الثوري . وإذا كان الماركسيون - اللينينيون يجلون شعور الجماهير فحق لا يكون من اعتبار نظرتهم مرشد العمل الثوري ولا يتناولون من تماسكهم أمام الدين - يستفكون من قدر البلورة حالاً بدأ الممارسة نفسها باقصاء الجماهير من سلطتهم الفعلية .

الشعب هو صانع التغيير وهو صاحب المصلحة فيه . ونقصد بالشعب جماهير العمال والفلّاحين والبرجوازية الصغيرة الكادحة والمثقفين الثوريين والفتيات ذات الوضع البروليتاري . والطبقة العاملة هي الطبقة الوحيدة التي تتلقى مصالحها ومصالح الشعب

١٠ -

العام . وليس فيه من فلاح داخلية في هذا النقص استطاع الخروج عليه . داعم " الاسلام " كما هبت القوائم . من يستفيدون نوازته خافعة القلة المكونة . وسنستعرض . ومن يكون الشان مؤسسة لا تثبت الخطة العامة ان تستوعب شؤناها . ذلك ان اصرار لا يجاوز اداء مصلحة الطبقة المسيطرة . كما في يظهر من تحليل الطبقة الشاهلية مثلا ، وفي ابرز صيغة اصلاحية بعد الاستقلال . التوازن الاجتماعي العام هو الأصل في تحديد ما تمسكه القلة أو المؤسسة من فلاح . فلا تلتصق الخطة بالتي شال التي المهيمنة - وذلك ما جرى في ١٩٥٨ - ١٩٥٩ سنة فلاحية . مؤسسة من مؤسسات التنظيم ان لمع لها عجايب محمد النقيب .

لعمل الحل والتوحيد . بيد أن هذا العمل نفسه ما يلبث أن يزعجها ، أكثر من ذي قبل ، في التوازن العام وأن يزيد خضوعها له . إذ ذاك يهبو للإصلاح ويستوعب دون أن يعني ذلك ضرورة التراجع عنه . ما يعنيه ذلك هو أن الإصلاح يقف عند حدود فلا

في شباط من ١٩٦٧ في عهد الملك
باسم ١٩٦٣ في اليوم ١٢ بعد يسيل
المصود قد من مبادنة من هذا القليل
التي تقاربت في الوقت من الاصحاب
بالمستشارين والمهنة والانفتاحات القليلة
في اصحاب المرحل والربط بوقود
في تنظيم ا ليس وولى التحليل ان
التي يمد الى ما كان تمامه بعد
فيستعمل التحول الخفي . والتحليل
الطبيعي ودهد هو الذي يعد ان كان
قد قد وحده تاسمه بعد ناقض في
كان النفس يصعب في ناقض
. وسبع . هذا التحليل هو ان يضيئ ان
منه القوية لتكون الخلية
ة ، وهي تخوض نضالاتها المرحلية
ان تصب مدها في طلعون المرحلية
تمام .

— ١١ —
في الساحة الجماهيرية اليوم مهمات
ة طرحتها الحركة الشعبية على
سها اننا ماركها الاخرة . هذه

الحريات الديمقراطية المفقودة
على أبواب انتخابات الروابط

في الأسبوع الماضي
قامت إدارة صفاتيس
الكوافة بطرد حوالي
٢٠ طالبا وذلك قناعتهم
بضع ساعات في المساء
(الدرسة داخلية) ..
وانتشر طردت الإدارة
لنوتهم ان يصطحبوا
معهم اهلهم .

الطلاب، وخاصة أداء الطلاب المسئلة بمرحلتها عن الإدارة، تمنع من الوصول إلى جميع الطلاب عبر ترويج البيانات بهذا الخصوص أو حتى بالإكلام أحيانا. هكذا فإن رابطة التي تريد لها الإدارة هي رابطة من نوع التي تتصرا بالاضرابات. أما الطلاب من انضامهم فيريدون رابطة تضع للترابطة الطلابية من خلال جميعات عمومية تعقد لبحث الطلاب التماسية للجسم الطلابي. ولا شك في أن تحركات كهذه لا يمكن القيام بها في هذا الجو - وهذا شأن من طرغ الطلاب لهذا الشكل من الرابطة هو تصعيد لشعار «الحررات الديمقراطية داخل المدينة» الهنيئة، غائرا لتي تريد لها الطلاب هي رابطة متابعه الفضل الطلابي - المجني لقبل الطلاب الاساسية التي رهنها التماسية.

الخصوص) ، أن نحل نصرك
ة الماضية من الحركة الطلابية
هذا أمامهم جسيمة وثقيلة
استخلاص دروس التحرك الماضي
نقائده منها . أما الإدارة فيظهر
بها بمصلحة التقييم والاستخلاص
س هذه وما هي في المدة منذ
الجلية التي تحرك طلابي مهني
وخاصة في دور الوقت بالذات
نوع والرعاة التحضير لانتخابات
الطلابية في مدارس التعليم
..
أريد الإدارة الآن ؟
ما تريد إدارة من مستطير هي
رابطة تتطلب فيها على
، رابطة لا تشكل تمثيلا حقيقيا
، ولا تصبدا لطلابهم ، رابطة
من الإدارة مدققة الملائمة

ة ، وهذا اذا تملت الإدارة بوجود
تصل الى أصله . فهي لم تغفل بوجودها
من الاضرار الاول الذي اعلمته
بالمهنيون في العام الماضي فكان
رابطته مسخ محاولة لتفتيس
بها في الوقت الذي كانت إدارة
وجود الرابطة لمدة خمس
ت سابقة . اني فلأدارة تبرسد
تقم وباستحقاق دورها
ولي سبيل ذلك يأتي دورها

١ - حرية التعبير عن الرأي
والدعاية له (بيقات) لجميع الفئات
الطالبة .

٢ - الفاء كاشف الغم البوليبي
وبصورة خاصة علامات السلوك .
٣ - هوية اقتناء الكتب والمجلات
والصفء السياسية والثقافية .

هو طريق عربي أصلا

الادارة من ثراث طويل في قمع الطلاب
مفكرين. فالادارة تمنع الطلاب من قر
أي كتاب غير الكتاب المدرسي المنف
بمباشرة يتفحصهم. فقرة الصف
والصفحة ممنوعة خاصة اذا كانت ه
الاجل والمجالس والكتب ذات اتجاه
يسارية. ونظائر الادارة لا يتوانون
من تقطيع افراغ الطلاب ورفق نون
والويل اليهم بقومهم في محالته
الاسبوع الماضي
قامت ادارة صفات
الدكتورة بطرد حوالي
٢٠ طالبا وذلك لانهم
وضع سمات في المساء
(الدراسة خالية) ..
واستقرط في الادارة
لعودتهم ان يصطحبوا
مهم اهلهم

والعام الماضي، وقوله « كثيرًا
كانت نقيب بعض الطلاب من الدرس
يأتي لتسليم بعضهات الأتراك الذي
الطلاب من طول الفصول
ساعات دراسة متواصلة
» لا إلا هذا « النقيب » لم يكن
عليه بالضرورة التي تحت هذه
أما بالظفر « مساهلون
عليه على السؤال الذي يطرح
: لماذا تصابف الإدارة الطلاب
المتدبة وفي هذا الوقت بالذات ؟
بالإجابة توخى الحقن من عرض
نقيب القضايا التي يعاقي منها
« فخلال المظاهرات استمرت
ضباب ومطالب ملحة بقيت معلقة
فقتل إضرابات السنة الماضية
الوصول إلى بعض المكاتب
التي دعت إلى الوهمية أحيانًا
بماح لها في ١٢-١٣ بالانتقال من

رة ، وهذا اذا قبلت الادارة بوجودها
فصل اولا : نعي ما تقبل بوجودها
الاضراب الذي اذله
بالمهينون في العالم الماضي فكان
بروابطه مسخ محاولة لتفسيص
الاب في الوقت الذي كانت الادارة
وجود الرباطة لمسدة شخص
ت سابقة . نحن فالادارة تريد
تقع بواسطتها اي تحرك
و في سبيل ذلك نعي دورها
كوظيفة كل ما ملك من امكانيات
دورهاب الحركة الطلابية الهجينة
ها بلها لن تقو لنهي عن

البحر به صفحته ٥

18

— ١١ —

في الساعة الجماهيرية اليوم مهمات
عدة طرحتها الحركة الشعبية على
نفسها أثناء معاركها الأخيرة . هذه
المهمات تنور على المأثور الخمسة
الآتية :

كان الدين عاملا في جدال في الشريعة
اصف تكوين الشخصية القومية ،
والاعمال غفلة قد بلغت منذ بدأت
الواجبه في الاستثمار في اصحاب
العام العربي . فكان في ثورة عربي
الحرية وفي ثورة الهدي الموندانية
نفع على كثيرين . وكان على ابي القاسم
القسطنطيني في ١٩٢٦ شيع نشر في
من الجليل القسام . وبازال في الثورة
القسطنطيني الهدي اناس يتقدمه الرعية
في الجهاد دعوى موعبة . فالتشاور
الذي انشأه في خفايا الجاهل
سبحان ان يكون وفدا للامم الثورية
في شتمها . فلما ان حياة المبدع
واوفاق بيانه السادة والتكرس في
تسلطهم في مراحل الخيال .
لما تعود لاجل الاخرى عزاء كافيها
للمفهوم صطر الدين ابي توماس
نفسه والى الشوق على اعينيه
الغدا والسلاسل وسامنيه . هكذا شهد
التي توابت الثورة طوال القصد
التي في اوروبا القومية وامام

[illegible]

تي تطرحها
حركة الشعبية
ووطنية الديمقراطية؛

مجلس ١ الاتجاه
بالت الاجتماعية
الديمقراطية
الجمعية في
العربية
للطبعة
مواهب

الأمر متعلق بطبيعة « الإصلاح »
أو « النفي » المقصود . فلا يصل
إلى الحكم ، على طرق « الشرعية » ،
من يهدف إلى نقل السلطة من تعاليف
طبيعي إلى تعاليف طبقي آخر . والنفي
« الشرعي » في أسلوب الحكم أو نفي
فواء لا يعكس سوى النواقص

تعميم النظرة
التصديقية لتوا
بشارته مع الربوب
تقديم القومعة
الحرارة السياسية في

نهن نعتقد ان لكل مرحلة كبرى
من مراحل التاريخ فلسفة واحدة
تجمل الانتباه التاريخي الساعد
وتوحد مشكلات العصر في طرح
شامل . ولا تكون هذه الفلسفة
« محايدة » على الاطلاق ، بل تكون
تكملة الحقيقة السائدة .

تلقينها ، فلهذا يولد كل نسل
الإنسان من رحم المرأة المهيبة .
والأذكاة لا تلحق بصفة الطبيعة بل بدات
من خدر من تعلق بصفة الطبيعة
مملهاً بها تجاوز إلى الركبة سوف
بدأ من بطن الجنب الشفوي ،
و هو ارم يصلى على يومنا في أي
مكان على الأرض .

والى نبي الفركسية — النينية
وفرمو فكر « مسورة » . هذه دعوى
تستحقها هذه « الفركسية » **فرومورون** ،
في احسن الحالات ، من استمداد فكر
الجمهورية الفركسية الثلاثة ، أو ،
في أسوأ الحالات ، فكر الفركسيين
الطوائف .
فقط ، لأن لم يكن استمداد فكرية
فركسية تصبى إلى الفركسية بتعريفها
في جندا وتعمل بين أقدام
الجنس
التي تشكلت الثورة في الجسم
التي ، فشان الفركسية —
تقتلها العامة — هو شان اللغة التي
تطاع من فرغدها في القويوس
أن ما يصاغ بها من الكلام حال بل
أن نوع الفركسية يستدعي أفكارا
حصر لها .

رأس الاتحاد الصليبي العام ، ويقيم العمال الزراعيون والعمالون والموظفون ومساكن الفئات الشعبية فريسة لمساكنات الإقطاعية - الطائفية ، فلا يفتح لهم أن يمتثلوا بصفتهم الطبقية أو القومية. ويربر القمع والتضييق على منظمات الطلاب حاشا يبدأ نضالها يتناول الإصلاح السائدة ، أو هي تمنع من النضوء أصلا

هذا ضمن العلاقات الصعبة التي
الزيمبابويها نظرا إلى القضيـ
والتي يواجهها في بعض أحيـ
تتأخر للرحلة الزيمبابويـ
الأمر على اتصال الحقائق القـ
والأمنية وضع نظامها. صـ
هذه الحقائق برز نفسه السـ
الأحزاب والحركات السياسية،
ضيغها. من وسط، وما وسـ
يضع نزوح طلبة الإيديولوجية السـ
هذا الوضع يجعل من الأحزاب
الكبرى إلى الصلـ أقراما للـ
والتي تتبرج، إلى اقتصاد الحقيقة،
خطية الإيديولوجية ضاغطة بـ
الأكمل ما يعطى من مصالح
مادية. ولتجـ التنظيمات المـ
من هذه الحال، بل إن الرضـ
ملائمنا ما يتلاق مع وضعه
الخاص.

هذا الحال يدات تقف في الأعوام
القليلة الماضية، دون تحولها التـ
سبب بداية استفاد التنمية لطاقت
النظام الزيمبابوي. وفي استفاد
والتي هي صـ صـ
من الزيمبابوي الصـ خارج دائرة

المسيطرة حل أزمته

السيطرة في المعركة المطالبة

مبا يبي الحلقة الأخيرة بن التقرير
السياسي الصادر عن المؤتمر الأول
لنظمة العمل الشيوعي في لبنان :

كيف نحاول الطهيم المنسجور حل أزمته

لم تر البرجوازية اللبنانية في أزمة نظامها
الا مشكلة تصريف ائاناجها . فاصحاب اليسابن
ومصدرو المالكة والبيش يقترون على الدولة
كل يوم انشاء مكاتب للبحث عن اسسوان
للصرف وهم يستجدون برفعة تمنع لهم
اجراء تتخذ دولة عربية لحماية ائاناجها او
لحماية مستهلكها . وبيع الصناعون من اجل
الحصول على حياية جبركية مرفعة تمنع لهم
بيع بضائعهم بلسار احتكارية ويحرون للمحافظة
على اجراء مثل صندوق دعم الصادرات ، امته
ظروف ما بعد هزيمة حزيران اي تزايد الطلب
العربي على السلع اللبنانية بينما كانت
المصارف ما تزال لم تصع من أزمة انقرا .
ولي بشروع وزارة الصناعة ، في استبداد
الصناعيون على مسألة الاسواق في المرتبة
الاولى ونلها مسألة « الفخرات » ، اي كلفة
الابحاث العلمية ، التقنية والتجارية ، التي
تستفيد منها مجمل الرأسمالية الصناعية .
وتشدد كل فئات البرجوازية اللبنانية على
اغفالها من الفرائب . فهي تحاول ان تخفف
كلفة ائاناجها بواسطة تخفيض امداء البند
المعلمة ، وامياء الكلفة الاجتماعية المعلمة ،
دون ان تحاول زيادة ائاناجها ، وتوسيع
اسواقها . مما لا يؤدي الى تخفيض كلفة
الائانج ، بل الى المحافظة على مستوى مرتفع
من الارباح ولا ترى الرأسمالية سيلا اخر
للمحافظة على مستوى ارباحها الا التمسك
من امداء علمة . فالتجزات التي حقها مجلس
جميعه المصارف في لبنان ، خلال عام ١٩٧٧ ،
هي : اعضاء سندات الخزينة من الفرائب ،
ومجمل توظيفات المصارف في السندات موزع
لان يبلغ ٩٠ بالمئة من وائع الحسابات
الجارية — وقع ضمان الودائع من ١٥ الفا
الى ٣٠ ألف ليرة لبنانية ، مما يرتب على
الدولة اخطارا ضخمة يشكو منها بعض
المصريين انفسهم — العمل على تخفيض
القائدة على تقديرات للصارف الموصومة
اليد عليها — السماح للصارف بعدم الاعلان
عن وائع يرون نولي ، اي ان الاجازات
والشرايع لا تتعدى الضمان على الارباح من
طريق استخدام كل الوسائل التي تسمح
بالتهرب من دفع الفرائب ، ومن مواجهة
بناء مؤسسات قوية يصب عملها في جهد بناء
داخلي واسع . وعندما تواجه الرأسمالية
المصرية مشروها يقرب من مسألة البنساء
الداخلي ، او قد يكون ذا صلة به ، مثل
مشروع الشركة المالية للبناء والصناعة بين
والسياح (سوفيت) ، ويتطلب تسليفا
مفوض المدي ، تكتي الجمعية بالعلم على
المشروع . ولك رغم انه يبدو مغفول من زاوية
الجمعية فكرة الضمانات المبدئية التي تعبر
به وتردها . فالبك الدولي للبناء — وهو
اميركي الهوية الفعلية — والدولة اللبنانية
طرفان في الشراكة . ورغم ذلك فالرأسمالية
المصرية تهرب . وهي لا تستطيع الا ان تهرب
ما دامت « نمو » داخل مملاتها مع السون
البرجوازية التي تستعملها لاقط ومحنة للوداع
العربية اللبنانية .
ازاء هذه العلاقات الاساسية ، والتسي
لتشكل العامل الفلاني في تحديد اي توجهه
لرأسمالية اللبنانية كلها ، تبدو محاولات التنظيم

جزئية ، ومحصورة . فمانون صيف ١٩٦٧ الذي
طمم غرف التجارة يضع في متناول التسيار
مؤسسة تسمح لهم بجل المصراعات الثانوية
فيما بينهم . ولا تستطيع المؤسسة ان تتجاوز
هذا الدور . اما بشروع المجلس الاقتصادي
والاجتماعي ميبدو ذا وجهة مختلفة وطموح
اكبر . فهو يرمي الى تمثيل مجمل المصالح
الرأسمالية والتسيق فيما بينها مع امكان
التاثير المباشر ، من ناحية ، على السلطة
السياسية التي تملك تحويل المشاريع التي
قرارات ، والتاثير ، من ناحية ثانية على
الطبقة العاملة . بشكل مشروع المجلس ، ولا
شك ، اعترافا صريحا بالافراق بين قاصمة
التمثيل النيابي الطائمية والحلية ، وبين مصالح
رأسمالية عامة تتجاوز هذه القاعدة . اذا كان
لا شك في وجود هذا الفارق ينبغي الا يناقش
نون تحديد اتق لجانها . فقاعدة التمثيل
الحالية لم تمن تكون مؤسسات ادارية علمة
كما انها لم تمنع تحديد سياسة تقوم على
الوازن بين الكتل الحلية والطائمية . ورغم
ضيق القاعدة السياسية فهي استطاعت على
الدوام الا تتناقض مع متطلبات رأسمالية
ناجمة ، كالرأسمالية اللبنانية ، لم تعمل في
« نموها » متطلبات التجانس والتكامل التي
حلتها الرأسمالية الغربية . لا يعني ذلك ان
الفرق غير موجود ، او انه غير هام . بل يعني
انه لا يشكل أساس ناقض حاد وعميق
مجلسي الاقتصادي والتجاري اذا ما تحقق ،
ينبع في المرتبة الاولى مواجهة مشاكل علمة
اخذت تبرز من ناحية الطبقة العاملة وفئات
المستفيدين ، والضمان الاجتماعي اولى هذه
المشاكل . وقد بدا واضحا ان هذا النوع من
القضايا يطال في آن واحد ، عددا متزايدا من
قطاعات الرأسمالية والبن الحرة والحريين
... مما يتطلب تنظيميا لمواجهة وللصلة مع
الدولة ، يستطيع ان يستخرج القاسم المشترك
لبرجوازية وحكامها ، والامر يتطلب ، بصورة
خاصة ، تنظيميا لمواجهة مع الطبقة المملات والمخاض
المستفيدين . فالكلفة التي يرتبها الضمان
لا تقع على عاتق صاحب عمل واحد ، كما رايها
بل تطال ارباب العمل ككتيكة . لا شك ان
التكثلات النقابية وخضوعها المباشر لمصالح
رأسمالية ضخمة هذا التحليل السياسي ، لا
تشكل افضل الوسائل في تمثيل المصالح
الرأسمالية العلمة . مما يستبعد ان يتحول
المجلس الحالي الى مجلس لبرجوازية ، يملك
معالية وسرعة كاتيين .
لكن المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، شأنه
شأن الفئات البرجوازية البرجوازية الصغيرة ،
ليس متجانسا ولا يمكن ان يكون متجانسا .
فالرأسمالية اللبنانية في ضم بصورة متساوية
كما هو ينبغي فقد تكون قطاع صناعي منها
مرتبط بالسوق العربية حيث لا يلقى مؤاحاة من
الصناعة الغربية . وجهله نمو وانتشاع يولي
اهمية كبيرة لتنظيم العمل في مصانعه وضرورة
تسليم البضاعة حسب جدول زمني مقدد
فناظر لتنظيم العلاقات مع العمال حسب
قوانين « شروط الانظام في العمل
والجولة دون مفاجاة الاضرابات والتوقيف
الجزئي ، وضرورة ائاناجية مرفعة لا يمكن ان
يوفرها الا عمل مجهد .
مقابل هذين الشرطين ، تدفع هذه الصناعات
اجرا مرفعة نهيبا ينظمها مقد جماعة
واضحة تضطلع بخودا تلبي حاجات راس المال .
وهذا وضع صناعي المنسج . وما حصل عليه
صناعيو التسبيع بعد جماعي ، تحصل عليه
صناعة الاتيوم بارهاب بوليسي بشع وتحصل
عليه صناعة الزرابه باتبين الاستقرار والتدرج

في العمل ... في الطرف الاخر يقوم الائانج
الصغير على ضغط الاجور الممالية ، واستغلال
يد عربية عابرة ومجدة والنهرب من الامياء
الاجتماعية ، ومن التقيد بشريعات العمل
كحدود ساعات العمل ولكن هذه الاوضاع لا
ؤدي الى تناقض حاد بعد . فالصراع بين الفئات
البرجوازية لا يخضع لنطق بسيط يمكن حسابه
على اساس المصالح الصافية . فالرأسمالية
الحلية تتدخل من ناحية مع نطق الانقاج
سلمي مستقل ، غالب ، وضع رأسمالية
الدولة الاحتكارية في الغرب مما يولد رأسمالية
تدفع فيها العوامل السياسية دورا اساسيا .
عندما تصبح الصلة قرارا بين مربعات
الخضرة من التبسيط بالشواوع فهي تصدى
لنوع من التجارة الصغيرة التي لا تتطلب الا
امكانات محدودة جدا تسمح بان يملكها باليضي
ولو في مقر وحاجة . ولا شك ان محاولة المنع
هذه تدفع اصحاب المملات الثانية في التسواق
الكبيرة والتي لا يستطيع ان يجد مكانا فيها الا
بجار اصل وضعا واكثر ثباتا ، كانوا قد
استقروا في مملاتهم منذ سنوات . اي ان
اصحاب عربات الخضرة يعيشون من عمل
بتمارعي مع مصالح تجارية وان كانت صغيرة
هي الاخرى ، لكنها تتألم مع التوزيع
« المعادي » الذي تفرضه الرأسمالية : ثبات
نقاط البيع ، توحيد الاسعار ، دور راس المال
الثابت ... مما يسمح للدولة ان تقاضي على
مجلسي الاقتصادي والاجتماعي اذا ما تحقق ،
على العربات الجولة التي لا تسجلها المبدليات
دائما . لقد كان قرار الصلة فخاما مع مصالح
مستفترية نسبيا ، مرتبطا بكبار المزارعين
والصالحين والوسطاء . وان كان طابعها
« البيروني » غير فانوي : فتجار مصفلات
الخضرة من نخعي الدائرين الثانية والثالثة .
بينما اصحاب عربات الخضرة في معظمهم من
مهاجري الجنوب ، لكن الدولة اضطررت للتراجع
عن قرارها . فقرارها يعني جوع الكئين يبري
عليهم . وهؤلاء ايضا ناخبين . لكن يفتخرون
في دوائر اخرى ، جنوبية يعل زعيمها في اذار
١٩٧١ ، رئاسة مجلس النواب . فلت وساطة
كامل التسعد الذي تجيد قرار صائب سلم .
اذى التوازن السياسي اللبناني ، وهو ثابيل
خدمات ومنافع ، الى وقف قرار بعني مصالح
اكثر ارتباطا بالمصالح الاقتصادية الكبيرة
واستطاع اصحاب العربات ان يهوا مسود
رؤهم بواسطة قوة سياسية تقليدية ، دون ان
يؤدي ذلك بالطبع ، الى اي تغيير في نوع
مورد الرزق هذا ، او لثابه .
واوضاع الافران طرحت منذ بدء تسجيل
الاجراء في الضمان الاجتماعي ، على بساط
البث . فاصحاب الافران يحاولون التخلص من
نفع اشتراكات اجرائهم لمصنوق الضمان كما
هم يريدون الاستقرار في استعمال يد علمة
عربية منخفضة الاجر ، وجهله نمو وانتشاع يولي
رقابة . يضاف الى ذلك انهم يريدون حماية
اقتصادهم القائم ، بين اعضاء رخص لشران
جديدة . لا شك ان استوار الدولة في فرض
ما تفرضه — اشتراكات الاجراء ، الرقابة على
اليد العاملة — سوف يؤدي الى تكين وضع
اصحاب الافران الكبيرة على حساب وضع
الافران الصغيرة ، فالافران اقدر على القيام
بابعاء كلفة اليد العاملة التي يستخدمونها .
يضاف الى ذلك ان انحصار ائانج الخبز في
امران كبيرة يبيع لها ان تعمل بطقان كلها
وبالتالي قد يؤدي ذلك اذا جوبه بوقوف حازم
من العمال والمستفيدين الى انخفاض كلفة
الخبز دون ان يؤدي الى انخفاض ارباح هذه
الافران . هنا ايضا ، طرحت بصورة ونسج ،

بكثير من موضوع العربات مشكلة حياية ائانج
صغير في وجه ائانج اكبر واوسع . ائانج ذي
طابع رأسمالي اكثر وضوحا . لكن هنا ايضا
لم نجو السلطة على الخفي في قرارها ، لم
تستطع الوقوف الى جانب مصالح رأسماليون
وجه مصالح برجوازية صغيرة ، تقوم على
الائانج المستقل . وذلك لسبب مشابه :
العلاقات السياسية والنقابية والادارية تمنع
المقاييس الاقتصادية من ان يفلب .
يزداد الموقف وضوحا في وضع الصناعات
وحصر الدواء . فيستوردو الدواء — الصيانة
والملازم وشركاؤهم في الريح والنهب — يستمعون
بمركز احتكار في تجارة الدواء . فقد استطاعوا
بان يرتبطوا بكبار مصادر ائانج الدواء في الدول
التي تشكل مركز الاستيراد اللبناني الاساسي :
الولايات المتحدة وانكلترا ودول السوق
الاروبية المشتركة . وقد فرضوا حظرا فعليا
على مصادر الاستيراد الاخرى : دول الكلفة
الشترية والدول العربية المنجدة للدواء ، كصر
وعندما فشل الاتفاق بين الدولة وبين
استيراد جزء بسيط من حاجتها الى الدواء .
فتم ذلك بلسمار منخفضة اكثر بكثير من اسعار
المستوردين . وكان مشروع الصندوق ان يفتح
مستودعات يوزع فيها ادوية لكن بدا لذلك
منافسة « غير مشروعة » . لمصيديات
بالعلم — لكن حتى ذلك عداد المستوردين
فرضوه . لان اسعار الضمان تضغط اسعارهم
في السوق .
في هذه القضية ، كانت الدولة هي التي تمث
الخاص الرأسمالي المنظم . فهي تستطيع ان
تصل الى مصادر الدواء ، في السوق نفسها
التي يعمل فيها التجار وهي تستطيع برباح
اقل بكثير ان تقدم اسعارا تكشف اسمصار
الاحتكار . لكن الدولة تراجعت من المخاضة
وهي نجحت من حل لا بشكل وربة ، او سابقة
يمكن ان تلجا اليها الحركة المطالبة في ازماتها
المثلة مع راس المال الاحتكاري .
يندرج بشروع المجلس الاقتصادي والاجتماعي ،
واكتساب طرعه اهمية راحة في سياق تمايز
الرأسمالية اللبنانية . لا شك ان هذا التمايز
ليس جديدا . لكنه لم يتحول الى مشكلة تضع
فئات برجوازية متفاوتة النمو والصيغة
الرأسمالية ، مقابل بعضها البعض ، الا عند
ارتباط « الطريق اللبناني الى النمو » بالحدود
التي ازدادت ضيقا منذ ١٩٦٦ — ١٩٦٧ .
وع مع المشاكل الناتجة عن التمارعي
في مصالح الفئات البرجوازية ، فيما بينها ،
وبينها وبين الطبقة العاملة والفئات الكادحين
البرجوازيات الصغيرة ، في البنية والرف ،
يصبح طلب سلطة تقوم بالنوسب على هذه
الصالح ، امرا ضروريا وبعويا . ويستبرز
هنا ، ايضا ، دور الطبقة العاملة بصورة
واضحة . فالائانج الصغير يقوم على استغلال
هاد اليد العاملة : الاجر المنخفض ، ساعات
العمل الزائدة ، وفقدان كل الضمانات ... ويقرر
ما يشدد العمال في سبيل حقوقهم
القانونية ، بقر ما يضطر الائانج الصغير
للتراجع . وما يحفظه هو ضيق سوق العمل
واضطراب العمال للقبول بشروط عمل قاسية ،
خوفا من التشرد والبطالة . وللمعلم على هذه
الافران . هناك السلطة لميل تقاي طبع

يحرر العمال من اداة صلبة في نضالهم ضد
التسريح والاجور المنخفض .
دور التنظيم الديمقراطي
في الحركة المطالبة
خاضت الطبقة العاملة معركة الضمان
« بالوكالة » . فقد عملت القيادات النقابية
على عزلها عن اوسع معركة مرعتها منذ ربع
قرن . بينما كانت التصريحات تتوالى ،
والاجتماعات مع المسؤولين لا تنقطع والمؤتمرات
الصحية والندوات التلفزيونية لا نهدا ، كانت
المصانع والمؤسسات تعزى بعيدا عن المشكلة .
وتعزى دائما لتوازن صندوق الضمان ونعريضه
للحجز . اذا كان القصور النقابي لم يظهر
بوضوح امام الجماهير العاملة ، الى الانقراض
المركبة كما خاضتها النقابات القنابية ،
واضح . مهما تابعت محاولات الانقراض من
الانصار الممالي (استرجاع تجار الدوا
لدوية الضمان ، العقود الخاصة ، استثناء
العمال العرب) فقد وجدت نهائيا ، صلة عامة
ربط مختلف الفئات الممالية ، وبين فئات
واسعة من المستفيدين ، لا يمكن التراجع
عنها . فالضمان يطال هذه الفئات كلها . وكل
مساس واضح به يعرض المكاسب التي اخذ
العمال يرمونها مباشرة ، لا بد ان يلير عند
العمال ردا تشارك فيه كل الفئات المستفيدة .
في التحرك الاول ، وفي الظروف التي خاضت
مها النقابات الحركة بعيدة عن العمل ، لم
يتضح دور النقابات الحالية ، بقيادةها
وتركيها ، في اعانة التحرك الممالي . يسيل
العكس . ففي ظروف جياهير علمية بتجديده
عن الصراع وحتى عن سلحته ، برزت مواقف
النقابات صلبة متقدمة . وبرز التركيبة
النقابى الحالي ، بملاته ونواقصه ، اطرا
جامعا وفعالا . يستطيع ان يبرز نرا كبيرا
بقواه الخاصة . ولا شك ان التبرك النقابي
امتك نهائية اكيدة ، باستقلال نسبي من
الطبقة العاملة . وقد قرر على ان يلعب دور
الدور للسبب الذي اشرا اليه : حامية الدولة
واصحاب العمل لوسيط مطواع يحول دون
تكون اداة تنظيمية من القاعدة الممالية
نفسها . لا يكون المجرع في العلم يبين
شمول الحركة الممالية وبين تمتع التنظيم
النقابى . كان لاتساع قضية الضمان نتيجة
اخرى اساسية . فقد وجدت الطبقة العاملة
نفسها في مواجهة مصالح مشابهة ، ومتوقعة
نلتقي كلها منذ محاولة انتزاع هذا الانتصار
من العمال : فيستوردو الدواء وتجاره لا
يرضون بل تخفيض ارباحهم نتيجة تدخل الدولة
في بيع سلطتهم ، والحرفيون لا يرضون بان
تؤدي اشتراكات اجرائهم الى عجزهم عن حاجات
والصناعيون يريدون ان يتحول العمال قسما
اوفر من الشراكات الصندوق . والدولتاتنقضي
التقاي الذي يوجب القيادات « المتقدمة »
الانقراض الى اعتماد اساليب الوساطة ، والمفاوضة
القائمة وابقاء الصراع الطبقي في حدوده
المباشرة ، حدود الصلة بين صاحب الزرمانج
والاجر الموزول . بذلك يتقاسم الزرمانج
الممالي الفعلي لا الكلامي الى المطالبة باحترام
تشريعات العمل ، ومنشادة صاحب العمل ،
عن طريق الدولة ، او عن طريق الحاني ، ان
ينفذ هذه التشريعات . لا تستند النقابات
مملاتها من النملة التي استطاعت ان تقوم
بها للجماهير الممالية بل من حرص الدولت على
الوسيط .
حببا كانت الممارك الممالية مقصرة على
زيادة الاجور التي يقاضاها العمال او على
قضايا داخل المصنع نفسه (التاخر في الدفع ،
التسريح الواسع ، فكر استعمال
العقوبات ...) ، لم يشك التركيب النقابي من

عجز فاضح ... لكن معركة الضمان الصحي
سددت ضربة قاسية للتركيب النقابي
الحالي : فقد فضع شمول الحركة لاوسيط
الجماهير الممالية قصور التركيب الحالي
والقيادات والبرامج النقابية ، من تمثيل الحركة
الطبية ، فانتهت الحركة بتنازلات عمالية
علمة : فالتقويض من ايام المرعي يشترط
انقضاء سنتين على عمل العامل في المؤسسة
الواحدة ، دون ان تكون نمة ضمانات لثبات
العمال وعدم تسريحه . وعجز الدولة من ان
تعل قضية الدواء مع المسؤولين ، يشكل
تهديدا دائما لتوازن صندوق الضمان ونعريضه
للحجز . اذا كان القصور النقابي لم يظهر
بوضوح امام الجماهير العاملة ، الى الانقراض
المركبة كما خاضتها النقابات القنابية ،
واضح . مهما تابعت محاولات الانقراض من
الانصار الممالي (استرجاع تجار الدوا
لدوية الضمان ، العقود الخاصة ، استثناء
العمال العرب) فقد وجدت نهائيا ، صلة عامة
ربط مختلف الفئات الممالية ، وبين فئات
واسعة من المستفيدين ، لا يمكن التراجع
عنها . فالضمان يطال هذه الفئات كلها . وكل
مساس واضح به يعرض المكاسب التي اخذ
العمال يرمونها مباشرة ، لا بد ان يلير عند
العمال ردا تشارك فيه كل الفئات المستفيدة .
في التحرك الاول ، وفي الظروف التي خاضت
مها النقابات الحركة بعيدة عن العمل ، لم
يتضح دور النقابات الحالية ، بقيادةها
وتركيها ، في اعانة التحرك الممالي . يسيل
العكس . ففي ظروف جياهير علمية بتجديده
عن الصراع وحتى عن سلحته ، برزت مواقف
النقابات صلبة متقدمة . وبرز التركيبة
النقابى الحالي ، بملاته ونواقصه ، اطرا
جامعا وفعالا . يستطيع ان يبرز نرا كبيرا
بقواه الخاصة . ولا شك ان التبرك النقابي
امتك نهائية اكيدة ، باستقلال نسبي من
الطبقة العاملة . وقد قرر على ان يلعب دور
الدور للسبب الذي اشرا اليه : حامية الدولة
واصحاب العمل لوسيط مطواع يحول دون
تكون اداة تنظيمية من القاعدة الممالية
نفسها . لا يكون المجرع في العلم يبين
شمول الحركة الممالية وبين تمتع التنظيم
النقابى . كان لاتساع قضية الضمان نتيجة
اخرى اساسية . فقد وجدت الطبقة العاملة
نفسها في مواجهة مصالح مشابهة ، ومتوقعة
نلتقي كلها منذ محاولة انتزاع هذا الانتصار
من العمال : فيستوردو الدواء وتجاره لا
يرضون بل تخفيض ارباحهم نتيجة تدخل الدولة
في بيع سلطتهم ، والحرفيون لا يرضون بان
تؤدي اشتراكات اجرائهم الى عجزهم عن حاجات
والصناعيون يريدون ان يتحول العمال قسما
اوفر من الشراكات الصندوق . والدولتاتنقضي
التقاي الذي يوجب القيادات « المتقدمة »
الانقراض الى اعتماد اساليب الوساطة ، والمفاوضة
القائمة وابقاء الصراع الطبقي في حدوده
المباشرة ، حدود الصلة بين صاحب الزرمانج
والاجر الموزول . بذلك يتقاسم الزرمانج
الممالي الفعلي لا الكلامي الى المطالبة باحترام
تشريعات العمل ، ومنشادة صاحب العمل ،
عن طريق الدولة ، او عن طريق الحاني ، ان
ينفذ هذه التشريعات . لا تستند النقابات
مملاتها من النملة التي استطاعت ان تقوم
بها للجماهير الممالية بل من حرص الدولت على
الوسيط .
حببا كانت الممارك الممالية مقصرة على
زيادة الاجور التي يقاضاها العمال او على
قضايا داخل المصنع نفسه (التاخر في الدفع ،
التسريح الواسع ، فكر استعمال
العقوبات ...) ، لم يشك التركيب النقابي من

وسياسية متعددة . ولا كانت الأزمة نطال
بصورة خاصة الوسط الطلاي للصدر من
البرجوازية الصغيرة الدنيا ، انصهرت الثباتات
المعلمة الجديدة . وانتشاع البطالة ظاهرة
تدل على ان صمالية الضغط الممالي سوف
تتطلب التنظيم شرطا اساسيا .
— بينما انصهرت الحركة الطلاية عام ١٩٦٦
وعام ١٩٦٨ ، في مطالب جزئية ، كالفاء
المعلمة اللاغية في اللغة الاجنبية ، ومنشادة
الاستانة الجامعين في مطالبهم بلاك تعليمي
متفرغ ، امت العوامل التي عدناها الى وضع
جديد . لم تعد اللغة الاجنبية تبدو المالكين
الوحيد . فانتفع دورها هائقا بنجلة وائاق
متضائرة ، تحول كلها دون دخول ابناء الطبقة
المتوسطة والبرجوازية الصغيرة الكادحة ، الى
التعليم العالي . وينجلي ذلك في استخدام اللغة
الاجنبية ، وهي لغة اقلية طبقة ، وفي
مناهج منضخمة ، لا في اعداد نقاي علم لا يزل
الا للاستخدام او لوظيفة ، وفي اهيل التعليم
الابتدائي والفرق الطبقية ونتائجها
الفكرية تقصص منه . لم تكن هذه المسائل
كلها قد طرحت في السابق ، منسج خسر
سنوات . لكنها شكلت في تحرك ١٩٧٧ —
١٩٧١ المحور الاساسي للمطالب .
استطاع شمول المطالب التي رفعت ان يهرك
جياهير ثانوية متزايدة . وقد كانت المطالب
نفسها استجابة لاوضاع طلاب ثانويين ، اخذت
الوضع والفروق الطائمية والمخلة بين فئات
واسعة منهم . فما كان يبدو اميازا لطائفة
دور اخرى عندما كان التعليم يطال الفئات
المتوسطة والعليا من البرجوازية الصغيرة ،
انهم ، مع امتداد التعليم الى الفئات الدنيا ،
والى بعض الفئات الممالية واللاحية .
عندما انتفضت الطبقة الممالية المميقة
للتعليم اللبناني ، وهي طبقة كسان التعلوات
الطائمية والمحملي يسترها . فصاوت
امام المشكلة ، اي اسلم الهواجز
التعليمية ، فئات طبقة متوقعة الاصول
الطائمية ، وبوحدة الاصول الطبقية . فطرحت
المشاكل العلمية والفعلية ، والتي لم تكن
اللقمة الاجنبية الاطلا السطحي . امت
البطالة المتزايدة ، واضطراب اعداد متنامضة
من الجامعين الى العمل خلال التفصيل
والدراسية نفس — في مدارس صمالية ، او
حتى ثانوية — الى طرح مسألة العمل
بعد الدراسة ، وصلة هذه الاخيرة به . تبرز
التفاوت بين الامداد العلم ، واماكن المجالات
لنني كان يعد لها ، كما برز التفاوت بين حاجات
العمل وعجز الرأسمالية التجارية والمعرفية
عن تلبيتها ، كما تطرحت مسألة الصلة بين
المرحلة التعليمية التي تنتهي مع نهاية
التعليم الثانوي وبين التعليم الجامعي ، فيدا
نوع الفاضح ، ومستوى الاستدانة والشروط
المالية للدراسة ، تعمل على توجية الطلاب
التانويين الى الطرق المسدودة : كليات الحقوق
والعلوم السياسية وادارة الامعمال والاداب
والعلوم الاجتماعية . بينما الدولة لم تلب اي جهد
لاعمال الجامعة اللبنانية ، وانشاء الكليات
والمعاهد التطبيقية النافضة . كانت الحركة
الثانوية تجاه هذه القضايا مجتمعة . فانتشاع
الحركة الطلاية وشمولها فئات جديدة اعدها
ايدولوجية النظام كي لا تمى مصالحها ، طرح
مسألة تخلف التعليم عن الحاجات الحقيقية ،
واستخدام التعليم العالي بازمة الرأسمالية
معركة الضمان والصرف وانكسارها . وانتشاع
بين نمط تعليم وبين مواقع طبقة منسجرة
وتطلب نمو اقتصادي مختلف . اي ان الطلاب ،
ايضا ، اطوا على علاقات اجتماعية

النظام السياسي

العاملة للمرحلة الجديدة

المنظمة العمل الشيعي في لبنان

الحرية ص ٩

النظام السياسي

العاملة للمرحلة الجديدة

النظام العام الشيعي في لبنان

الحرية ص ٩

بوحدة فصائل المقاو قاعدة للثورة نحيي المقا

القوي (الصهيونية والإمبريالية) . فقد باشرت
الجمعة الى الدعوة لضرورة تطوير كافة اوضاع
القاوية السياسية والإدارية والمسكرية والتنظيمية
باتجاه انساج الازمة الثورية في البلاد واخذ زمام
المقاومة من يد السلطة الرجعية لحل ازدواجية
السلطة كجهة مباشرة وراعاة على رأس جدول
اعمال حركة المقاومة ومصوم الحركة الوطنية في
الأردن . ونصير أدق لحل التناقض مع السلطة
الرجعية الذي بات تناقضا أساسيا (يعلل أصرار
الرجعية سياسيا وعليا على تصفية المقاومة وترغ
سلاح الشعب) لا بد من الشروع في حله واتجاهه
حتى يصبح بإمكان شعبنا مقاومة كفاية المسلح على
طريق حل التناقض الرئيسي مع العدو الصهيوني.
سلور هذا في دعوة الجبهة السى بلورة السلطة
الوطنية للمقاومة ، مقابل السلطة الرجعية ،
لتطويرها ليسر عن ارادة الجياهير في ظل الملكية
محاسب شعبية منتخبة ، ثم تطويرها الى ضرورة
بناء سلطه وطنية ونهائه السلطة العملة . ومعل
نقد تكتت عوم فئصال القاوية ، ولكن بصورة
متأخرة ، تحت ضغط التطورات الموسمية ،
وُضعت المبادرات الذاتية ليسر المقاومة ، من ان
تطور موقفها بهذا الاتجاه حيث اصدر المجلس
الوطني الفلسطيني الاستثنائي في عمان في ٢٧ آب
١٩٧٠ قرارا بالعمل السريع « لتحويل الساحة
الاردنية الى معقل للثورة الفلسطينية » . كما تأكد
هذا الموقف في بيان اللجنة المركزية في ٩ أيلول
١٩٧٠ الداعي الى تحقيق السلطة الوطنية . هذه
أزمة سرية نلحظها هنا ، وعليا ان نحدد من
خلالها بدقة حجم دور الجبهة الديمقراطية حتى لا
تقع ضمن حدود الميوميات التي اراد القسم الثاني
من السؤال ان يدلل عليها موحيا ان اطروحات
الجبهة الديمقراطية لم تنتقل من الميوميات الى
الواقع العملي . ما دفع السؤال الى ان يفجر
نتيجة تقول بضغط تأثير هذا التحليل العام في
اوساط الجياهير . ومع ذلك يجب ان نلاحظ ان
تدريه هذا التحليل العام وترجيحه اليومية السياسية
والتنظيمية والجاهرية مسألة لا يمكن ان تحسم
بضغط زمني حسب رغباتنا الذاتية ، فحسبنا
المقاومة ايضا يعيش في ظل تأثير واسع للتناقضات
العربية ، الفكرية والسياسية والطبقية ، والتي
يحدث ان داخل مصوم . فحسبنا الى هذا
الإصراع اسماه سميت . مع ثغاف د ب شمس
سمه ، وحدود رجحه . نعدل سطره الخطأ
شبه الاطماعية والكوميدورية والإرسمقراطية
الاشتراكية والديمقراطية العسكرية الرجعية ،
ومعل التسمية الفكرية والسياسية الذاتية لهد
القوى ليداع تأثير الافكار الثورية عن اوساط
الجياهير . ان هذه الحالة الموضوعية فالتسمة
تطلب فترة زمنية طويلة حتى تتكاثر الافكار الثورية

علاقة الساحة الأردنية بشعب فلسطين والثورة تختلف

تجريد وحدة الضفتين على أسس وطنية ديمقراطية هو

من الحاق الهزيمة بالافكار العنينة والرجعية في
مصوم شعبنا ، وهذه قاعدة لا تقف عند حدود
ملاذم فقط ، وهي تفسر نجاح القوى الانتاعية
والرجعية في جبيد العديد من القوى العاملة
والمتقرة للدفاع عن مواقع ومصالحها متناقضة لواقعها
ومصلحتها ، كما نفسر ايضا كيف تذهب طليعات
واسعة من الجياهير « محببة للتفصيل
الادلويحيي البييني والرجعي في العديد من
مراحل التطور التاريخي . ان الحقائق الهزيمة
بالتفائة الانجاعية و . ياسية البيينية والرجعية
لصالح المواقف الثورية يتطلب مرحلة زمنية اطول
ومن هنا يأتي تفسير لماذا لم تمكن هذه الافكار
الثورية التي طرحها الجبهة من ان تلهب الطليعات
الاعرض من الجياهير بالحساس وتستنهضهم مع هذه
انطباع بشكل سريع ، فهي ممتلئة تراكيبا مامة
وعر عمده تراكيب انكمي السور يصل الى حله

مسألة وحدة الشعب ونشاله الوطني الديمقراطي
ما دفع الجبهة الى طرح صيغة الجبهة الوطنية
الفلسطينية - الأردنية الموحدة مقابل الاتحاء
الاقليمي في صفوف بعض فصائل حركة المقاومة ،
والذي اندفع على طريق « فلسطين » المقاومة
والحركة الوطنية . ومن أجل تمييز وتوطيد وحدة
تضال الشعب في الساحة الفلسطينية الأردنية
طرحت الجبهة الديمقراطية برنامجا محددا وفتحنا
لمجته حرة الجبهة ، فيما يخص بقضايا
القائمة والقوية الفلسطينية ، وفيما يخص بقضايا
التحرير الوطني والديمقراطي في الضفة الشرقية
كلك فيما يخص بقضية العلاقات بين حركة المقاومة
والحركة الوطنية من جهة . وبين السلطة الرجعية
الأردنية من جهة أخرى ، ونرى هذه السلطة
الرجعية أخضاع الفلسطينيين القانون مع المقاومة
والحركة الوطنية لصالح التناقض الرئيسي مع العدو

مّة وبتحويل الساحة الأردنية إلى قوة والقضية الفلسطينية من القضية على مراحل

الانتفاضات الثورية في صفوف شعبنا في الضفة
الغربية ، وهي الآن تكشف من خلال مصالحتها
الخاصة . إنها أكثر التصالح بالاحتلال منها مع
السلطة الرجعية في عمان في المرحلة الراهنة على
الرغم من محاولة السلطة الرجعية في عمان بنذ
حزيران ١٩٦٧ وحسب الآن ان تحتفظ بولاء هذه
القوى الطبقية بكافة الوسائل ومن بينها تقديم كاتبة
اشكال المساندة السياسية والمعنوية والمادية باسم
دعم الصعود في الضفة الغربية ، حيث ذهب كل
الاموال لجيوب هذه الطبقة لا الى تخفية تضال
الجياهير في الضفة الغربية او الى المعتطين في
سجون العدو الصهيوني ، الا ان هذه القوى تكشف
يوما بعد يوم ان مصالحها اشد التصالح بالاحتلال
بحكم الظروف الراهنة - ولذا فقد اخذت تستغل
وبفهمها التخاذل والمساوم على حساب القضية
الفلسطينية عذاب شعبنا في الضفة الشرقية والمذابح
المظلة التي قامت بها ولا زالت السلطة الرجعية
في عمان ، تستغل كل هذه الحالة وما نشأ عنها
من رد فعل عفوي في صفوف شعبنا للحلاص من
هذه الحالة وباتجاه انتصالي من أجل تطوير هذه
الحالة بما يحكم مصالحها ، ولا زالا يتعرض لها
ظل حكم ذاتي على ارض الضفة الغربية يكون
تهويدا لاتخاذ الاجراءات لاعلان دولة فلسطينية .
وفعلنا حاولت هذه القوى بعد حزيران ان تقوم
بهذه الخطوة الا انها فشلت تماما ولم تجد اي
تجاوب بمعل نفوذ حركة المقاومة الفلسطينية في
صفوف شعبنا في الضفتين . ولكن حوضه ايلول
وناتيجها ، او حضا من صف في حوضه حركة
المقاومة يكن هذه القوى من ان تجدد مشروعها بعد
أيلول واخذت تدعو علنا الى ضرورة اجراء الحكم
الذاتي في ظل الاحتلال (مؤتمر بيت ساحور الذي
تعددت منه) تهويدا الدولة لمسلطية مستقلة من
الرجعية في عمان ومرتبطة بشكل او باخر بالرائيل.
الذاتي في ظل الاحتلال (مؤتمر بيت ساحور الذي
تعددت منه) تهويدا الدولة لمسلطية مستقلة من
الرجعية في عمان ومرتبطة بشكل او باخر بالرائيل.
وكلا مدين الشروعين مشاريع رجعية تقدم مصالح
الصهيونية والإبريالية ، ولا تطلق على
مصلحة شعبنا وبقية الوطنية . ان ان كلا
الشروعين يقوم بالامل على تجزئة القضية
الفلسطينية ، واخراج شعبنا الى التسليم بالقوة
السياسية ودولة اسرائيل . فسواء الحل الهائسي
هو حل رجعي واستعماري ، والمفروق الآخر يؤدي
ايضا الى نفس النتائج لانه بالاضافة الى مسا
تدتر يقدم دولة تحت باستمارة تحت هيمنة العسكرية
الاسرائيلية بين طريقة اسرائيل ومندان الرجعية
الأردنية ، وتتل رأس جسر للاستعمار الاقتصادي
الإسرائيلي الجديد في البلاد العربية .
اذن الذي يطرح مشاريع لتصفية القضية
الفلسطينية ، ومشاريع تقود الى الدويلية
الفلسطينية هو الحكم الهائسي باتجاهات القبطية
ويتمعه العسكري والبوليسي لشمسا ، وبمصادرة
جميع حقوقه الوطنية حتى يصبح الناطق الاحد

ان المجلس الوطني الفلسطيني الاستثنائي السابع
في عمان في ٢٧ آب خرج بقرار من نفس الموقف .
وكذلك حل اللجنة المركزية في ٩ ايلول ١٩٧٠ .
الا ان الممارسة العملية السياسية والمسكرية
والتنظيمية الجياهير لم تكن عملا عند جميع فصائل
المقاومة بنفس مستوى المواقف التعبيري والتعريسي
في صفوف الجياهير والذي اتصفته جريدة فتح
بالشرارة ومنشورات الجمعة الديمقراطية « لان
موقف بعض فصائل القاوية بقي براوح في مكانه
باتجاه سياسة الدفاع الذاتي السلبى والانتكاه
بها رغم انتاجه سياسة «الصف الاملاي» للنظام
الرجعي في جرائده واذاعاته ، وهذا ما قلنا الى
الكثرة الوطنية التي وقعت في ايلول ٧٠ وكان
يمكن عملا ان تتحول رياح ايلول الى سحر السلطة
الرجعية بر احدث كل القاوية بزيام المبادرة بدلا
من ان تبقى زمام المبادرة في يد السلطة . ان
استمرار بروز هذه التفة يخضع محاولة البعس
تطوير موقفها الحالية بشكل ديمواجي ، اسام
قواعده وامام الجياهير ، بلقا تيمات اخطأه كلها
على ما يسمى « طرف » اليسار . وبين ثنائي
وحساس الرجعية العربية لنفس الموقف في عدائها
الساخر ليسر ليسار حركة القاوية « بل ولكافة
القوى القبطية العربية » التي تواجه حافيا مرحلة
صعبة جدا . لذلك نتول بوضوح ، انه من واجب
كل وطني مسؤول ، وكسل مفكر ثوري ان يقدف
المواقف حتى يتكشف بالغبط ومن يمكن للسلطة
الرجعية سياسته الخاطئة ان تفرز اظانرها وحتى
استانها في جسم حركة القاوية في جسم شعبنا
حتى تتكن من دحر هذه الحيلات الايديولوجية
البيينية والرجعية ، التي تحاول ان تستغل على
حوامتها المزددة ، القاهرة عن التحليل السليم
لصراع القوى المتناقضة والنتائج العملية التي ترتب
على هذا . وسقى اسره سمسة « ملك الشعر
بطيحات بيد واحدة » هذه السياسة التي لعبت في
مختلفة تجاه قضية شعبنا وحتى لا تترك لها المجال
لنوجيه انتقاداتها الباطلة ليسر حركة المقاومة .
الوطنى موقعها القاتل بتجديد وحدة الضفتين على
أسس وطنية ديمقراطية ورفض التجديد على أسس
تخدم الديمقراطية مؤخرا بعد ان طرحت في المجال أمام الدولة
الفلسطينية . ما هو ريك على هذا الاتهام .
ان الذي يقفز عن تقديم الطول الوطنية للقضايا
المطروحة هو الذي ينسج المجال للاتجاهات الرجعية
والاستعمارية في صفوف الطليعات البورجوازية
الفلسطينية ، والتي تقود بالنتيجة الى تجزئة القضية
الفلسطينية بما فيها احتمالات الدويلية الفلسطينية .
اما الذي يبادر الى طرح الطول الوطنية على
وقطاع غزة) . يستمد هذا الاتجاه قوته من
الضغيب الاتلويحيي وحيلات القيس العسكرية

هذريا عن أي قطر عربي آخر بحكم وحدة الشعب وضمفني نهر الأردن

الرد الوطني على الإقليمية الرجعية الأردنية ودعوات الدولة الفلسطينية

المبادرة في رسم سياساتنا اليومية الجياهيرية
والملحة .
ومن هنا فال اصليح الادانة تلج نحو القوى التي
رفضت ان تأخذ زمام المبادرة لحل التناقض مع
السلطة الرجعية ، سياسيا وعسكريا ، في البلاد ،
من هنا نقول بوضوح ان الجبهة الديمقراطية يانرت
عملا الى بلورة وتطوير سياسة تسعى لان تملك
حركة المقاومة زمام المبادرة بيدها ، وطرحه ذلك
مسا امم لجياهير ودمت جميع الفصائل الى التزام
نفس السياسة . وكانت بذلك مفتحة العينين لتيام
بيها التزمت بعض القوى الاخرى سياسة مخففة
العيين .
ومع ذلك من الميدين ان نلاحظ ان من يطالع جريدة
متح في الفترة الواقعة بين حزيران واليول ١٩٧٠
ويفارها بجريدة الشرارة ومواقف وشعارات الجبهة
الديمقراطية ليلحظ انها تلتقي في موقف واحد . كما

او
مقا

حل

حشوات

صر لشعبنا
عمر شعبي
أشبهوا
نقط للبر
والغربية
القوة
لإفريقيا تؤكد
الظالمين
تسترحم
كامل حريته
مدد - مدد
فرسوسا
الثانية شرق
وأنصالة
٢٦ بشكل
اشكاله
السياسي
الحرب
« ليقوم
» الحليفة
وات الامر
من الدرس
بقيادة لازم
١٩٤٠ حيث
ة كلوب
تحت صوته
لحقول
جلة مثلا.
١٩٤٨ قام
طين بيبا
للشخص
م - م عد
الوطنية
وطلسه
ليس وخذ
بالعرش
مدة وقته
كل هذا
والحركة
الوطنية
الضمير
العمل
الحضار

تختلف

لیہ لکو

ربحية في
 عند حدود
 الإطاعة
 العادلة
 لمواتعها
 بقطاعات
 للتضليل
 من
 العزيمة
 والرجعية
 فنية أطول
 الأفكار
 القطاعات
 هم هذه
 كمية
 إلى حالة

عادت الحركة على
وعملت على
في هذا
التي يميني،
بين مقاتل
ومعسل
مقاتل
مقبوه
مربية تعتبر
واعتبر
نظرا عليها
ولية ودولة
فقد
معتبرة
مربية
إسرائيل هي
العدو
على اعتبار
الناقض
والصالح
للمنة رجعية
تدرك
بوة كلما
الاردينية
يقف متعب
خدها زمام
بكتله
امراتيه
س الهامشي
الجزئية به،
ة ١٤
جواها لنقل
في الاردين
الظاهرة
للمنة
الامبريالية
ة وسعت
ال شرقية
ومعها كل
يا من حركة
الجزئية
سوى ادعاء
بمساتها
الصحيح انه
جدا قانون
الرائيل
الصادم مع
من ادعاه

في الموقف . ١٩٧٠ .
والسكينة
يبيع فاصل
والحريص
لجنة فتح
طرية ء
ح في مكانه
والاكتفاء
للتظام
أنا قاتل
٧٠ ء وكان
في السلطة
المباردة بدلا
الطمة . أ
أولى اليمن
ء أمام
أخطائه كلها
وبيرز تبني
في عدائنا
بل وكلفة
حاليا مرحلة
من واجب
ي أن يذق
في السلطة
انفرا وحتى
سم شعبنا ء
الايديولوجية
لليل المليم
التي ترتب
فيك العشر
في لعب غير
إلى نتائج
ك إلى الحال
القاومة ،
ت في المجلس
تضيق على
في أسس
أمام الدولة
اللام .
لنية للتضاي
في المحاصلة
البرجوازية
جزلة القضية
للفلسطينية
وطنية على
الطريق عملا
ما يمارت

[illegible]

النصفه
 بمصالحها
 منها مع
 اراحتة على
 عمان منذ
 بولاء هذه
 تقديم كافة
 المالية باسم
 تذهب كل
 تعنية نزال
 العتقطين في
 تقوى تكشف
 انا بالاحلال
 فسفت تسفلت
 سلب التعقيد
 والذايح
 لطة الرجعية
 بانها عنها
 بالحلاس من
 تطوير هذه
 الوضع في
 العربية بكون
 فلسطينية ،
 ران ان تقوم
 ولم تجد اى
 فلسطينية في
 لملة ابول
 اوضاع حركة
 مشروها بعد
 اراء الحكم
 ساهور الذي
 مستقلة من
 بامر صالح ،
 تقدم مصالح
 الاطلاق
 ان كل
 التعقيد
 سليم بالضرورة
 حل الهائى
 الاخر الذى
 فة الى ما
 العسكرية
 اذان الرجعية
 الاقتصادى
 القضية
 الدولية
 اعانة الاقليمية
 ومساندة
 الاخر

من جهة اخرى
التي فلسطيني
مهمه . ارء
انه هي حركة
الحلول النديله
والتي بحكم
مهمته . ومن
فطور عده
بد الى فزح
توسع . تحول
في اصفه
استعمل هذا
هرد لثمنسه
ات زومت من
تصوب شعبيه
بعضه لعرضه
لهم لقيادة رد
بلية تؤدي الي
سوء . بطرح
بات المقاومة

١٥

ح الوصف
المنظمات
صحته. هل
النتج في
عجلة الجيدة
؟ سائل
او الوقت
يل آخر من
المطروحة
السياسي
حتى
نرى ونقد
تراجع كامل
مقترحة.
الطرق
امل فلسا
القضايا
ية العامة
بالقضايا
ن الجاهز
ونقد
ومن هنا
على
الاحتكام
ن القضايا
الجاهز
شرة أمل
سح مصل
ن خلال
الانواع
النفاه
بمعدن
نتيجة الى
أمانة ان
شرة
عامي
وس عدد
ن أحد
ح من ا
عليه
سب على
ن حول
القطر
الصراع
المساسة
ما كانت
رأية
مع
القضايا
سياسية
ن الجبهة
ن على
عليه
جاهز
وملا
ات كامه
ال اول
وقبل
عام
كتسا
سبيل
اليلول
للمسق
مع
ن تلك
على
قوى
مقرر
أعير
من

تقوم دائما هو
معلومات فيس
اشرة المطرحة
ميشرة تيمز
فصائل حركة
تتمدد على
والاخذكم
اذا وصلت
مضى الشركة
على المدى
المسألة التي
في بالطور
سليبية...
واقف فصائل
في الدائم هو
في ظل
لقضايا حتى
يتم مسار
ات الثورية
انها طرحت
الوضع
ن لم يبق ضمن
سايال اليومية
كما مباشرة،
يري . هل
اسى حول
يكون هي
يكن يسمع
غابر شعبنا
كان تحدي
الرجعي
زي الصغير
للفلسطينية،
الوطني،
تتمدد جدول
سما على
كل كافة
وتانيا : ان
يقتضى
دة ، ومن
بابات على
سريعا على
مته الجبهة
تناول
سليم
التي
يقتراني
الوطنية
الاتصا
القاوة ،
لماومة
اليد وحدة
لارديسة
وديقا
يشاي
تغياي
الشرقية
المقاومة
الرجعية
سلطة
العلمة
العدو

انها طرحت
الوضع
ل يقي قسم
سايما اليومية
كها مباشرة،
يحيى . هل
اسي حول
كور مي
حتى يبيع
ناهير شعبنا
كان تحديد
الرجع الصفي
زي الصفي
للفلسطينية،
الوطني ،
تدبة جدول
لسمها على
هل كلمة
ولتاي : ان
يقرض
ددة ، ومن
الجابات على
سرعا على
مته الجبهة
، ، تناول
ساح
ال
ميدقراطي
الوطنية
الاتحاد
القاوة ،
لماومة
اليد وحدة
لارديسة
ودقيقا
يقشاي
بغضاي
الشرقية
القاومة
الرجمية
ملطة
القاومة
العدو

ديمقراطي
الوطنية
الاتحاد
المقاومة ،
المقاومة
المليد وحدة
الأردنية
ودقيقا
بقضايا
بقضايا
الشرقية
المقاومة
الرجعية
سلطة
المقاومة
مع العدو

ر به صفحه

الحزب الشيوعي السوداني يطرح شعار إسقاط الحاكم الديكتاتوري الرجعي

يسيره مجلس قيادة الثورة الى حكم دكتاتوري
نودي يصك فيه النبري بسلطات مطلقة .
وكان ذلك اجراء متوقعا بعد ان تبين ان الكتيرة
القائم في السودان - هذا ما
الكسة من « الفباط الاحرار » ناهضوا
ويناوضون حكم النبري ، وقد وقف القسم
الكبر منهم مع انقلاب الشهيد هاشم المصا
ورفاقه ، فتمسوا وما زالوا يتعرضون لهمة
تصفية وابعدا شاملة .

تكانت الخطوة الكلية حكما لاعتماد النظام
الزباني القائم على الاستفاد ، في كل مجلس
قيادة الثورة المثلول اصلا ، والكون من
عناصر تدن بالولا للنبري والقاهرة .
ويرافق توتر السلطات بيد الرئيس مسع
تشكيل الوزارة الواسعة حيث المناصر
« الترمية العربية » المرتبطة بالقاهرة تشارك
الحكم مع الرطبطين بالاستخبارات الاميركية
وعناصر الاحزاب الرجعية والانتصاليين
الجنوبيين والكتراطين . تتمثل الكتلة الانتصارية
ببائكر عوض الله وخاله حسن فيس (نائب
الرئيس) وابير القاسم هاشم (وزير الدولة
لشؤون وزارة الجمهورية) ومحمد عبد الحليم
(الخزانة) ومحي الدين صابر (وزير التربية

دعا الحزب الشيوعي
السودانسي السى اسقاط
(الحكم الدكتاتوري الرجعي)
القائم في السودان - هذا ما
اكده لـ « الحرية » الدكتور
عز الدين علي عابر ، احمد
مؤسسي الحزب وعضو لجنته
المركية . وقد رقد الحزب هذا
التسامر الجديد - بعد شعار
(تطوير الانقلاب العسكري
الى ثورة شعبية) - على اقر
ردة حزيران النومية وتوتق
ارتباط الفصيل البرجوازي
المصري الحاكم بالرجعية
الحلقة والعربية والعالية .

ويتمثل هذا الارتباط بسلسلة من الخطوات
والاجراءات اخذت تسم هذا النظام بصفة
النصرية .
قيام الحكم الدكتاتوري الفردي
مع الاستفاد الذي حمل النبري الى سدة
رئاسة الجمهورية ، تحولت بنية الحكم من حكم

وهو سابق في الحزب الوطني الاتحادي .
ويشل الجنوب المناصر الانتصالي الاكثر
رجمية من « سكو » و « جبهة الجنوب » .
ويمير الاتجاه نحو اليقين الرجعي من نفسه
بالمشارك موسى مبارك كوزير للدولة لشؤون
رئاسة الوزراء ، وهو نائب سابق من الحزب
الوطني الاتحادي ، ممثل البرجوازية التجارية
السودانية . كما تضم الوزارة الجديدة احمد
سليمان (وزير العدل) وهو احد المرتبين من
الحزب الشيوعي من جماعة معاوية ابراهيم
ومنصور خالد (وزير الخارجية) المصري
بارتباطاته القوية بالاستخبارات الاميركية ،
وهو المسؤول الرئيسي من تدبير انقلاب
١٧ نوفمبر ١٩٥٧ بالتعاون مع المصبة .
اطلاق المبادرة للديمق
وتصفية الكانسب الوطنية
والديمقراطية

الا كانت الخطة الحاكمة في السودان قد
بدات بلاطلاق سراح المعتقلين من الانتصار
والاخوان المعتقلين وسائر الرجعيين ، فقها
نتجه الان نحو اطلاق حرية التجارة والفاء
بعض التاميمات وتصفية العديد من الكانسب

الوطنية والديمقراطية التي انتزعتها الجماهير
السودانية بعد نضال طويل .
نقد جرى الارتداد على الخطة الخسيسة
المعدة ، رغم نغراتها ، تبيين استقلالية
الاقتصاد السوداني وندية مرافقه الحيوية .
ولعل الاخطر من ذلك ، في الفترة الراضة ،
قانون التفاتيات الجديد المزمع لصداره . فبعد
اعتقال كل اعضاء اللجان التثيلية للتفاتيات
السودانية (حوالي ٣٠٠ لجنة تضم ما لا يقل
عن ٤٠٠٠ عامل) ، تعالو الخطة الحاكمة
تضم طبر الخطة الحاكمة السودانية الباسلة
بنفس كل الكانسب الديمقراطية التي انتزعتها
بعد سنين طويلة من النضال ، وعلى راسها
حرياتها النقابية .

الاتجاه نحو الرجعية العربية

على الصعيد العربي ، انضم السودان -
بقادة الزمرة القاشية لردة حزيران - اخيرا
الى ركب الانحلال لردة الرجعية العربية ،
وانخرط دون تردد في التحالف فيسر القدس
بين الرجعية المميلة والرجعية الجديدة . فقد
انقل مؤخرا مع الكويت على توظيف رؤوس

جنديا وهم عزل من السلاح : بعد ان اتوا
اسلحتهم ورموا ايديهم حصونهم بالرماس
دون محاربة . وفي أثناء ذلك انطلق جنود
الحرمان والمظلات والماء منذ صبيحة السبت
الى ان تم اعدامهم . والحزب احمد جبارة كذلك
تعرض الى ضرب مبرح وهو مولود اليقين
واستعمروا معه « ديباش » البناقل حسي
سالت دماؤه .

الحاكم هاشم اعدوا القفلة

وبالرغم من عمليات التخليل الوحشية نفذ
سيد ابطاننا الشهيد ، قال الشهيد عبد القم:
« نريد لهذا الشعب ان يعرف المساقاة الحقيقية
التي يمشيها . نريد ان يعرف افراد السلطة
وتبعيتها العمياء لليبيا ومصر ، ان يعرف
الكتابات الهائلة التي خصصت لعمال التجميع
في جهازى الترس القومسي والاستخبارات
المسكرة . » - قال هذا ويعددها ادم
بهشية . ورد نفس الكلام المقدم ابو شيه
والقريب بشير عبد الزقازق . اما الملازم احمد
جبارة فقد جره الى ساحة الاعدام بدون
محكمة وادم بطريقة وحشية . والشهيد
هاشم المصا الذي كان يعرف مصيره سلفا
قال يبيس في شجاعة ويريد الايات التالية :

ان ادافع ان اتول كلمة
يا شياطين الدافع كيف حرام محكمة ؟
ثم انتقد سياستهم وكشف انهم حسن
الاداء التي اعطوها . اما الخاضعان للشهيدان
المتم بايكر القزور والرائد فاروق عبد الله
نقد اخذا يطبلان في الجنود وهما في ساحة
الاعدام ، فخشيت السلطة الدكتاتورية تأثير
انوالها على الجنود فخلطها الى « الزوام
الاخر » حيث قتل ودفنا هناك . هذا بالرغم
من ان المحكمة لم تحكم عليهم بالاعدام ، فقد
حكمت على بايكر القزور بامسدة عشر عاما ثم
مدلتها الى سبعة عشر عاما . وعندما صدرت
الاورش بغير الحكم بالاعدام ، انسحب
رئيس المحكمة تاج السر جري تعيين صلاح
عبد المال الذي اصدر حكم الاعدام بدون

الرجوع الى اوراق المحكمة السابقة او اجراء
تحقيق جديد . اما الشهيدان عبد القم وابو
شيه فقد كانا يفتان « حاشيت الجبهة
الوطنية الديمقراطية » ما شى شعب السودان
هرا مستقلا . ولقد اضر القريب معاوية
عبد الهى الى المختل وهو شبه مجنون نتيجة
لضرب مبرح على جبينه ثم سبل الى ساحة
المحاكمات للصورية وهو غافد الومي ، ولم
يسلحه ادم ، بل جره بعد دقائق الى ساحة
الاعدام . والشهيد المقدم محمد احمد الزرع
مات بعد ان هد عليه المكتب ورشاشه خال من
الطلقات نتيجة لهجوم الحزبات المركز والذي
كان يتقود الرائد عبد القادر احمد محمد من
سلاح الحزبات . وفي نندق (الكسبيور »
قصفت ثلاث طرقات بقيادة الملازم بها حسن
ثلاث جنود من قوة الحرس الجمهوري كسوا
يختلون عزلا من السلاح .

الاحكام التي صدرت بواسطة المحاكم العسكرية الصورية

الدكتور مصطفى جويلى ٢٠ سنة
- المقدم احمد عبد الحفيظ (حركة) براته
الحكمة اولاً لم امر النبري بسجنه ٥ سنوات.
- المقدم يحيى عبد - براته المحكمة ثم
امر النبري بسجنه ١٠ سنوات .
- المقدم حسين عثمان بيبوي . براته المحكمة
وامر الرئيس بسجنه ٥ سنوات .
- المقدم صلاح فرح ستفان
- الرائد ابراهيم سيد احمد ستفان
- الرائد فاروق محمد ستفان
- الرائد شرف الدين اسماعيل ٣ سنوات
- القريب محمد احمد محبوب براته المحكمة
وامر الرئيس النبري بسجنه ١٠ سنوات

في السودان

اموال كويتية هبة في الاقتصاد السوداني ،
امنها شركة طيران كويتية - سودانية مشتركة
ومساهمة رؤوس الاموال الكويتية في بناء عدة
مصانع وشروعات . هذا بانتظار رحلة النبري
الى السعودية ، لالتباس بركة النظام الرجعي
السعودي .

توضيح حول بيان عن السودان

كانت « الحرية » قد نشرت (الصد
٥٨٧) بيانا باسم « جبهة القاروسية
الشعبية السودانية » التي تضم عددا
من الاحزاب السودانية - بينها الحزب
الشيوعي - يدعو الى اسقاط حكم
النبري . ورفنا مؤخرا علم من اوساط
تحتية في الحزب الشيوعي السوداني
سعى مصاحبة ممثل عنها في التوقيع
على هذا البيان وتعتبر ان ما ورد فيه
لا يمثلها .

الرائد مبارك نرجون ٧ سنوات
- القريب عبد الرحمن مصطفى خليل . حكم
٧ سنوات ، ضامها النبري فاصبحت
١٤ سنة .
- القريب عباس الاهدي ٦ سنوات
- القريب صلاح السمتي ١٥ سنة
- القريب محي الدين محمد ساني براته
الحكمة وامر باعدامه الى الخفية . امر
النبري بسجنه ١٠ سنوات .
- القريب عبد الله الموصى ٢ سنوات .
- القريب محمد مصطفى ٢ سنوات .
- الملازم اول قاسم المبارك . حكمت
الحكمة بـ ٤ سنوات ضامها النبري الى
٨ سنوات .
- الملازم اول حسين درار سنة واحدة .
- الملازم اول حسن علي ستفان
- الملازم عبد العظيم عوض سرور ٢٠ سنة
- الملازم احمد الصين حسن ٢٠ سنة
- الملازم مبر دفع ٤ سنوات
- الملازم ابو بكر عبد المفاز ٢ سنوات
- الملازم الرشيد حمزة ستفان
- الملازم عبد الله ابراهيم ٥ سنوات
- الملازم فيصل محبوب كبر حكمت المحكمة
بـ ٧ سنوات جعلها النبري ١٥ سنة
- الملازم مدني علي مدني ١٥ سنة
- الملازم حسن مكي سنة واحدة
- الملازم عبد الفتاح نقد ستفان
- الملازم زهير قاسم علي بحيث ٤ سنوات
- الملازم عبد الرحمن حامد ٣ سنوات
- الملازم عبد الله العراقي ستفان
- الملازم زهير قاسم علي بحيث ٤ سنوات
- الرائد الفاتح القبور والرائد حسن مكي
واللازم عبد عبد الله ابو شيه حكوا بالظرد
والعمل ولكن النبري امر باقتلهم مرة اخرى.
- الملازم النجاشي شريف : براته المحكمة
وعاد الى عمله بالجيش . لم اعتقل مرة اخرى.
- الملازم ابرار الذي عمل بالجيش ٢٠ سنة
ويمول أسرة كبيرة طرد وهم من ماله وقد
اضر الى المختل وهو مولود اليقين وضرب
من قبل جنود المظلات رغم ان المحكمة براته .

نداء من البحريين للدفاع عن المعتقلين
بيان اتحاد طلبة فلسطين فرع برشلونة حول مؤتمريه
بيان عسكري لجبهة التحرير الارترية

والصوية بين النظام المميل وهيكنا الثائرة ،
ونفس بالمر الواطاة السودانية - الحربية
ومباهاات جده . اننا نطالب اللجنة التنفيذية
لجنة التحرير الفلسطينية باعادة النظر في
تلك المجلطات ونطالبها بان تلخ موقفا ايجابيا
جلريا وهامسا من الحكم المميل في الاردن ومن
الدول العربية التي تقف وراءه .

كما نطالب اللجنة التنفيذية بالعمل على
ما تصبو اليه الجماهير الثائرة ، ونطالبها
بالنقاء كافة الرموز القباية التي تزين وتعل
من اجل الوصول الى اللقاء مع النظام المميل
وابدالها بعناصر قباية من بين قوادس القوار
والجماهير ، كما نطالب جماهيرنا العربية
والاجدادات والروايط التقدمية العربية
والاجنبية بان تقف في وجه كل محاولات التصفية
ويكل شدة لتي تصير ثورتنا المسلحة الى هفها
من سحق كل الممارات الى النصر والتحرير .

اصدرت قسوات التحرير
الشعبية القابعة لجبهه التحرير
الارترية البيان العسكري
القالي :

شنت قوات الاحتلال الاثيوبي هجوما على
قربة (دقي) في منطقة كون على بعد ١٠ كيلومتر
شمالا اسرا الماصمة وقتلت ٧٦ مواطنا
ارتريا وجرح ٢٤ اخرين .
وكانت السلطات الاثيوبية قد اخذت مسلسلة
اجراءات عنيفة خلال الاشهر الماضية ضد
سكان القرى تهمة تعاونهم مع القوار المخلابين
بالاستقلال الوطني . ومن ضمن القرى التي
اهرت خلال الاشهر القاتل الماضية قرى
(مومسة) و (بسيرة) و (عشومسة)
و (قوبرية) و (دد السم) و (اندوب)
(مد محمد) و (دد ققا) . وقد لجا قسم
من سكان تلك القرى الى السودان ليجتروا
١٧ ألف لاجئ على اللاجئين السابقين البالغ
تعدادهم نحو خمسين ألف .

وقد تصدت قوات التحرير الشعبية لجبهة
التحرير الارترية لقوات الاحتلال الجاهية والبربرية
على التراجع الى مقرها في الماصمة (اسرا)
بعد سلسلة مارك حامية في منطقة (عشمة)
استطعت خلالها خمسة من القوار المخلابين
الآخرين ، بينما نفذ الجيش الاثيوبي الشرات
من جنوده في الكلال المحكة التي تسبها
القرار في الحرات الاجبارية الجبلية . كما نفذ
الجيش الاثيوبي سبعة هجمات جنود وحسد
كثير من الجنود في الكلال التي تصبها القوار
بين مركز ددى ومدينة التردات . واشتركت
في المعركة خمسة سرايا من قوات الثورة فسي
معارك حارية ضد القوات الاثيوبية التي تحركت
نحو الزيف بهدف احرار القرى الارترية -
واستمرت اسبوعا كايلا لتسحب بعدها قوات
العدو الى قواعدها في مدينة (تسني) بعد
ان ابيد عدد كبير من جنودها واستشهد من
القوار خمسة وجرح مشرور اخرون .

وفي ١٤-٩-٧١ اشتبكت فصيلة من قوات
التحرير الشعبية بالجيش الاثيوبي بالقرب من
مدينة (قند) في معركة شارية بالقرية ست
ساعات سرى فيها العدو عددا من جنوده وعقاده
انسحب بعدها الى مدينة (قند) . وقد اسبب
في هذه المعركة اعد القوار بجراح خطيرة .

١ - مجيد بوهون : حكم عليه بالاشغال
الشاقة المؤبدة - محاكمة سرية في جيلتين
لم يترك له اي حق في الدفاع عن نفسه .
٢ - حسن علي النبري : حكم ٧ سنوات
- محاكمة سرية لم يترك له فيها اي مجال
للدفاع عن النفس .

٣ - بعض جنود وضبط صف الحرس
الوطني (قوة دفاع البحرين) الذين جبرت
محاكمهم محاكمة عسكرية سرية لم يترك لهم
مجال الدفاع عن النفس وهم :

١ - محمد بحيث ٥ سنوات
٢ - يوسف يعقوب ٧ سنوات
٣ - ابراهيم سنة ١٠ سنوات
٤ - حسن النبري ٧ سنوات
٥ - خليفة الوردى ٥ سنوات
٦ - محاكمات الشتاء الماضي :
١ - احمد قاسم عبد الرسول ٥ سنوات
٢ - عوض الباني ٢ سنوات
٣ - عبد الله مجرن ٢ سنة

هذا غير احمد حيدان الذي لم نقله من
مستط الى البحرين حيث لا يعرف مصيره حتى
الان والشاعرين عبد الحميد القائد وعلي
الشراوي ثم عبد الرحمن كمال الذي اعتقل
داخل الطائرة وهو منوجه الى الكويت بالاضافة
الى الآخرين غير المعروفة اسماءهم .
وانما اذا نددو جميع الهيئات الشعبية
الحامية والعربية من اجل ان تقوم بواجبها
لتشكل وفد رسمي للدفاع عن المعتقلين واثارة
تقديتهم امام اتحاد الماين العرب .

ورد لـ « الحرية » الرسالة
القالية من الاتحاد العام لطلبة
فلسطين - فرع برنسلوسه
بانجيبا هذا نصها :

تحية فلسطين والثورة وبعد
لقد راقق المسيرة الثورية لتسبنا وايضا
هجمة ابربرالية ورجعية عبر سلسلة من
الامارات ابتدأت منذ انطلاق العمل الفدائي
ولا زالت مستمرة حتى يومنا هذا ، وقد اتخذت
هذه الامارات عدة اشكال من محاولات
التصفية الى الاتواء والتفتيت والتبديل ثم
الى التصفية من جديد . وكان ذلك لحربية
الاربرالية الحامية بان المية الاساسية
امام مشروع دمج وتكافة المشاريع الاشتراكية
في الثورة الفلسطينية بما نيله من قاصدة
الحامة وهوية الراي انتهاء بنزع اسرة الادياء
والكتاب حتى من النشاء مجلة فكرية بل والارام
بتجديد رفصة اشهارها سنويا ورضي التجديد
هذا العام حتى تكون الادارة الجديدة انتهاء
بالنور المشيرة الذي مارسه بعض المناصر
لنقى الاسرة ووضعا في موضع الاتهام فسي
نشاطاتها الفكرية والاجتماعية تقدم الجبر
المعقول لتحويل الاسرة الى بوق من ابواق
الدماية والتكلف للنظام ، حيث توج النظام
محاولته هذه باقتل اثنين من المنصره . واننا
نعتقد ان الادياء الشباب يستطيعون ادراك هذه
المحاولة القلبية لنبقي اسرة الادياء والتكاتب
لك التجمع الابني والفكري نارسى شعارها
« الكلمة من اجل الانسان » . ولكي نوضح
بصورة اقدر معنى المحاكمات الصورية
والاعتقالات الكيفية التي تمارسها السلطة في
البحرين نستطيع ان نقل نطرة على حالة
بعضهم :

ان التسلسل التاريخي للاحداث قد البت بما
لا يدع مجالا للشك بعدم ايكالية القضاء
او التعاضل مع النظام الرجعي المميل فسي
الاردن - لكك ومن خلال الموقف
الاصر الذي تير به الثورة الفلسطينية
وهركة التحرير العربي فان جماهيرنا الطلابية
تستمر ويصف كافة محاولات الراسطة

تقليق على مقال النصير حول أصول التحريفية المعاصرة

وتطوره

نشرت «الحرية» في المحدثين ٥٨٤ - ٥٨٥ ، دراسة منقوله عن نشرة «النصير» الصادرة عن الفصح القرري المراهي في أوروبا ، تتألف من... التحريفية المعاصرة وتطورها. تقسم الدراسة منسكها أصول التحريفية المعاصرة تبعا لاريمه «قطاعات» : البلسدان الراسمالية المتخففة ، الاتحاد السوفياتي ، الديمقراطية الشعبية (عدا الفانيه) ، البلدان المتخلفة .

منذ البداية ، اشارت الدراسة الى ان التحريفية في الاتحاد السوفياتي كانت تتسبب في المؤتمر العشرين ، اصبه خاصة بالنسبة لتشارها كظاهرة حالية . ويعود ذلك الى كون الاتحاد السوفياتي بلد ثورة اكتوبر ، والى الكلمة التي تنبع بها دائما بلد السوفياتية الاول لدى الطبقات العاملة والجمهير الشعبية في العالم ، ، واخيرا ، وعلى الاخص ، السى القعود الماشي الذي يمتلكه الحزب الشيوعي السوفياتي على بقية الاحزاب الشيوعية (الموجودة في السلطة ام غير الموجودة فيها) . وبذلك ، اصبح ممكنا الكلام عن تحريفية على مستوى عالمي ، وعن خط تعريفي عالمي ، اعتبارا من تلك اللحظة ، اي منذ المؤتمر العشرين .

ان ميوب مثل وجهة النظر هذه ، تبدو لنا اساسية منذ الآن ، منذ هذه النقطة - من التحليل : فالواقع ان «العوالم» التي هي في اساس التحريفية عوالم متعددة ، مرتبطة بالظروف التاريخية البيئية والذاتية (تطور الراسمالية في الغرب .. الثمرات التاريخية وسياسية ستالين في الاتحاد السوفياتي .. التفكير والوجود المميز للبروجوازية الصغيرة في البلدان المتخلفة .. الحارسة الخاطلة للاممية البروليتارية من قبل القيادة الستالينية ، التي كانت تشكلت في مختلف البلدان او «القطاعات» وجدت ، تبعا لـ «النصير» ، فجاء بعد المؤتمر العشرين - بعد «ظهور» الخط التعريفي السوفياتي - بسبب تغلغل أفكار القيادة السوفياتية في بقية الاحزاب وفرضها عليها . ان مثل هذا التحليل يفتقر ثوب واقع جوهري : العلاقات الوثنية القاتلة بين الحزب الشيوعي السوفياتي وبقية الاحزاب الشيوعية منذ تأسيس الاممية الثالثة ، مير الكرتمن ، وبعد حله ، من طريق القعود الماشي للحزب السوفياتي والكرتمن ، حتى موت ستالين . ولا يجب ان يغيب بالعلاقات الوثنية ، العلاقات التقليدية فقط ، بل على الاخص العلاقات الابدولوجية - السياسية المنظمة في خط العام وتطوره . فان مكانة الحزب الشيوعي السوفياتي (القيادة الستالينية) وتعوده كائنا

عابا . وانطلاقا من وجود تلك الخط وتطوره - الذي ستحاول ان نظير مؤثرين له على الأقل يمكننا فهم اثر الاسباب الذاتية ليس كسلسلة من «الخطا» و «الثغرات» المتخلفة ، دون ارتباط خاص فيما بينها ، تأتي لتفصل الى العوالم الموضوعية باعتبارها ظواهر عارضة ، دون آثار خاصة عليها ، بل باعتبارها ممارسة سياسية وايدولوجية محددة ذات علاقات بالواقع الموضوعي ، زمانا ومكانا . علاقات بوسمها ان توجهه بطريقة ثورية او ، على التقيض ، ان تعزل سماته السلبية (بالنسبة للمركبة العمالية والشعبية) ، ومن هنا بالذات يتحدد التطور الماركسي - اللينيني لتلك الممارسة ، او ، بالمقابل ظاهرها التعريفي . نكل دراسة للتحريفية المعاصرة ، كظاهرة عابية ، لا يمكن ان تتجنب التساؤل حول وجود مثل تلك الخط العام المشترك وتطوره ، منذ بداية العشرين في الحزب السوفياتي ومعظم الاحزاب الشيوعية الاخرى ، ذلك الخط الذي كان يمسكه الكرتمن فيقرراته العامة والواقع السوفياتي على بقية الاحزاب الشيوعية بالعين منذ البداية ، لم بالنسبة لفينم وكوريا واليابان ، الخ .. ، التي تعددها مع تلك «عوالم موضوعية وذاتية» شبيهة بتلك الموجودة في بقية البلدان المتخلفة . وعند ذلك تنسر تلك الاستنتاجات بتطبيق خط سياسي وايدولوجي مختلف ، يأخذ بين الاحزاب الظروف التاريخية الخاصة ، ويعمل فيها بطريقة ثورية بفضل السلاح السياسي الايدولوجي السدي تشكله الماركسية اللينينية . ان مكانة قيادة الحزب السوفياتي ونسب أفكارها ، وتغلغلها المباشر احيانا على بقية الاحزاب الشيوعية لم يبدأ تاريخه منذ عام ١٩٥٦ «المؤتمر العشرين» - و «النصير» تشير السى ذلك بالنسبة لخط القيادة الستالينية اراء البلدان المتخلفة .

يمكن ان نستخلص مما سبق - اي اعتبار العلاقات الايدولوجية - السياسية الوثنية بين الحزب السوفياتي ومعظم الاحزاب الشيوعية الاخرى ، مير الكرتمن ، والكرتمن والخ .. من جهة ، وتوجد تلك العلاقات في خط عام وممارسة سياسية - ايدولوجية قائمة على نصير خاطي للماركسية اللينينية ، من جهة اخرى - يمكن ان نستخلص نتيجة بالنسبة لاصل التحريفية المعاصرة وتطورها .

اولا - الاممية التي تكسبها دراسة كل الفترة الستالينية داخل الاتحاد السوفياتي ، انطلاقا من الاعتراف الهام لكونه ، بالتفصيل ، شهد تغلغل ذلك الخط السياسي - الابدولوجي العام وتطوره . فان مكانة الحزب الشيوعي السوفياتي (القيادة الستالينية) وتعوده كائنا

الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي . لقد قال لينين : ان «ازالة الطبقات تستلزم نفسا طبيا . طويلا وصعبا وداليا .» نكل دراسة للفترة الستالينية - اي الفترة التالية لاستلام البروليتاريا الروسية للسلطة والحزب فسد المدون الداخلي والخارجي ، حتى المؤتمر العشرين ، تاريخ استلام البروجوازية الصغيرة الجديدة للسلطة ، تبعا لقال «النصير» - يجب ان نتطرق من تحليل ميزان القوى بين ان الحزب متعلق بالانتقال الى الاشتراكية ، فان المسألة تصبح مسألة ايجاد الشروط السياسية - الايدولوجية الكافية لتأمين تحكم المنتجين المبتشرين بوسائل انتاجهم وشروط معيشتهم ، وذلك هدف ديكتاتورية البروليتاريا، او بالمقابل الشروط التي تقدم مصالح اقلية من غير المنتجين وتمزجها .

ان مثل تلك الاطلاق في التحليل يتألف اذن تطور التحريفية في الاتحاد السوفياتي - خط سياسي وايدولوجي يتألف بالواقع من مصالح البروجوازية في نفس الوقت الذي يدعي فيه الماركسية - اللينينية - داخل العملية نفسها التي تحكم الفصل بين البروليتاريا والقوى الشعبية من جهة ، والقوى البروجوازية من جهة اخرى ، طوال تلك الفترة . والواقع انه بالتفكير على تلك العملية (الصراع الطبقي) امكنة تركزه ، مراحلها (تطور العوالم التاريخية المتخلفة بالظروف الخاصة للمرحلة الروسية - تخلف البلاد ، فشل الثورات في أوروبا الغربية الصناعية ، الحرب الاهلية وانارها الخيرة على الطبقة العاملة واقتصاد البلاد ، موت لينين والقشويير البيروقراطي للثورة ، الخ ...) باعتبارها محددة لوضع خاص للاممية الثالثة عادة القوة ، وليس «تقدير مضمون» .

ولسنا يصعد اعادة صنع التاريخ ، فيمر اتنا لذلك لا ينبغي ان نقرأ التاريخ مير منظور «تقديري» . فالذين من صراع الطبقات والاشتراكية والخطوط التي توجهه ، ان تلك النصير يؤدي الى تحليل اتصال الفاشية الاممية بالآلية الاقتصادية لاسمى ١٩٢٩ - التي حلت بالمانيا ، او بجزيرة الثورة الاثانية عام ١٩١٩ ، بالقتل عن الصراع الطبقي في العشرينات واستراتيجية الحزب الشيوعي الاثاني - الكرتمن ، التي تتحمل مسؤولية بالغة في انتصار القارية وهزيمة القوى العمالية والتشيوعية في تلك السنوات .

ان تحريفية كاونسكي والخلفه الخ .. الحاصرة في الاتحاد السوفياتي ، الا عبر تاريخ الصراع الطبقي في الاتحاد السوفياتي وتطور ميزان القوى بين البروليتاريا والقوى البروجوازية الشعبية والجديدة ، وللخط السياسي والايدولوجي والاقتصادي للقيادة الستالينية . ان مثل تلك التاريخ لم يوضع بعد (٢) . لكن معرفة العديد من الوقائع ذات الدلالة بالتفصيل ، عن تلك المرحلة ، تسمح ان باعطاء حكم على الفهم الماركسي - اللينيني للخط الذي طبقته القيادة الستالينية . ان هذا الحكم ، او بالأحرى هذه الملاحظات ، ستحاول ، باعتبار حدود هذا المقال ، المجال الاقتصادي والسياسة الاقتصادية اللذين يظفران لنا اساسيين ، دون افعال التعريف السياسي - الايدولوجي الذي يصحبهما ، من اجل تعيين ذلك الخط .

يشدد تحليل «النصير» على الاستحالة التي اصطلحت بها القيادة الستالينية بالنسبة للفترة على توجه الجهد في ان واحد الى التطور الاقتصادي للبلاد والفصل الايدولوجي واعادة تنظيم الدولة بشكل برويتاري . تلك الدولة الموروثة من القيصرية ، اي بما يتعلق بالسلطة ، اي طوال فترة الانتقال نحو

١ - يقدم لنا «بولتراس» خلا على ذلك التحليل ، في تحليله لوانسف الكرتمن اراء الفاشية انطلاقا من اعتبار ذلك الخط العام النظري والسياسي المميز بـ «الانصاحية» و «غيب الخط الجماهيري» .

جود الى المهام المرتبطة بالتطور الاقتصادي : ارساء «الانس المادية» للاشتراكية . فالضرورات المرتبطة بالقوة في بلد ما زال متخلفا اقتصاديا في القسم الاعظم منه ، مع قطاع صناعي حديث غارق وسط القطاع الزراعي الهائل في روسيا ، هي التي يفسد انها فرضت تحول التطور الاقتصادي حول مصنع مناصر يتناول بشكل مطلق تقريباً الصناعة الثقيلة الكثيفة بخلاف «القواعد المادية» للاشتراكية : اي بالواقع الارتفاع بالقوى المنتجة الى مستوى «علاقات الإنتاج الجديدة» (الفاء المكية ، التجميع) الناشئة من الثورة .

لقد كانت هذه المشكلة ، الجديدة بالنسبة للنظرية الماركسية ، مشكلة كامل عملية الثورة الروسية ، التي كانت تشهد وصول الحزب شيوعي الى السلطة في بلد لم تكن الثورة البروجوازية المجهضة فيه قد نهجت بعد بانتزاعه من الخلف الذي كان موجودا عليه ، على المستويات الاقتصادية والسياسية والثقافية . لكن الواقع ان هذه المشكلة الاخيرة كانت قد وجدت حلها في الاشتراكية السياسية الصالحة التي جدها الحزب وقت لينين ، وعلى الاخص بالنسبة للعلاقات (مع الملاحين) واستخدام التناقضات العميقة المرتبطة بالسلطة التاريخية (الحزب) ومكانة روسيا في السلسلة الايدولوجية . ولقد تطلب ذلك الحل نصالآت عميقة على الصعيد السياسي وترجيح كفة الفصل الطبقي السدي يعمل بالعمل محرك التاريخ بالنسبة للنظرية الماركسية ، وليس الانصاح الى «القوانين الاقتصادية» للرأسمالية كما كان يدعو تعريفه الاممية الثانية (كاونسكي ، الخ) ، وانظار ان يدخل تطور القوى المنتجة في تناقض حرج مع مقادرات الإنتاج الرأسمالية وان يعلن بنفسه ساعة الثورة .

ودون الدخول في تفاصيل مجالات لينين ضد تحريفية الاممية الثانية ، لنقتصد على نقطتها المركزية : كان التحريفيون ينظفرون الثورة في المانيا ، البلد الأكثر تطورا من الناحية الاقتصادية للرأسمالية كما كان يدعو تعريفه الاممية الثانية (كاونسكي ، الخ) ، وانظار ان يدخل تطور القوى المنتجة في تناقض حرج مع مقادرات الإنتاج الرأسمالية وان يعلن بنفسه ساعة الثورة .

وهذا الشروط الثلاثة مترابطة بشكل وثيق : فهي تظهر بالواقع التفاعل المتبادل للمستويات الثلاثة الاقتصادية والسياسية والايدولوجية في عملية بناء المجتمع الاشتراكي . والحال ، فان الخط الستاليني المتعلق بعملية البناء المتخلفة وعلاقات الإنتاج ، ونهمل ان تجعل بقية التناقضات القادرة على البروز على الصعيدين السياسي والايدولوجي ، والتي تصبح في اوضاع معينة رئيسية وتطلب دورا لا نستوجب دخلا سياسيا ولا ايدولوجيا ، تحريفية تكن في هذه الرؤية «الاقتصادية» للثورة الاجتماعية ، وهي رؤية تهمل بللغة الفصل السياسي والايدولوجي وتضمهما «القوانين» والتناقضات المعادلة الى المستوى الاقتصادي دون غيره .

على ذلك ، فالواقف النظري نفسه ، والسياسي بالضرورة ، هو السدي يتحكم بالنسبة الاقتصادية للحزب السوفياتي في ظل ستالين والذي ما زال مستورا حتى الآن : ان سياسة مثيلة كانت تعتبر المهمة الرئيسية - التطور الاقتصادي - كمهمة اقتصادية بعنة ، لا تفسح لخبر «القوانين العمالية» للتطور الاقتصادي ، الذي اصبح ممكنا بفضل تأميم وسائل الإنتاج والتخطيط المركزي . وقد تجسدت تلك السياسة فيما يدعي بـ «التبؤج» السوفياتي للتصنيع او التصنيع المتسارع . ومن المعروف ان هذا

٢ - يظهر بولتراس ، في دراسته حول «الفاشية» آثار مثل ذلك الموقف النظري للكرتمن ، بالنسبة للامترايديوجية السياسية للتحريف الشيوعيين الاثاني-الاطالي اثناء صعود الفاشية .

يقوم على تطوير الصناعة الثقيلة (انتاج وسائل الإنتاج) التي اعطيت اولوية مطلقة فسي الاستثمارات المالية والثقافية (تنظيم الإنتاج بشكل عام) تنمية اليد العاملة .. وهذا على حساب الملاحين الذين ينفون طوال هذه الفترة «جزية» ، تبعا لتعريف ستالين ، ضرورة تمويل تلك التصنيع المتسارع ، وعلى حساب الزراعة التي اخضعت لجماهير اكرامية في الظروف القاسية التي نعرتها ، حيث كان يمايل الفلاحون الفقراء والمترسبون - (٤) وليس جميعهم من الكولا - كاعاد وليس كفلاح للبروليتاريا .

غير ان هذا النموذج للتصنيع القائم على حشد جميع الاستثمارات في مجايل لا تؤدي الى تخصيص في ظروف معيشة الجماهير الكاثدة ، كان يتم ايضا على حساب جماهير عمالية وشعبية واسعة وعلى حساب رفع مستوى حياتها ، بما ان انتاج السلع الاستهلاكية اكثر ضرورة ، كما الانتاج الزراعي ، كان مهلا ، او معتبرا انويا على الاقل . ان هاتين النتيجتين ، المرتبطتين مباشرة بالاولوية المطلقة المخصصة للتجارة وطريقة معاملة الملاحين الفقراء والمترسبون ، لم يكن ممكنا الا ان تؤدي الى تقطيع متزايدة المدة بين الجماهير من جهة والحزب والاشتراكية من جهة اخرى . واذا لم تكن تلك التقطيع تعني بالضرورة معارضة للاشتراكية ، فانها كانت تظهر في عدم الانضباط في العمل ، والتفريط والتخلف وهبوط المردود ، في الظواهر التي عمت في الاتحاد السوفياتي في الثلاثينات ، والتي كانت السبب في الجلاء الى مختلف الوسائل بدءا من الافراد بالفلوات وتمييز الاجور السى الاجرامات القمعية كالترسيع .

ان الاولوية المطلقة المخصصة للصناعة الثقيلة لا يمكن لها الا ان تكبح على مدى طول انتصار الميسل والجماهير الكاثدة للقضية الاشتراكية ، وبشكل اساسي ، يقوم ذلك الانتصار ، الذي لا غنى عنه للتطور الاقتصادي النجسم ، على رضع مستوى حياتهم تدريجيا ، ورتابهم على شروط عملهم ونشاط الايدولوجي للتحالف الشيوعي .

وهذا الشروط الثلاثة مترابطة بشكل وثيق : فهي تظهر بالواقع التفاعل المتبادل للمستويات الثلاثة الاقتصادية والسياسية والايدولوجية في عملية بناء المجتمع الاشتراكي . والحال ، فان الخط الستاليني المتعلق بعملية البناء المتخلفة وعلاقات الإنتاج ، ونهمل ان تجعل بقية التناقضات القادرة على البروز على الصعيدين السياسي والايدولوجي ، والتي تصبح في اوضاع معينة رئيسية وتطلب دورا لا نستوجب دخلا سياسيا ولا ايدولوجيا ، تحريفية تكن في هذه الرؤية «الاقتصادية» للثورة الاجتماعية ، وهي رؤية تهمل بللغة الفصل السياسي والايدولوجي وتضمهما «القوانين» والتناقضات المعادلة الى المستوى الاقتصادي دون غيره .

على ذلك ، فالواقف النظري نفسه ، والسياسي بالضرورة ، هو السدي يتحكم بالنسبة الاقتصادية للحزب السوفياتي في ظل ستالين والذي ما زال مستورا حتى الآن : ان سياسة مثيلة كانت تعتبر المهمة الرئيسية - التطور الاقتصادي - كمهمة اقتصادية بعنة ، لا تفسح لخبر «القوانين العمالية» للتطور الاقتصادي ، الذي اصبح ممكنا بفضل تأميم وسائل الإنتاج والتخطيط المركزي . وقد تجسدت تلك السياسة فيما يدعي بـ «التبؤج» السوفياتي للتصنيع او التصنيع المتسارع . ومن المعروف ان هذا

القوى وتلك العلاقات (٥) ، فاته يقتضيا ان تشير الى ان القاعدة التي تتطور على اساسها تلك القوى الانتاجية هي ميسادة الجماهير المعالية والفلاحية الى المصل وحسابها له ، وبذلك تسير تدريجيا على العلم والثقافة ، ويزداد تمكها بوسائل الإنتاج ومنتجات عملها ، أي شروط معيشتها .

وهذا نرى ان وجود تلك القوى الانتاجية يفرض تطور علاقات الإنتاج الاشتراكية ، وان هذه لا تنصرف في إلغاء الملكية الخاصة. تتطور القوى الانتاجية الاشتراكية يفرض التحليل التدريجي من التسييم البروجوازي للعمل الذي يعمل المنتجين المباشرين من قدرات الزبالة على الإنتاج وتنظيمه ؛ الذي يفصل عمل الفن من نظمي الايراد غير التكرار الصناعي في الفن . ونرى ايضا المجالات التي يتدخل فيها الماملان السياسي

٥ - لا يعني مثل التجربة الصينية والمؤامرات الصينية التي طبقتها الثورة الثقافية واقتنا اتنا تريد «اعادة صنع» تاريخ الاتحاد السوفياتي ، انه يعني التخلل ايجابية اعادة قراءة ذلك التاريخ على ضوء تلك التجربة الجديدة ، المنتجة في نفس الوقت الى تراث الماركسية - اللينينية .

نتيجة حديث نايف حواتمه

السلطنة الزراعية النشل الموحد وغير جبهة وطنية فلسطينية اردنية من اجل تجميع العلاقة بين شمس فلسطين وانشاء شرق الاردن ، بحيث تقوم هذه العلاقة على قدم المساواة الديمقراطية ، وعلى الشراكة المبدئية بين ابناء الشعبين في صياغة جميع ألوان الحياة الاقتصادية والمصرية والثقافية والسياسية في فلسطين . وبذات الوقت تصبح العلاقة بين ابناء الشعبين لمتركز على قاعدة حكم وطني ديمقراطي يضمن جميع الحقوق الوطنية لشعبنا في الاردن ، اي حقه في رفض اي تسوية سياسية على حساب قضيته الوطنية التاريخية ، حقه في حمل السلاح باتجاه العدو الصهيوني ، حق الجماهير في التبعة والتنظيم حول الثورة، حله في ممارسة حرياته الديمقراطية كاملة ، وتقرير مصره بنفسه وعلى كامل تراه الوطني على المدى الاستراتيجي .

هذا الطرح الذي تقتضيه به الجبهة الديمقراطية هو الذي يعمل ردا وطنيا على التصيب الاثباتي وردود على الحملات العنوية الانتصالية . ردا وطنيا راعنا لشعبنا يتسلح به في نضاله اليومي والراهن لدمار المشاريع المشبوهة لتجزئة القضية الفلسطينية او لصنع دولة فلسطينية تقع تحت مظلة اسرائيل ، او تحت جناحي الحكم الرجعي في عمان . ومن هنا طرحته بشكل واضح ان هذا يجب ان يرتفع عليها بناء جبهة وطنية موحدة في الضفة الشرقية تتناول من اجل برنامج مشترك يتناول انتزاع الحقوق الوطنية لشعبنا (التي فكرتها) ، وبذات الوقت يتناول حل عضيلات التصرر الوطني الديمقراطي في الضفة الشرقية ، باتاة حكم وطني عادل للاستعمار والصهيونية وحكم ديمقراطي معاد للاكليات الاثنية العميلة للامبريالية تاريخيا . على ان ننظر في الضفة الغربية منذ الان لتلبية الانبعاث الوطني الثوري لحدح الاتجاهات المتخلفة والاستغلال الجارية في الظروف الراتحة ، وبذات الوقت تشديد الصراع ضد دولة اسرائيل وحركة اخرى الصهيونية جماهيريا وعسكريا ، ومن جهة اخرى تنمية الاوضاع الوطنية والثورية لتتمكن من الوقت ايضا في وجه السلطات الاردنية امام جميع الاحتياجات في الضفة على-صعيد القضية الفلسطينية والاصرار على وحدة الشعبين على اسس وطنية عمالية للرجعية والصهيونية والاستعمار ، حتى يسبح بأركان الجماهير اخذ زمام المبادرة في اعادة مساهمة العلاقات بين الشعبين وفي الضعين لمصالح وحدة واسعة بينهما . هذا الطريق هو الذي يعطي لشعبنا حلا وطنيا بخلا من جميع الحلول المشبوهة ، ويعطي جوابا مبدئا على القضية الفلسطينية وما ترتب ان الوثائق مفيدة ، ومن يفتقر عنها بالخط كمن يدرك الياء تجري من تحت بل من بين رجليه .

والايدولوجي ، والاممية الاساسية التي يترجمها التحويل الثوري للبيئة القوية بين الشكيلة الاجتماعية (العلاقات بين الحزب والجماهير ، الجماهير والدولة ، السونيانات واللجان الثورية ، توير المدرسة والجامعة نحو المدرسة - المصنع ..) .

ان الفترة «الانصاحية» لقيادة الستالينية لها رديها الطبيعي في فقدان الخط الجماهيري . ويظهر هذا فقدان ، بشكل واضح في الانتطاع التدريجي بين الحزب والجماهير ، وخضوع هذه الاخيرة لجهاز الدولة (وهاتين الظاهرتان مترابطتان بالواقع) . وقد ظهر هذا الانتطاع في العلاقات مع الجماهير النضالية ، وتطور القمع البوليسي ازاء ظاهرة السلبية لدى الطبقة العاملة . والواقع ان القمع الستاليني ، الذي تصوره الاتجاهات التحريفية «الليبرالية» المعاصرة بامتياز ضد الارسلات الثقافية والسياسية «الديمقراطية» ، قد اساب على الاخص الجماهير الكاثدة ، مباشرة او عبر التمسع الاقتصادي والسياسي - الابدولوجي الصالح الى الفترة «الاقتصادية» المسيطرة وفقدان الخط الجماهيري الذي يحدد الخط السياسي في الداخل .

واستغلال ردود الفعل في صفونه على مجازر عمان . ابا التزام الصمت على المشكلة المطروحة والنتيجة من حلة ايلول وما تلاها - التصيب الاثباتي الرجعي ، التزعة الانتصالية العلوية ، تزيق وحدة الشعب الاردني - الفلسطيني ، مشاريع الحكم الذاتي المشبوهة ، بالانصاح الى تجربة شعبنا المبريرة مع الحكم الهاشمي منذ ١٩٤٨ ، والاتقاء بتسجيل اللادات العنوية للمشاريع المشبوهة (الحكم الذاتي ، الدولة الفلسطينية ، والقتل من تالوا الانتقام في صفوف المجتمع وردود الفصل المتعكسة ، دون تقديم الحلول الوطنية والنضال في سبيلها ، فهي سياسة «تأمية» تتعاضد من وقائع واحداث جارية ، وهذا بما يترك الخاف الضعب لدعاة تجزئة القضية الفلسطينية ومشاريع الحكم الذاتي والدولة الفلسطينية ان يتلامهوا بمصر شعبنا ويجرحوا نضاله نحو حلول رجعية

استعمارية تشكك المم بالرمز الزيف . ان الذين يتكفون بتسجيل اللادات على طريقة نهج قيادة الحاج امين الحسيني تجاه قضايا مطروحة ويردون فقط الواقف الجدلية الاشتراكية البعيدة المدى ، دون ان يتقدموا بحلول وطنية محددة لقضايا راتحة مطروحة هم الذين يتركون الياء تجري من تحت ارجل الثورة لصالح القوى الختلفة ، والمساواة على القضية الوطنية وعملها على حساب القضية الوطنية . وبعتبر آخر ان هذا النمط من القديات داخل الماوية هو الذي يترك الطريق ان تأخذ دحدا ويحمل القوى الفلسطينية العنوية ، استغلال ردود الفعل وتطويعها ضمن اكاملها لتجزئة القضية الوطنية بطول مشبوهة تؤدي الى الدولة الفلسطينية وسلخ وحدة الشعبين ، كما حدث مثلا لودة مصر وسوريا عام ١٩٥٨ حيث اسلخت القوى الرجعية والبيئية مشكلات الوحدة وامتداها لدفع بسوريا نحو الانصاح ، بينما اكدت القيادة الوطنية بتسجيل الانتقادات على دولة الوحدة دون ان تقدم بالحلول الثورية البديلة لتخليق الجماهير وسلخها بلحل القومي التديسي لتناقل من اجله لا ان تمنح الجماهير فرصة للبيان الاتصالي العموي الذي قاد الى الانصاح عملا .

او كما حدث في باكستان مثلا حيث مجوزت الثورة من تقديم حل وحدوي تديسي لتصحيح العلاقات بين باكستان الشرقية وباكستان الغربية ولإمام اصرار الرجعية على اكل الحقوق الوطنية لشعب باكستان الشرقية ، وقمت الجماهير فرصة رد العمل الاتصالي والقيادة الانتصالية وما ترتب عليها من كوارث وطنية معروفة .

ان الوثائق مفيدة ، ومن يفتقر عنها بالخط كمن يدرك الياء تجري من تحت بل من بين رجليه .

كلمة

على هامش مفاوضات جـده المقاومة تقطف ثمار الألتحاق بالأنظمة العرب

نشرت «الحرية» في العدد ٥٨٤ - ٥٨٥ ، دراسة عن نشرة «النصر» الصادرة عن التجمع الثوري العرام أوروبا ، نعالج مصـ التحريفية المعاصرة وتطور تقسيم الدراسة مشكلة ام التحريفية المعاصرة تبعا لـ «قطاعات» : البـ الرأسمالية المتخلفة ، الاتـ السوفياتي ، الديمقراطية القومية (عدا البانيا) والبـ المتخلفة .

منذ البداية ، اشارت الدراسة الى التحريفية في الاتحاد السوفياتي كانت تعد في المؤتمر العشرين ، أهمية خاصة بالنسبة لانتشارها كظاهرة عالمية . ويعود ذلك الى الاتحاد السوفياتي بلد ثورة أكتوبر ، الكفة التي تنبع بها دائما بلد السوفياتيات ادى الطبقات العاملة والجماعات الشعبية العالم ، و أخيرا ، وعلى الأخص ، الـ الثورات المباشرة التي يشهدها الحزب الشيوعي السوفياتي على بقية الأحزاب الشيوعية (الموجودة في السلطة ام غير الـ فيها) . ويكفي أصبح مصفا الكلام تحريفية على مستوى عالمي ، ومن خط نشر عالمي ، اعتبارا من تلك اللحظة ، اي المؤتمر العشرين .

ان مثير مثل وجهة النظر هذه ، تبدو اناسية منذ الآن ، منذ هذه النقطة - التحليل : فالواقع ان «العوامل» التي هي في أساس التحريفية عوامل متعددة مرتبطة بالظروف التاريخية الجغرافية والذاتية (تطور الرأسمالية في الغرب .. الضرور التاريخية وسياسة ستالين في الاتـ السوفياتي .. التفتت والوجود المـ للبرجوازية الصغيرة في البلدان المتخلفة الممارسة المظلمة للايديولوجيات من القيادة الستالينية ، الخ ..) ، هذه المـ المتعلقة بمختلف البلدان او « القطاعات وجدت تبعا لـ «النصر» « فجأة يصـ المؤتمر العشرين - بعد « ظهور » الـ التحريفية السوفياتي - بسبب تغافل فكر القيادة السوفياتية في بقية الأحزاب وفرضه عليها . ان مثل هذا التحليل يتفق فوق واقـ جوهري : العلاقات الوثيقة القائمة بين الحز الشيوعي السوفياتي وبقية الأحزاب الشيوعي منذ تأسيس الامة الثالثة ، عبر الكونغرس وبعد حله ، من طريق القبول المباشر للامـ السوفياتي والكونغرس ، حتى موت ستالين ولا يجب ان يفهم بالعلاقات الوثيقة ، العلاقة التنظيمية فقط ، بل على الأخص العلاقة الايديولوجية - السياسية المنظمة في عالم ، تطور طوال تلك الفترة من ثلاث

لا يستقيم تفسير ما تواجهه المقاومة الفلسطينية الآن من خسران النضال الفعلي - عبر انخراط بعض قياداتها في مفاوضات جـده - إلا من خلال تسليط الضوء على طبيعة الدور الذي لعبته المنظمة بورجوازية الدولة العربية في التمهيد لصيغة التصفية المذكورة وفي العمل على فرضها من وراء ظهر الشعب الفلسطيني .

لقد قدمت هذه الأنظمة نفسها ، بعد مجزرة ايلول ١٩٧٠ ، على أنها الطرف «الصادق» للعمل الفدائي الحرص على ما تبقى له من مواقع في الساحة الأردنية انطلاقا من اتفاقيتي القاهرة وعمان الموقوتتين بشرائط الملوك والرؤساء العرب و « المحييين » بتواقيعهم .

و حين بدأ يظهر اصرار السلطة الأردنية على نسف تلك المواقع - ومعهما اتفاقيتي القاهرة وعمان - لجأت الأنظمة المذكورة الى عدد من مبادرات التهديد « بانزال أقصى العقوبة » بالطرف الذي سوف يتحمل مسؤولية تجديد الأزمة .

لكن تلك الأنظمة كانت - طوال مرحلة الضغوط التي وجهتها الى النظام الأردني - تنطق بسرعة سياسية أشواط واسعة على طريق استكمال المصالحة ، التي حدد القبول بنسج روجرز نقطة انطلاقها ، مع الرجعية العربية استطرادا لعملية تجديد الحوار مع الامبريالية الاميركية .

من هنا كان صمود النظام الأردني في وجه الضغوط بانتظار ان تنجلي غيمة تهديدات (المواصم القديمة) - عن مواقف تتلجج في جملة ما سوف يتلجج كل التوافيق على كل التعهدات والمواقف .

وإذا كان مؤتمر جـده الاول قد انعقد قبل ان يبلغ تراجع «الأنظمة القديمة» عن مواقفها (الدمية) لحركة المقاومة كامل مده ، فان مؤتمر جـده الثاني لم ينعقد اصلا الا لان صورة الموقف العربي الرسمي - بمجمل اطرافه - كانت قد تصدعت لتضع معها استمدادات تلك الأنظمة للتسليم نهائيا بصيغة اتفاق مع الحكم الأردني يجعل المقاومة أشبه بالبيئة العربية العليا ان لم يكن بحكومة عموم فلسطين !

خلال الأسابيع القليلة التي سبقت استئناف مفاوضات جـده استقرت مواقف الأنظمة المعنية على صيغة كانت في حد ذاتها شارة الضوء الاخضر للنظام السعودي كي يتقدم مشتركاً زميله الأردني في تقرير مصير المقاومة .

أنت الخطوة الأولى في هذا السياق من القاهرة . ففي محادثات ثنائية سرية جرت بين موفد أردني ومندوب مصري توصل الطرفان الى ورقة عمل شكلت تراجما كاملا عن اتفاقية عمان . كيف امكن استدراج الطرف المصري الى هذا الموقف الجديد بعد « التشدد » الذي كان السادات قد ابداه في أكثر من خطاب ؟ ليس الجواب على هذا السؤال مستتبصيا . فالحكم المصري الذي كانت مساهمته تتمحور بصورة متزايدة خلال التسهـ الأخيرة حول مسألة استكمال المصالحة مع الرجعية العربية ، لم يكن باستطاعته ان يتشدد حيال قضية مصير المقاومة في الأردن بعد ان أصبحت تكاليف هذا التشدد فوق ما يحتمله . كانت القاهرة معنية بتثبيت وتنمية الدعم المالي السعودي لها . وقد حصلت بالإضافة الى ما هو مقرر لها بموجب مؤتمرات القمة على عون اضافي مقداره ثلاثين مليوناً من الجنيهات تكرم بها النظام السعودي سرا « لتخفيف صمود الشقيقة الكبرى » . ولم

بعد يكفي النظام السعودي ، مقابل هذا الاغداق ، ان تطلق يده في شؤون الجزيرة العربية فقط بل أصبحت مطالبه تتمدد ذلك لتصل الى حد اطلاق يده في تقرير مصير المقاومة الفلسطينية ايضا !

ولقد حصلت القاهرة في الوقت نفسه على خمسة عشر مليون جنيه كمكون اضافي من البحرين . ولا يتطلب الامر هنا ايضا كبير عناء لاكتشاف الصلة بين هذه « العطية » وبين انسحاب مصر من ساحة الخليج ليقفاسمها « اولو الامر » في المنطقة .

حين أحس النظام العراقي ان مصالحة شاملة توشك ان تقوم بين القاهرة ومبش من ناحية وعمان من ناحية ثانية (سوف تنفع المقاومة منها بالطبع) ، كان انتفاعه باتجاه العرض الهامشي متناسيا مع تراثه العربي في هذا المجال .

هكذا بدأت تتساقط الحواجز القاهرة التي نسبها حكم بغداد بينهم وبين النظام الأردني بعد مجازر مجنون وجرش في محاولة بالنسبة لحوادث التواطؤ المفضوح الذي مارسوه ابان حيلة ايلول ١٩٧٠ . وقبل ان تنفذ الجولة الثانية من مفاوضات جـده غنحت الحدود العراقية - الأردنية بـ ، ثم انقضت الاجراءات المتخذة في وجه الطيران الأردني . وفي الوقت نفسه كان مبعوث عراقي ينتقل جـده الى عدد من الدول العربية الذي احاط به ، بل ان الانباء السريعة من وقائع اللقاء العراقي - الأردني اشارت الى استعداد حكم العراق لارسال قوات عسكرية الى الأردن تضع نفسها في خدمة النظام الهامشي ونعت امرته : فهو الذي يحدد مدتها ونوعها ، وهو الذي يحدد دورها ويضبط تحركاتها من خلال تعيينها لقيادة جيشه .

كانت السرعة التي حول بها حكم العراق الى عمان محاولة لاستئصال سياسة النظام السوري والمراية عليه في هذا المجال . فالمخطوط التي قطعها هذا الأخير ، على امتداد عهد حافظ الأسد ، باتجاه ربط العلاقات مع الرجعية العربية مظلة بالنظام السعودي ويشايخ الخليج كانت - بنظرنا - موشحة بالاحتلال باتجاه المصالحة مع الحكم الرجعي في عمان . ولم يكن أقل هذه المصالحة ان تن الا على حساب المقاومة ومن خلال التراجع عن سياسة التقسيم مع الأردن . وبدأت الوجهة الجديدة لسياسة الحكم السوري تتكامل وتنفتح : من حبس الأسلحة الجزائرية المرسلة الى المقاومة ، الى التضييق على النشاط الفدائي في الجولان ، الى فرض مزيد من القيود على حرية التنقل والحركة في وجه منظمات المقاومة ...

و حين قد النظام الأردني باب المصالحة مع سوريا بعد كل هذه التمهيدات كان الجواب : ان لا شيء يعزل دون فتح الحدود واستئناف العلاقات وان الطلوع فقط هو ان تصل الممانعات الأردنية - الفلسطينية الى نتيجة ما .

وعلى الجانب الآخر كان واضحا ان الحكم السوري ينسج - في عائلته بالمقاومة - باتجاه الوصول الى اتفاق مع الأردن بأي ثمن .

أما النظام الليبي الذي قاد حملة تهديد الأردن بالمقاومة والزحف بعد مجازر مجنون وجرش وشكل محور مؤتمري طرابلس بالشور ، نسرمان ما ابتاعته مشاغل محاربة الشيوعية واعياء التقاليد الجديدة وتنقيح القوانين بحيث تصبح متوافقة مع أحكام الشريعة ...

أما « قومية الحركة » فلم تظهر انارها الا حين بات السودان « مهددا » بقيام حكم وطني ديمقراطي شعبي ، فاندفع نحو الانقلاب والمخالب الى انقلاب الجهاديين السودانية بينما كانت جبهات الشعب الفلسطيني تسبح بالأمر تحت قبضة حكم المخابرات الاميركية دون ان يحرك « قومية الحركة » سلكا .

هكذا جرت تهيئة المسرح العربي بحيث تأتي الجولة الثانية من مفاوضات جـده محكومة ببقائها . فتراخي للحصار العربي الرسمي والتهار حلقته من حول الأردن الواحدة بعد

الأخرى ، كان ينعكس الملك حسين فرصته كي يمارس درجات التشدد . خصوصا وان انتقال المبادرة الى المقاومة الى النظام السعودي ، برهانية «التقنية» وانراها ، كان معناه وضع القضية « اليد الامينة » على مصالح الرجعية الأردنية .

ان خطر التصفية الفعلية الذي تواجهه المقاومة الآن ، عبر انخراط بعض قياداتها في مفاوضات جـده ، نولجا صارها لا يمكن ان تنتهي اليه حركة وطـ عربية حين يتورها تركيزها العام وبرنامجهما السياسي اعتبار الاتحاح بالنظمة بورجوازية الدولة قاعدة نضالها ضد « معسكر الامبريالية والصهيونية والـ فالرمان على « جبهة عربية واحدة » تشكل ثا محورها ونضالها بمهام الحركة ضد العدو القومي ليس في حقيقته الا رهانا على أوامم يبدو ان معركة روجرز لم تكن كافية لتجديدها ، فالأمر بمفاوضات جـده تكشف جزائيا تحت منظار مكبر هذه المرة .

وإذا كانت أوامم الاتحاح بالنظمة بورجوازية القام بين تلك الأنظمة وبين المعسكر الصهيوني هي الصراع العربي الصهيوني (صيغ الفصل السياسي) فان ما تميز عنه هو بالقبض رؤية هذا الهادش على ان مرحلة التراجع العام التي خلفها تلك الاتـ العربية : من ازدياد وضوح وتصلب المصالحات نفسها في مواجهة جماهيرها في الداخل ... الى قوات جديدة للشعب الصهيوني على قاعدة علاقاتها الرأسمالية في الخارج ، ان هذه المرحلة قد فرضت بالنتيجة مصالحة شاملة مع الرجعية العربية تشـ العلاقات السياسية بالمصالح الاقتصادية المشتركة حركة بورجوازيات الدولة في الحركة القومية جردتها من كل بقايا طابعها الشعبي .

بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ كانت حركة المقاومة تشكل بالنسبة « للأنظمة القديمة » ورقة ضغط على الإمبريالية ووسيلة ضبط لتحركات الرجعية العربية التراجعات الداخلية المكاسحة التي تغريها اليها ان تترك لها من وسائل مناهضة « معركتها القومية » .

التقنية القديمة والدعم السياسي الخارجي المصادر الاتحاد السوفياتي . هكذا تقلص الصراع بينها وبين الإمبريالية الى صراع دبلوماسي بمرور بعدا العربية حيث باتت المصالح الاستعمارية الفعلية بـ تهديد . بذلك أصبح التحالف مع قوة وطنية شعبية الفلسطينية حيا على حركة تلك الأنظمة وتيدا حـ العام . ان تحول الحركة القومية التي « تكوونها بورجوازية الدولة العربية الى مجرد صراع حول الصلي ، ببدائه أروقة الدبلوماسية الدولية ، ينسج نهائيا طبيعة هادش التناقض الخبي بين ثا وبين المعسكر الإمبريالي اصلا . ومن الطبيعي ان وتوها الوطنية الشعبية . فعدود التناقضات الحزب للجهاديين بان تكون طرفا في الا اذا نصرت - كما على مقاعد الخارجين .

وفي مواجهة الهجمة الامبريالية الرجعية المتصا امام القوى الثورية الحية في المقاومة الفلسطينية الوطن العربي كله سوى طريق واحد : بناء القـ للحركة الشعبية ، احزاب الجهاديين الثوريين ومنظماتها المسقلة . أما الاتحاح بحركة بورجوازيات الحز تكون نهائيه دائما : مفاوضات استسلام على غـ تشهدا جـده الآن .

كلمة

على هامش مفاوضات جـده
المقاومة تقطف ثمار الألتحاق بالأنظمة العرب

لا يستقيم تفسير ما تواجهه المقاومة الفلسطينية الآن من خسران نصفيها الفعلي - غير انخراط بعض قياداتها في مفاوضات جـده - إلا من خلال تسليط الضوء على طبيعة الدور الذي لعبته المنظمة بورجوازية الدولة العربية في التمهيد لصيغة النصفي المذكورة وفي العمل على فرضها من وراء ظهر الشعب الفلسطيني .

لقد قدمت هذه الأنظمة نفسها ، بعد مجزرة ايلول ١٩٧٠ ، على أنها الطرف «الصادق» للعمل الفدائي الحريص على ما تبقى له من مواقع في الساحة الأردنية انطلاقاً من اتفاقيتي القاهرة وعمان الموقوتتين بشراف الملوك والرؤساء العرب و «المحامين» بتواقيعهم .

وهين بدأ يظهر أصرار السلطة الأردنية على نفس تلك المواقع - ومعهما اتفاقيتي القاهرة وعمان - لحاجات الأنظمة المذكورة إلى عدد من مبادرات التهديد «بإزالة أقصى العقوبة» بالطرف الذي سوف يتحمل مسؤولية تجديد الأزمة .

لكن تلك الأنظمة كانت - طوال مرحلة الضغوط التي وجهتها إلى النظام الأردني - تقطع بسرعة سياسية أشواطاً واسعة على طريق استكمال المصالحة ، التي حشد الفيلق بنسروع روجرز نقطة انطلاقها ، مع الرجعية العربية استطراداً لعملية تجديد الحوار مع الأجيالية الأميركية .

الضغوط بانتظار أن تنجلي غيمة تهديدات (المواصم القديمة) عن مواقف تتلعب في جملة ما سوف تبذل على التوافق على كل التعهدات والوفاق .

وإذا كان مؤتمر جـده الأول قد انعقد قبل أن يبلغ تراجع «الأنظمة القديمة» عن مواقف «الديم» لحركة المقاومة كامل مداه ، فإن مؤتمر جـده الثاني لم ينعقد أصلاً إلا لأن صورة الموقف العربي الرسمي - بمجمل أطرافه - كانت قد تصدلت لتتضح معها استعدادات تلك الأنظمة للتسليم نهائياً بصيغة اتفاق مع الحكم الأردني يحصل المقاومة أشبه بالهيئة العربية العليا أن لم يكن بحكومة عموم فلسطين !

بعد يكفي النظام السعودي ، مقابل هذا الإغراق ، أن تطلق يده في شؤون الجزيرة العربية فقط بل أصبحت مطالبه تمتد إلى حد اطلاق يده في تقرير مصير المقاومة الفلسطينية أيضاً !

ولقد حصلت القاهرة في الوقت نفسه على خمسة عشر مليون جنيه كمون إضافي من البحرين . ولا يتطلب الأمر هنا أيضاً كبير عناء لاكتشاف الصلة بين هذه «العطية» وبين انسحاب مصر من ساحة الخليج ليقاسمها «أولو الأمر» في المنطقة .

حين أحس النظام العراقي أن مصالحه شاملة توشك أن تقوم بين القاهرة ومشرق من ناحية و عمان من ناحية ثانية (سوف تدفع المقاومة نفسها بالطبع) ، كان انتفاعه باتجاه العرض الهامشي متناسلاً مع ترائه العربي في هذا المجال .

هكذا بدأت تتساقط الحواجز الظاهرة التي نصبها حكم بغداد بينهم وبين النظام الأردني بعد مجازر مجاور وجرش في محاولة بالنسبة لهم إثار التواطؤ المفضوح الذي مارسوه إبان حملة ايلول ١٩٧٠ . وتبل أن نفوذ الجبهة الثانية من مفاوضات جـده تحت الحدود العراقية - الأردنية براء ، ثم انقضت الإجراءات المخفية في وجه الطيران الأردني . وفي الوقت نفسه كان مبعوث مراني ينتقل جوله إلى عدد من الدول العربية بزيارة عمان . ماذا كانت نتائج الزيارة ؟ لم يقتصر الأمر على إعلان التوافق بتفراج العلاقات بين البلدين وعلى تكريس النظام الأردني من أن يبدو - على أبواب الجولة الثانية من مفاوضات جـده - وقد بدأ يتجاوز طرق العزلة العربية الرسمية الذي أحاط به . بل إن الأنباء السريّة عن وقائع لقاء المراني - الأردني أشارت إلى استعداد حكم العراق لإرسال قوات عسكرية إلى الأردن تضع نفسها في خدمة النظام الهاشمي وتحت إمرته : فهو الذي يحدد عددها ونوعها ، وهو الذي يحدد دورها ويضبط تحركاتها من خلال تعيينها الكاملة بقيادة جيشه .

كانت السرعة التي حرول بها حكم العراق إلى عمان محاولة لتسويق سياسة النظام السوري والمزايعة عليه في هذا المجال . فالضغوط التي طبعتها هذا الأخير ، على امتداد عهد حافظ الأسد ، باتجاه بحث العلاقات مع الرجعية العربية مثقلة بالنظام السعودي وبشوايخ الخليج كانت - منطقياً - مرشحة للاكتمال باتجاه المصالحة مع الحكم الرجعي في عمان . ولم يكن أقل هذه المصالحة أن تتم إلا على حساب المقاومة ومن خلال التراجع عن سياسة القومية مع الأردن . وبدأت الوجهة الجديدة لسياسة الحكم السوري تتكامل وتتضح : من حبس الأسلحة الجزائرية المرسلة إلى المقاومة ، إلى التضييق على النشاط الفدائي في الجولان ، إلى فرض مزيد من القيود على حرية التنقل والحركة في وجه منظمات المقاومة ...

وهين حق النظام الأردني باب المصالحة مع سوريا بعد كل هذه التلميحات كان الجواب : أن لا شيء يحول دون فتح الحدود واستئناف العلاقات وأن المطلوب فقط هو أن تصل المباحثات الأردنية - الفلسطينية إلى نتيجة ما .

وعلى الجانب الآخر كان واضحاً أن الحكم السوري يدفع - في علاقته بالمقاومة - باتجاه الوصول إلى اتفاق مع الأردن بأي ثمن .

أما النظام الليبي الذي قاد حملة تهديد الأردن بالمقاومة والزحف بعد مجازر مجاور وجرش وشكل محور مؤتمسك طرابلس الشهير «سمرعان» ما ابتلته بشواغل محاربة الشيوعية وأحياء التقاليد العجيدة وتنقيح القوانين بحيث تصبح متوافقة مع أحكام الشريعة ... أما «قومية الحركة» فلم تظهر أثارها إلا حين بات السودان «مهدداً» بتأيام حكم وطني ديمقراطي شعبي ، فاندفع ثور الاتياف والمخالف إلى أفيال الجماهير السودانية بينما كانت جماهير الشعب الفلسطيني تسبح بالألوان تحت قبضة حكم المخابرات المصرية دون أن يحرك «قومية الحركة» ساكناً .

الآخرى ، كان يمنح الملك حسين فرصته كي يعار درجات التشدد - خصوصاً وأن انتقال المبادرة في المقاومة إلى النظام السعودي ، برعاية «التيقيد» وإشرافها ، كان معناه وضع القضية في «اليدين» على مصالح الرجعية الأردنية .

إن خطر النصفي الفعلي الذي تواجهه المقاومة الآن ، عبر انخراط بعض قياداتها في مفاوضات جـده ، هو أن تنتهي إلى حركة وهن عربية حين يتقدها تركيبتها العام وبرنامجها السياسي اعتبار الاتحاق بالنظمة بورجوازية الدولة قاعدة نضالها ضد «معسكر الإمبريالية والصهيونية» وال «عالمها» على «جبهة عربية واسعة» تشكل لها محوراً وتسلط بهام الحركة ضد العدو القومي ليس في حقيقته إلا رهقاً على أوهام يبدو أن محرك روجرز لم تكن كائنة لتبديدها ، فلا مفاوضات جـده تكلف هؤلاء تحت مظلة مكر هذه المرة .

وإذا كانت أوهام الاتحاق بالنظمة بورجوازية الاتحاق معها لا ترقى - تتفادى من ملاحظة حاداً القائم بين تلك الأنظمة وبين المعسكر الإمبريالي هو الصراع العربي الصهيوني (صيغ الفصل السياسي) فإن ما تميز عنه هو بالسياسة رؤية هذا الهادش على أن مرحلة التراجع العام التي دخلها تلك الأنظمة : من ازدياد وضوح وتصلب المصالحات نفسها في مواجهة جماهيرها في الداخل ... إلى ما تقوى جديدة للهب الإمبريالي على قاعدة علاقاتها الرأسمالية في الخارج ، أن هذه المرحلة قد فرضت العلاقات السياسية بالمصالح الاقتصادية المشتركة حركة بورجوازيات الدولة في الحركة القومية جردتها من كل بقايا طابعها الشعبي .

بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ كانت حركة المقاومة تشكل بالنسبة «للأنظمة القديمة» ورقة ضغط على الإمبريالي ووسيلة ضبط لتحركات الرجعية العربية التراجعات الداخلية الكاسحة التي تغرقها بها تترك لها من وسائل مذابحة «معركة القومية» .

التقنية القديمة والدعم السياسي الخارجي الصادر الاتحاد السوفياتي . هكذا تقوى الصراع بينها وبين الإمبريالي إلى صراع دبلوماسي بدور بعيداً العربية حيث بلغت المصالح الاستعمارية الفعلية به تجديد . بذلك أصبح التحالف مع قوة وطنية شعبية الفلسطينية حلاً على حركة تلك الأنظمة وتبددوا العام . أن تحول الحركة القومية التي «تفرضها بورجوازية الدولة العربية إلى مجرد صراع حول الصلي» ، مبداه أروقة الدبلوماسية الدولية ، يفسح نهائياً طبيعة هادش التناقض الجذبي بين ثا وبين المعسكر الإمبريالي أصلاً . ومن الطبيعي أن وقواها الوطنية الشعبية . لعدود التناقض المذكور للجماهير بأن تكون طرفاً فيه إلا إذا تصيرت - كما على مقاعد الخرجين .

وفي مواجهة الهجمة الإمبريالية الرجعية المتصاعدة أمام القوى الثورية الحية في المقاومة الفلسطينية والوطن العربي كله سوى طريق واحد : بناء الحركة الشعبية ، أحزاب الجماهير الثورية ومنظماتها المستقلة . أما الاتحاق بحركة بورجوازيات الدول تكون نهائياً دالماً : مفاوضات استسلام على قري تشهدا جـده الآن .

نشرت «الحرة» في العدد ٥٨٤ - ٥٨٥ ، دراسة عن نشرة «النصر» الصادر عن التجمع الثوري العرام أوروبا ، تعالج مصص التحريرية المعاصرة وتطور تقسيم الدراسة ومشكلة اد التحريرية المعاصرة تبعاً لـ «قطاعات» : البلس الرأسمالية المتقدمة ، الات السوفياتي ، الديمقراطية الشعبية (عدا البانيا) ، البيا المختلفة .

هذا البداية ، اشارت الدراسة الى التحريرية في الاتحاد السوفياتي كانت تكم في المؤتمر العشرين ، أهمية خاصة بالنسب لانتشارها كظاهرة عالمية . ويعود ذلك الى الاتحاد السوفياتي بلد ثورة اكتوبر ، الكفة التي تجمع بها دائماً بلد السوفييات ادى الطبقات العاملة والجماهير الشعبية العالم ، و أخيراً ، وعلى الأخص ، ال الثور المباشر الذي يملكه الحزب الشيوع السوفياتي على بقية الأحزاب الشيوعي (الموجودة في السلطة أم غير المرجب فيها) . وبذلك ، أصبح ممكناً الكلام - تعريفية على مستوى عالمي ، وعن خط تحر مالي ، اعتباراً من تلك اللحظة ، أي المؤتمر العشرين .

أن عيوب مثل وجهة النظر هذه ، تبدو أساسية منذ الآن ، منذ هذه النقطة - التفتيل : فالواقع أن «الموايل» الف هي في أساس التحريرية عوامل متعددة مرتبطة بالظروف التاريخية الجينية والذاتية (تطور الرأسمالية في الغرب .. الضور التاريخية وسياسة ستالين في الات السوفياتي .. التفتيل والوجود الم لبورجوازية الصغيرة في البلدان المختلفة الممارسة المظلمة للامية البروليتارية من القيادة الستالينية ، الخ ..) ، هذه الما المنطقة بمختلف البلدان أو «القطاعات وجدت ، تبعاً لـ «النصر» ، فجاء بعد المؤتمر العشرين - بعد «ظهور» ال التحرير السوفياتي - بسبب تغلغل فكر القيادة السوفياتية في بقية الأحزاب وفرضه عليها . أن مثل هذا التحليل يفتقر نوع واقه جوهرى : العلاقات الوثيقة القائمة بين الحزب الشيوعي السوفياتي وبقية الأحزاب الشيوعي منذ تأسيس الاممية الثالثة ، عبر الكونغرس وبعد حله ، من طريق التفرز المباشر للحزب السوفياتي والكونغرس ، حتى موت ستالين ولا يجب أن ينهم بالملاقات الوثيقة ، العلاقة الحقيقية فقط ، بل على الأخص العلاقة الأيديولوجية - السياسية المتقنة نساً حاد ، تطور طوال تلك الفترة - من ثلاث